نور الصحائف في علم رسم المصاحف

مصحوب باللمحة التاريخية للكتابة العربية والرسم العثمانى
ومسك ختامه حلوى الصحائف فى فن ضبط المصاحف

نظم وشرح
خادمة كتاب الله
نورا علي حلمي
المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

المجلد الأول

نور الصحائف
في علم رسم المصاحف

مصحوب باللمحة التاريخية للكتابة العربية والرسم العثمانى
ومسك ختامه حلوى الصحائف فى فن ضبط المصاحف

نظم وشرح
خادمة كتاب الله
نورا علي حلمي
المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

المجلد الأول

اسم الكتاب: نور الصحائف في علم رسم المصاحف

عدد المجلدات: ثلاثة

رقم هذا المجلد: الأول

المؤلفة: الشيخة نورا علي حلمي حفظها الله

رقم الإيداع:

الترقيم الدولي:

الناشر:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى سيدنا رسول الله ﷺ

مقدمة المؤلفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يزال يجرينا على أحسن عادة ويقسم لنا بالقرآن ما هو فوق الأمل من السعادة، حمدا مضاعفا أضعافا لا آخر لها ولا انتهاء، تشجي مسامع الكون بما عهد وبما لم يعهد ومما وراء الحجب من محامد ليس بعد بلوغها إلا غاية الاصطفاء، حمدا تُكسَى ببركته كل أرواح المؤمنين بالديباج الأخضر، وتتنفسه كأنفاس الأحباب بعد الغياب إن تحضر، حمدا يتوشَّح بحُلَّة التمجيد ومطارف الكمال والحسن، يتنفس عن التوحيد وفي شجرة الذاكرين يبقى أبدا بها الغصن، حمدا يورث الخلد ويثمر السعد ويفوق الحد والعدّ، حمدا يحتفي القبول بطلعته وتبتسم السماء لِطرقته، حمدا تحمد كلماته ولا تُحَدُّ حسناته، حمدا كعنقود الثريا في جيد السماوات أُقْرِضُه الكلمات ويقضيني الهبات، حمدا لمحبتي لك هو الرسول وبشعوري في رحابك لي القنديل، حمدا يليق برَبٍّ جليل لا معبود سواه ولا إله إلا إياه، مَن ذاق حلاوته حسبه الكوثر ومن رأى نوره استنار ليوم المحشر، أصفى من ماء السماء وأحنّ من طعم الشفاء، حمدا أرق من دمع المحب في لوعته، تأكله عيون السماء ويحمل إليك مني كل معاني الحب وروعته، حمدا يكاد أن ينسيني في كل مرة ما جئت لأقوله ويشغلني به وبك ثم أَكَتِّمُ في نفسي ما تبَقَّى فلا تحرمني بذلك أن يخلد ويبقى، ولك الحمد يا مَن أبت القلوب أن تهنأ إلا بحبه وقربه، وأبت الدنيا أن



تطيب إلا بذكره وشكره، الحمد لله الذي أُدهِشَت الأرض من جلال وجهه فأشرقت متيَّمَةً بنور ربها حتى فتَّح التَّيْمُ أزهارها وأجرى بعذوبته أنهارها، وصافحت الشمس آثار رحمته أرضا وسماءً فتهللت في كل يوم ضياء واحمرّت خجلا وتوارت حياء، وما غابت إلا وسطعت شمسُ وصله في ليل أحبابه، فغفروا للدنيا ما تقدم من ذنبها وما تأخر في رحابه، الحمد لله حمدا يستجلب الْبِشْر ويضاعف الأجر، ويشرح الصدر ويُخَلّدُ الذكر، ويستدرُّ حلوبة الْيُسْر ويستمطر سحائب الخير، الحمد لله حمدا أتنسم به روائح الجنان وأصافح به كف الرضوان، حمدا يبث النور في شرياني وأعضائي ويودع برد العفو في جَنَاني وأحشائي، حمدا ينظمني والمؤمنات والمؤمنين في سلك الصديقين والصالحين ويضمنا في مسلك الأولياء والعارفين، حمدا يديم لنا العافية والعيشة الراضية، حمدا عليه خاتم القبول وطابعه وله هبة الدوام وطالعه، حمدا يلبسنا بُردة الولاية ولا نُحرَم بين أياديه الهداية، حمدا لا يدع في أعمالنا شيئا لغير الله ولا في قلوبنا تعلقا بأحدٍ سواه، حمدا يصحُّ به الْحبُّ ويدوم به القرب، حمدا أحبك به يا شفائي حبًّا لا يبليه الزمان ولا يفنيه بالموت جفاف المحابر أو حبس اللسان، حمدا يقضي حقوقَ الشكر والذكر في الأرض والسماوات، ويملك رقَّ البهاء والنماء وحظوظ الدارين والمكرمات، حمدا خالدا مع خلودك يليق بإكرامك وجودك، مضاعفا لا منتهى له يُذاب به الصخر ويطفأ به الجمر، حمدا يجري الأدمعَ جلالُه وينسي الْمُوجَعَ جمالُه، حمدا يقود الجباه والأفئدة بوعي وبغير وعي للسجود،

ويُحَرِّر الأرواح في سجن الدنيا من أسوار الفتن وظلام الشهوات والقيود، حمدا يبلغُ عنانَ الوداد، وتتحاسد الأجور في التسابق إلى قائله بغير نفاد، حمدا ظاهره الإنابة والإشفاق، وباطنه المحبة والأشواق، حمدا هو العروس في كل ليلة كلما تزينت الدعوات ما دامت الأرض والسماوات، حمدا يتناول بفضلك الاستجابة، وينسج لقلبي حلل الزهد والإنابة، حمدا إذا ما استوفى التعبيرَ عن شعوري يضاعفه فيدور للبدء كلما انتهى إلى يوم النشورِ، حمدا يليق بأقصى ما ينبغي في حبك ويؤهل لولايتك وأعلى درجات قربك، يكون لي أمانا برهانا وسلطانا ولا يعود قلبي بعده وحشانا ولا خسرانا ولا ظمآنا، حمدا قبوله الشفاء لأجفانٍ رضاك لها المطلوب، كقميص يوسف يا شفائي في أجفان يعقوب، حمدا يشمُّه فؤادي قبل التلفظ به شَمَّ الوليد وقبل أن يصعد إليك يعانقه حبُّك في الوريد، حمدا لله يوفينا من حظوظ كرامته ويلبسنا غفرانه وعز ولايته، ويمحو بمسرَّة بركاته وأجره مساءة الفتور عنه وهجره، حمدا يورثنا المفاخر ويقينا المحاذر، حمدا تفيض له أعين الحسنات حبًّا وتُصَبُّ به الخيرات صَبّا، حمدا يسكن السكينة سواء الصدر وتقرُّ به عين العمر، حمدا تلوح به غرر الخلوص وتتفاوح به نسائم الخصوص، ولا نحول بعده عن الوصال وإن حالت النجوم عن ممارها ولا تزول من قلوبنا حلاوته وإن زالت الجبال عن مقارها، حمدا اتخذه الود بداخلنا شعارا لضمائرنا وبه من الحزن والضيم وقاء سرائرنا، حمدا حلاوة تَكراره تلزم ذمته، ومادته بِنيةٌ للأنس تستجلب نعمته، ومذاقه رضَاعٌ يحرم

قطعه ويثبت حرمته، حمدا أرضى لبذله روحي ولا تكفيه، وأنسى بتَرداده نفسي وأجدها فيه، حمدا به السعد أمامي وورائي وأنسي به روائي وردائي، حمدا يليق بمن هو دوائي وشفائي، حمدا يليق بالملك القدوس يفوق عدَّ النفوس والرؤوس، حمدا لا منتهى له دون علم الله ولا منتهى له دون مشيئته لا أقصد به إلَّاه، حمدا خالدا مع خلوده ليس لي وللمؤمنين والمؤمنات بعده إلا استجابة الدعاء في الخير كله ما حيينا ورضاه، اللهم ولك الحمد يا مَن لا تحلو الحياة إلا بقربه ولا يطيب الفؤاد إلا بحبه، سبحانه علام الغيوب ومن بيده أزمة القلوب، ورضاه لأولي الألباب هو المنى والسؤدد والمطلوب، له الخلق والأمر وسواء عنده السر والجهر، منجز وعده ولا خلف عنده، يفك داعيه من قيد كل فاقة وضيق، وتهطل سحائب عنايته على أوليائه في كل وادٍ وطريق، عُبَّاده من حبه في أخصب جناب، وأحبابه من عبادته في رَغَدٍ وثواب، آوى حملة كتابه في ظل ظليل وفضل جزيل فأمنوا كحمام الْحَرم وصافحوا وجه الكرم، له الحمد حمدًا يمتطي ذروة الحسن والإمداد ويفوق منطق الكم والأعداد، لا منتهى له دون علمه ولا منتهى له دون مشيئته ولا آخر له ولا نفاد، حمدا كأنفاس الأسحار في صدور الملائك والأولياء تباهي بجلال ظاهره وشهد باطنه فتقطر حلاوته في قلوب أهل السماء والصديقين والأصفياء، حمدا بأنوار المحبة لألاء وبأسرار الوصل غنّاء وليس بعده علينا سخط ولا شقاء، حمدا كثيرا خالدا مع خلودك لا آخر لنا بعده إلا سحائب إحسانك وجودك، حمدا لأنك أهله والحب أنت

والرب أنت وأنت للقلب نوره وظلّه، حمدا ترفع به الذخر وتعلي به القدر وتمحو به الوزر حتى تعطي قائله على قدر قدرك يا ملك من كل قرب لك وعافية في الدارين وأجر، حمدا بأجزاء قلبي وسواء نفسي حتى ترضى عن القلب وصاحبته وتحسن له في أولاه وعاقبته، حمدا نكتحل بإثمده فَتَصِحَّ أبصارنا وبصائرنا وتتنفس عبيره فتمتلئ بأنوار جمالك وجلالك صدورنا وضمائرنا، حمدا تنزل نفسي بعليائه فلا ترتحل وتحنّ إلى تَكراره فلا تمل ولا عنه تنتقل، حمدا موشى بأنفاسي ودموعي وتوسلي، مطرزا بتضرعي ومناجاتي وتبتلي، حمدا يليق بك وكما لجلال وجهك وعظيم سلطانك يصح ويُتقبل عندك وينبغي، اللهم ولك الحمد يا مَن لا خير إلا وقد انسال من فيض إكرامه ولا فضل إلا وقد نبت من ماء إنعامه، وما افتَّر فجرٌ عن نواجذه ولا فَرَّ ضُرٌّ من نوافذه إلا استجابة لمشيئة الحق واستسلاما لقدرته على الخلق، حمدًا يرتفع نعته عن كل شعر ونثر، ويسرى في رداء الزيادة والقبول مدى الدهر، حمدا به الذنوب في صحائفنا تغفر والحظوظ في دوربنا تنثر، وبه الرضوان من الرحمن علينا يحلّ وعقد المسرات كغيث السماوات بين أيدينا وفي أعمارنا ينحلّ، حمدا تُقضَى بسرِّه لنا جميعا الحاجات وتستجاب في الخير كله ما حيينا الدعوات، ولك الحمد يا مَن لا خير إلا من وهائبه ولا فضل إلا من سحائبه، ولا نعماء تعلو حلاوتها على حلاوة توحيده ومعرفته سبحانه، حمدًا ينشد الغفران ويقتصيه ويدعو الرضوان ويستبقيه، حمدا به الألطاف تسري خفية المذاهب دافعةً للمصاعب، وبه الأقدار

تمضي رقيقة الجوانب جالبةً لدوام وتمام العافية والستر والرغائب، حمدا تُقضَى بسرِّه لنا جميعا الحوائج وتنثر ببركته المسرات والمباهج، وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين عدد وملء كل شيء للحي القيوم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإني قد استعنت بمولاي وسيدي ودوائي في نظم نور الصحائف في علم رسم المصاحف فوفقني الله ونظمتُ تسعمائة بيتٍ مقسمة لثلاثة أجزاء، الجزء الأول في تأريخ الكتابة العربية وتأريخ تدوين القرآن الكريم وما تعلق بالمصاحف، والجزء الثاني في الأصول والفرش على ما جاء في كتاب الْمُقنِع للإمام الداني ثم ختمتها بباب في زيادات أبي داود، والجزء الثالث جاءت فيه حلوى الصحائف في فن ضبط المصاحف كختام للمنظومة المباركة بإذن الله، وإني أسأل الله ألا يجعل في عملي شيئا لأحد غيره برحمته وأن يتصدق عليّ بالقبول وأن يجعلني ممن أحبّ هذا العلم كما ينبغي وأدّى حق هذا الحب كما يرضيه سبحانه، وأوصيك أيها القارئ الكريم بعد دراسة هذا العلم – بشيء لا يُدهِشك ذكره في هذا المحل لِغَيْرَتِي على هذا العلم والتي لا أستطيع أن أكتمها – وأشد على يديك أن تتخذ قلبا من حديد في التعلم والإلمام بالحقِّ المبين كي تستطيع الثبات بإذن الله على الحق والدفاع بعلمك ومجابهة الشبهات التي يتخذها المغرضون المتربصون حجة ليتسللوا من خلالها ويبثوا سمومَ أنفسِهم المريضة بقلوبهم العمياء المبغضة للدين في طرق العوام؛ فتسلح بالعلم فيما

يتعلق بهذا الفضل العظيم كي تدافع عن دينك وعن العلم الذي تعلمته، وعن حبك للقرآن وقراءاته كما ينبغي ويصِحّ، وأنت الآن أثناء دراستك لِعِلم الرسم ولفن الضبط من خلال هذه المنظومة تَرْفُل في عزٍّ وثراءِ الحجج التي تريك كَمَّ الإعجاز الهائل الذي يكاد أن ينطق ويقسم لك أن الذي أنزل القرآن بقراءاته من فوق سبع سماوات هو مَن جعل هذا الرسم مؤيدا لها ناطقا بأنها حقٌّ ودين وكلام رب العالمين، أنت بين دفتي هذه المنظومة وهذا الكتاب لتمتلئ جمالا وإيمانا وحُبًّا لهذا الدين ولهذا العلم قبل أن ترتوى علما أو تجد ضالتك عن أي تساؤل يخص هذه المادة العلمية، فاللهم إني أسألك توفيقا تنتفع به الأمة وتنكشف به عنها كل غمة، وقبولا من لدنك وغفرانا، ورضوانا برحمتك التي لا يملكها إلا أنت لي وللمؤمنين والمؤمنات، وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة وسلاما كاملين دائمين مضاعفَين أضعافا لا منتهى لها دون علمك ولا منتهى لها دون مشيئتك ولا آخر بعدها إلا حبّ الأولياء ووصل الصالحين والتوفيق والقبول ورضاك يا رب العالمين، واستجابة الدعاء في الخير كله دائما أبدا والعفو والمغفرة، والعافية التامة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.

كتبت ذلك/ خادمة علوم المصحف الشريف



المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى
المعدة لمصاحف نور بالقراءات المتواترة

المقدمة

١- أَضَـــــاءَ بِحَمْــــــدِ اللهِ نُـــــورُ الصَّـــــحَائِفِ
بِعِلْـــــمٍ بَـــــدَا بَـــدْرًا بِرَسْـــمِ الْمَصَــــاحِفِ

٢- عَـــــلَى مُقْنِــــعِ الـــــدَّانِي وَبَعْـــــضِ زِيَـــادَةٍ
بِتَنْزِيـــــلَ أُهْــــدِي نُـــــورَهُ كُـــــلَّ لَاهِــــفِ

٣- وَسَـــــــمَّيْتُ بِسْـــــــمِ اللهِ وَالْحَمْــــــــدُ أَوَّلَا
فَـــزَادَتْ بِفَـــنِّ الضَّـــبْطِ حَلْـــوَى الصَّـــحَائِفِ

٤- وَصَـــــلَّى عَـــــلَى الْهَـــــادِي وَسَـــلَّمَ رَبُّنَـــــا
صَـــــلَاةً بِظِـــــــلٍّ مُسْـــــــتَدِيمٍ وَوَارِفِ



نبذة عن الكتابة العربية
وملامح تطورها وعلاقتها بالرسم العثماني

٥- تَطَـــــوُّرُ أَحْــــوَالِ الْكِتَابَــــةِ قَــــدْ بَــــدَا
عَــــنِ النَّـــــبْطِ وَالْآرَامِ فِي الْخَــــطِّ فَـــاعْرِفِ

٦- وَأَكَّــــــدَ بِالسَّـــــامِيَّةِ الْوَصْـــــلُ طَالَمَــــا
خَصَائِصُـــــهَا أَضْــــحَتْ بِهَـــا كَـــاللَّوَاطِفِ

٧- لِعَـــــدَّةِ أَصْـــوَاتٍ بَــــدَا الرَّمْـــزُ وَاحِــــدًا
بِسَـــــامِيَّةٍ كَـــــالْعُرْبِ دُونَ تَخَـــــالُفِ

٨- نَفَــــتْ حَرَكَـــاتِ الْحَـــرْفِ سَـــامِيَّةٌ وَذَا
هُـــوَ الْأَصْـــلُ كَالتَّغْرِيـــدِ عِنْـــدَ الْأَوَالِـــفِ

٩- وَفِي الْعَرَبِيَّــــةْ كَـــمْ أَتَـــتْ حِيَـــلٌ بِهَــا
لِتَفْرِيــــقِ أَشْـــبَاهٍ بَــــدَتْ بِالتَّـــآلُفِ



١٠- وَفِيهَا عَلَى الْأَصْلِ اعْتَلَتْ بَعْضُ أَحْرُفٍ
وَحَذْفٌ لِلاسْتِغْنَا مَضَى وَالتَّخَفُّفِ

١١- فَقَدْ كَانَ فِي كُلِّ اللُّغَاتِ مَبَادِئٌ
لِخَطِّ حُرُوفٍ لَيْسَ بِالنُّطْقِ تَكْتَفِي

١٢- بِصَوْتٍ وَتَارِيخٍ وَتَفْرِيقِ خَطِّهَا
وَهَذَا اشْتِقَاقِيٌّ بِقَصْدِ التَّدَلُّفِ

١٣- وَفِي آخِرِ الْقَرْنِ الَّذِي كَانَ أَوَّلَا
مِنَ الْهِجْرَةِ النَّقْطُ ابْتَدَا فِي الزَّخَارِفِ

١٤- وَمَا حَرَكَاتٌ لِلْحُرُوفِ بَدَتْ بِهِ
وَفِي أَلِفِ الْمَدِّ ابْتَدَوْا بِالتَّرَادُفِ

١٥- وَإِنَّ اخْتِلَافَ الْبِيئَةِ امْتَدَّ مُورِثًا
ظَوَاهِرَ دَامَتْ فِي الْحُرُوفِ بِسَالِفِ

١٦- فَجَا رَسْمُ إِمْلَاءٍ بِسَبْقٍ مُوَافِقًا
لِرَسْمٍ تَجَلَّى نُورُهُ فِي الْمَصَاحِفِ

١٧- إِلَى أَنْ بَــــدَتْ فِي كُوفَـــةٍ مَــــعَ بَصـــــرَةٍ
ضَـــوَابِطُ عِلْـــمِ الْخَـــطِّ عِنْـــدَ الْغَطَـــارِفِ

١٨- وَسُــــمِّي قِيَاسِـــيًّا وَأَمَّـــا بِمُصْـــحَفٍ
بِمُتَّبَـــعٍ ذَا الرَّسْــــمُ سُـــمِّي لِعَـــاكِفِ

مراحل كتابة القرآن الكريم

١٩- مَرَاحِـــلُ تَقْيِيـــدِ الْقُـــرَانِ وَصِـــيفَةٌ
لَـــدَى الرَّسْـــمِ فِي قَصْـرٍ بِنَفْـــعٍ مُهَفْهَـــفِ

٢٠- وَتَكْشِـــــفُ أَسْرَارًا بِـــــهِ إِنْ تَبَسَّـــــمَتْ
وَتُبْـــدِي الْخَفَايَـــا كَالضُّـــحَى لِلْخَلَائِـــفِ

٢١- وَتَقْيِيـــدُهُ مِـــنْ ضِـــلْعِ تَارِيخِـــهِ فَعَـــنْ
كِتَابَتِـــهِ مَـــعْ جَمْعِـــهِ الطَّـــاهِرِ اعْـــرِفِ



٢٢- بِعَهْدِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عُمَرٍ إِلَى
خِلَافَةِ عُثْمَانٍ، وَتَوْحِيدِ مُصْحَفِ

٢٣- تَلَقَّى الْقُرَانَ الصَّحْبُ وَالْمُصْطَفَى ابْتَغَى
كِتَابَتَهُ بِالْحِرْصِ مِنْ كُلِّ عَارِفِ

٢٤- هُنَا قَامَ يَنْهَى عَنْ كِتَابَةِ غَيْرِهِ
فَحَاذَرَ مِنْ خَلْطٍ بِهَذَا التَّصَرُّفِ

٢٥- وَكُتَّابُهُ مَعْ أَرْبَعِينَ ثَلَاثَةٌ
عَلِيٌّ وَذُو النُّورَيْنِ عُثْمَانُ وَاصْطُفِي

٢٦- أُبَيٌّ وَزَيْدٌ ثُمَّ حَنْظَلَةٌ وَسَا
هَمَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ قُبَيْلَ التَّوَقُّفِ

٢٧- وَبُرْهَانُ تَقْيِيدِ الْقُرَانِ مُبَكِّرًا
بِبَيْتِ ابْنَةِ الْخَطَّابِ طَهَ فَأَنْصِفِ

٢٨- فَمُذْ أَسْلَمَ الْفَارُوقُ سُجِّلَ أَنَّهَا
عَلَى حَائِطٍ كَانَتْ كَدُرٍّ كَوَاشِفِ

٢٩- وَعَـــنْ سَـــفَرٍ بِالصُّـــحْفِ أَحْمَـــدُ قَـــدْ نَهَـــى
إِذَا قُصِـــــــدَتْ أَرْضُ الْعَـــــــدُوِّ الْمُخَـــــــالِفِ

٣٠- وَسَـــلْ زَيْـــدَ كَيْـــفَ الْمُصْـــطَفَى رَاجَـــعَ السُّـــوَرْ
مَتَـــى كَتَبُـــوا خَوْفًـــا مِـــنِ اسْـــقَاطِ أَحْـــرُفِ

٣١- بِقَصْـــــــدٍ لِتَسْـــــــجِيلِ الْقُـــــــرَانِ وَسَـــــــنَّهُ
وَمَـــا مَـــاتَ إِلَّا بَعْـــدَ حِفْـــظٍ لَـــهُ اهْتِـــفِ

٣٢- وَيَشْـــــهَدُ أَهْـــلُ الْعِلْـــمِ بِـــالْحِفْظِ كَـــامِلًا
بِعُسْـــــــبٍ وَأَلْـــــــوَاحٍ بِغَـــــــيْرِ تَـــــــدَلُّفِ

٣٣- وَلَـــــمْ يَـــــكُ مَجْمُوعًـــــا وَلَا مُتَرَتِّبًـــــا
لِنَسْـــخٍ بِعُمْـــرِ الْمُصْـــطَفَى عَنْـــكَ مَـــا خُفِـــي



جمع القرآن الكريم
في الصحف وتوحيد المصاحف ونسخها

٣٤- وَجَمَّعَــــــهُ الصِّــــــدِّيقُ لَمَّـــــا عَلَيْـــــهِ قَــــدْ
أَشَـــارَ بِـــذَا الْفَــــارُوقُ حِـــينَ التَّخَـــوُّفِ

٣٥- لِفُقْـــــدَانِ حُفَّــــاظِ الْقُــــرَانِ فَبَعْضُــــهُمْ
قَضَــــى نَحْبَــــهُ عِنْــدَ الْيَمَامَــــةِ وَاشْــتُفِي

٣٦- وَجَــــاءَ بِزَيْــــدٍ إِنَّــــهُ كَــــانَ كَاتِبًــــا
وَشَـــابًّا وَذَا لُــــبٍّ وَلَــــيْسَ بِحَــــائِفِ

٣٧- وَلِلـــــنَّصِّ يَــــأْتِي شَــــاهِدَانِ شَرِيطَــــةً
لِتُعْتَمَــــــدَ الْآيَـــــاتُ دُونَ تَخَـــــالُفِ

٣٨- وَشَـــارَكَ أَصْـــحَابُ النَّبِـــيِّ بِجَمْعِـــهِ
فَمَـــعْ زَيْـــدَ فِي عَــــامٍ بِـــهِ عُمَـــرُ اصْـــطُفِي

٣٩- وَبَعْـــدَ أَبِـــي بَكْـــرٍ إِلَى عُمَـــرٍ مَضَـــتْ
صَـــحَائِفُهُ ذَا قَبْـــلُ حَفْصَـــةَ فَـــاقْتَفِي

٤٠- وَمُـــذْ زَادَ بِالْأَمْصَـــارِ نَسْـــخُ الْمَصَـــاحِفِ
مَـــعَ الْفَـــتْحِ إِذْ بِـــالْأَحْرُفِ السَّـــبْعَةِ احْتُفِـــي

٤١- عَـــلَا خُلْـــفُ أَهْـــلِ الشَّـــامِ عِنْـــدَ الْعِـــرَاقِ مَـــا
تَلَاقَـــوْا بِقُـــرْآنٍ كَخُلْـــفِ الطَّوَائِـــفِ

٤٢- فَهَـــبَّ لِعُثْمَـــانٍ حُذَيْفَـــةُ رَاجِيًـــا
لِخَشْـــيَتِهِ الْخَلْـــطِ اتِّحَـــادَ الْمَصَـــاحِفِ

٤٣- فَأَرْسَـــلَ ذُو النُّـــورَيْنِ فَـــوْرًا لِحَفْصَـــةٍ
بِإِرْسَـــالِ كُـــلِّ الصُّـــحْفِ لِلنَّسْـــخِ أَسْـــعِفِي

٤٤- وَنَـــادَى لِزَيْـــدٍ وَابْـــنِ عَـــاصٍ لِنَسْـــخِهَا
وَلِابْـــنِ زُبَيْـــرٍ وَابْـــنِ حَـــارِثَ فَـــاعْرِفِ

٤٥- وَحِـــينَ اخْـــتِلَافٍ بَيْـــنَهُمْ كَـــانَ أَمْـــرُهُ
بِلُسْـــنِ قُـــرَيْشٍ حَسْـــمُ ذَاكَ التَّخَـــالُفِ

٤٦- وَجَـاءَتْ بُعَيْـدَ النَّسْـخِ ذِي الصُّـحْفُ حَفْصَـةً
وَعُطِّــــرَتِ الْأَمْصَـــارُ مِنْـــهُ بِمُصْـــحَفِ

٤٧- وَخَوْفًـــا عَـــلَى مُسْـــتَقْبَلِ الْأُمَّـــةِ اهْتَـــدَى
لِإِحْرَاقِـــهِ الْبَـــاقِي بِقَصْـــدِ التَّـــآلُفِ

تـــرتـيـب
الآيـــات والـــســـور

٤٨- وَسَـــلْ مَالِكًـــا كَيْـــفَ الْقُـــرَانُ تَرَتُّبًـــا
يَقُـــلْ مِـــنْ رَسُـــولِ اللهِ نَهْـــجُ التَّـــأَلُّفِ

٤٩- كَمَـــا اسْـــتَمَعُوا سَـــارُوا وَفِي كُـــلِّ عَـــامٍ قَـــدْ
تَـــلَا الْمُصْـــطَفَى الْقُـــرْآنَ فِي عَرْضَـــةٍ تَفِـــي

٥٠- وَآخِـــرُ عَـــامٍ فِيـــهِ جِبْرِيـــلُ قَـــدْ صَـــغَى
إِلَيْـــهِ وَفِي ذَا عَرْضَـــتَانِ بِهِـــا اصْـــطُفِي

٥١- وَلَــــمْ يُخْتَلَـــــفْ إِلَّا بِـــــنَظْمِ قِصَـــارِهِ
وَ مُصْـــحَفِ أَسْـــبَابِ النُّـــزُولِ الْمُوَالِـــفِ

٥٢- وَذَا سَـــــبَبُ التَّرْتِيـــــبِ نَعْتِـــي، وَصَـــحْبُهُ
بَـــدَوْا عَـــنْ مَقَـــالِ الْمُصْـــطَفَى فِي تَخَلُّـــفِ

٥٣- لِشُـــهْرَةِ تَرْتِيـــبٍ عَـــنِ الْمُصْـــطَفَى وَمَـــا
سِـــوَاهَا فَحَـــدْسٌ دُونَ بُرْهَـــانِ عَـــارِفِ

٥٤- وَيَتَّفِـــقُ الْجُمْهُـــورُ فِي كَـــوْنِ آيِـــهِ
بِتَرْتِيـــبِ تَوْقِيـــفٍ بَـــدَتْ دُونَ صَـــارِفِ

٥٥- وَفِي سُـــوَرِ الْقُـــرْآنِ قَـــدْ لَاحَ خُلْفُهُـــمْ
وَتَوْقِيفُـــهُ ذِا أَرْجَـــحُ الْقَـــوْلِ فَـــاعْرِفِ

ﮍ ﮍ ﮍ

عـــــدد□ المـــــصـــــاحـــــف

٥٦- إِلَى وِحْـــدَةِ النَّسْـــخِ الـــدَّوَافِعُ أَكَّـــدَتْ
تَسَـــلُّمَ أَنْحَـــاءِ الْـــبِلَادِ لِمُصْـــحَفِ

٥٧- وَفِي كُـــلِّ إِقْلِـــيمٍ تَبَـــدَّى وَعَـــدُّهَا
بِسَـــبْعٍ وَقَـــالُوا أَرْبَعًـــا لِلْخَلَائِـــفِ

٥٨- لِكُوفَـــةَ وَالْبَصْـرَهْ وَشَـــامٍ وَطَيْبَـــةٍ
وَمَكَّـــةَ، بِـــالْبَحْرَيْنِ وَالْـــيَمَنِ اخْتُفِـــي

٥٩- هِجَـــاءً وَتَرْتِيبًـــا تَوَحَّـــدَ مُصْـــحَفٌ
وَسَـــارَعَ فِي نَسْـــخٍ لَـــهُ كُـــلُّ مُقْتَـــفِ

ﷺ ﷺ ﷺ

معنى الأحرف السبعة□
ونزول القــرآن الكريــم بهــا

٦٠- نُــــزُولُ الْقُــــرَانِ اعْلَــــمْ بِسَــــبْعَةِ أَحْـــرُفِ
حَـــدِيثٌ صَــحِيحٌ بِالصَّــحِيحَيْنِ مَــا خُفِـــي

٦١- وَأَرْبَـــعُ مَـــعْ عِشْـــرِينَ رَاوُوهُ، وَالسَّـــنَدْ
بِســـتَّةَ قُـــلْ مَـــعْ أَرْبَعِـــينَ بِهَـــا احْتُفِـــي

٦٢- عَـــلَى ضَـــوْءِ مَـــا تَعْنِـــي الْقِـــرَاءَاتُ فَـــاعْرِفِ
وَمِـــنْ فَهْـــمِ هَـــذِي الْأَحْـــرُفِ السَّـــبْعَةِ اكْتَفِـــي

٦٣- بِمَـــا اخْتَلَفَـــتْ لَهْجَاتُنَـــا فَـــارَقَ الْأَدَا
بِلَفْـــظٍ وَتَرْتِيـــبٍ أَتَـــى بِـــالتَّرَادُفِ

٦٤- وَسَـــبْعَتُهَا لَيْسَـــتْ قِـــرَاءَاتِ حِرْزِنَـــا
وَلَكِـــنْ إِشَـــارَاتِ الْخِـــلَافِ الْمُكَثَّـــفِ

٦٥- فَقُــــلْ رُخْصَــــةُ التَّغْيِــــيرِ عَنْهَــــا وَعِطْرُهَــــا
بِكُــــلِّ بَسَــــاتِينِ الْقِــــرَاءَاتِ قَــــدْ صَــــفِي

أساس قاعدة الرسم العثماني
وحكمــه وفائدتــه، وموضوعــه

٦٦- ثَلَاثَــــــــةُ آرَاءٍ سَــــــــأُنْبِيكَ أَمْرَهَــــــــا
لِقَاعِــــدَةِ الرَّسْــــمِ الَّتِــــي بِالْمَصَــــاحِفِ

٦٧- رَأَى بَعْضُــــهُمْ بِــــالْأَحْرُفِ السَّــــبْعَةِ ارْتَــــوَتْ
بِــــأَنَّى عَــــنِ الرَّسْــــمِ الْبَقِيَّــــةُ تَنْتَفِــــي؟!

٦٨- وَجُمْهُــــورُ مَــــنْ أَفْتَــــى مَــــعَ الْجَــــزَرِي رَأَى
كَمَــــا الْعَرْضَــــةِ الْأُخْــــرَى وَلَاحَــــتْ بِــــأَحْرُفِ

٦٩- بِـــبَعْضِ خِــــلَافٍ وَالْقِـــرَاءَاتُ أُدْرِجَـــتْ
بِمَـــا احْتَمَـــلَ الرَّسْـــمُ الْمُوَحَّـــدُ وَاصْـــطُفِي

٧٠- وَثَـــالِثُهُمْ أَفْتَـــى بِـــأَنَّ شُـــمُولَهَا
عَـــلَى وَاحِـــدٍ مِـــنْ أَحْـــرُفِ السَّـــبْعَةِ اقْتُفِـــي

٧١- وَحَسْـــبُكَ أَنْ تَـــدْرِي بِـــأَنَّ ثُبُـــوتَ مَـــا
يُخَـــالِفُ رَسْـــمَ الْآيِ يَنْفِـــي لِمُنْصِـــفِ

٧٢- مَظِنَّـــةَ أَنَّ الْأَحْـــرُفَ السَّـــبْعَةَ احْتَمَـــتْ
بِمُصْـــحَفِ عُثْمَـــانَ الْمُوَحَّـــدِ فَاشْـــتَفِي

٧٣- فَمَـــا احْتَمَـــلَ الرَّسْـــمُ اتْـــلُ وَالْحَـــرْفُ وَاحِـــدٌ
بِضَـــوْءِ ضُـــحَى التَّـــارِيخِ لِلرَّسْـــمِ فَـــاكْتُفِي

٧٤- وَمَـــنْ خَـــالَفَ الرَّسْـــمَ اعْتَلَتْـــهُ ذُنُوبُـــهُ
كَمَـــا جَـــاءَ فِي كُـــلِّ الْمَـــذَاهِبِ لِلصَّـــفِي



٧٥- وَإِنَّ وُعَاةَ الرَّسْمِ أَعْلَمُ بِالَّذِي
يُخَالِفُ أَوْ حَاكَى الْقِرَاءَاتِ فَاعْرِفِ

٧٦- فَفِي ذَاكَ إِلْمَامٌ وَحِرْصٌ وَقُوَّةٌ
لِحِفْظِ كِتَابِ اللهِ مِنْ كُلِّ مُسْرِفِ

٧٧- وَمَوْضُوعُ عِلْمِ الرَّسْمِ إِظْهَارُ مَا أَتَى
خِلَافًا لِإِمْلَاءٍ بِكُلِّ مُؤَلَّفِ

بَاب فِي
رَدِّ بعض الشبهات

٧٨- وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ بِالْحِفْظِ فَائِزٌ
وَخَابَ جَمِيعُ الْمُلْحِدِينَ الْقَوَاذِفِ

٧٩- لَعَمْرُكَ مَا طَالَ التَّوَهُّمُ حَرْفَهُ
وَقَدْ كَثُرَ الْحُفَّاظُ يَا كُلَّ مُنْصِفِ

٨٠- وَهَـــذَا الْكِتَـــابُ الْمُعْجِـــزُ الْعَرَبِـــي الَّـــذِي
بِمَـــا حَـــيَّرَ الْخَلْـــقَ امْـــتَلَا بِاللَّطَـــائِفِ

٨١- بَدَائِعُـــــهُ عَمَّـــا سِـــــوَاهُ تَمَيَّـــــزَتْ
وَفِيـــهِ عَـــلَا الْإِعْجَـــازُ كُـــلَّ الْمَعَـــارِفِ

٨٢- وَقَـــدْ فَتَكَـــتْ فِيـــهِ الْبَلَاغَـــةُ بِالْعِـــدَا
وَلَـــيْسَ لِصَـرْفِ اللهِ كُـــلَّ مُخَـــالِفِ

٨٣- وَلَـــيْسَ لِكَشْـــفِ الْغَيْـــبِ حِينًـــا وَإِنَّمَـــا
مَـــدَى الـــدَّهْرِ إِخْبَـــارٌ بِـــآتٍ وَسَـــالِفِ

٨٤- وَلَمَّـــا أَتَـــى سُـــؤْلُ الْمَجِـــيءِ بِسُـــورَةٍ
فَلَـــيْسَ الْمُـــرَادُ الْغَيْـــبَ عِنْـــدَ الضَّـــعَائِفِ

٨٥- وَعَـــمَّ بِتَنْكِـــيرٍ وَلَا غَيْـــبَ يُبْتَغَـــى
فَلَـــيْسَ يَعُـــمُّ الْغَيْـــبُ طُـــولَ الْمَصَـــاحِفِ

٨٦- وَلَـــيْسَ بِمَعْقُـــولٍ يُصِـــدِّقْهُ بَعْضُـــهُمْ
إِذَا مَـــسَّ تَزْيِيفًـــا لِسَـــانُ مُزَيِّـــفِ

٨٧- وَمَـــا كَلَّـــفَ اللهُ الْـــوَرَى فَـــوْقِ وِسْـــعِهَا
فَكَيْـــفَ قَـــدِيمُ الْقَـــوْلِ يُطْلَـــبُ إِنْ خُفِـــي

٨٨- وَعُثْمَـــانُ إِنْ صَـــحَّتْ مَقَالَتُـــهُ فَمِـــنْ
رُمُـــوزٍ تُقِـــيمُ الْعُـــرْبُ أَلْسُـــنَهَا اعْـــرِفِ

٨٩- لِحَـــذْفٍ وَإِثْبَـــاتٍ بِإِيمَـــاءَةٍ مَضَـــتْ
بِعُـــرْفِهِمُ اللَّحْـــنَ اخْتِصَـــارًا لِعَـــارِفِ

٩٠- وَفِي أَحْـــرُفٍ لَيْسَـــتْ لِتَنْطِقَهَـــا وَإِنْ
بِظَـــاهِرِ مَـــا خُطَّـــتْ جَـــرَتْ لَحْـــنُهُمْ وَفِي

٩١- تَأَمَّـــلْ بِأَيْيـــدٍ مَـــعْ أُولَئِـــكْ نَشَـــاؤُا مَـــعْ
وَلَا أَذْبَحَـــنْ لَا أَوْضَـــعُوا ذَا التَّوَاصُـــفِ

أئمـــــة الرســـــم العثمـــانـــي ومـــصـــادره

٩٢- وَكُــــــلُّ إِمَـــــامٍ بِـــــالْقِرَاءَةِ قَـــــدْ رَوَى
لِبَلْدَتِـــــهِ رَسَـــــمَ الْحُـــــرُوفِ كَوَاصِـــــفِ

٩٣- وَنَـــافِعُ شَـــمْسُ الرَّسْـــمِ كَـــانَ بِطَيْبَـــةٍ
فَمُصْـــحَفُ عُثْمَـــانٍ لَـــهُ اهْتَـــلَّ مَـــا خَفِـــي

٩٤- مَـــعَ ابْـــنِ الْعَـــلَا وَالْجَحْـــدَرِيِّ بِبَصْـــرَةٍ
وَيَحْيَـــى الْيَزِيـــدِي قُـــلْ وَأَيُّـــوبَ لِلْـــوَفِي

٩٥- وَحَمْـــزَةَ بِالْكُوفَـــهْ خَلَـــفْ وَبْـــنُ زَيْـــدَ مَـــعْ
ضَرِيـــرٍ وَيَحْيَـــى وَالْكِسَـــائِي لِمُقْتَـــفِ

٩٦- بِشَـــامٍ أَبُـــو الـــدَّرْدَاءَ ثُـــمَّ ابْـــنُ عَـــامِرٍ
وَيَحْيَـــى الـــذِّمَارِي مَـــعْ هِشَـــامٍ لِلَاهِـــفِ

٩٧- فَقَـــدْ نَقَلُـــوا مَـــا فِي مَصَـــاحِفِهِمْ وَمِـــنْ
مَصَـــاحِفَ أُخْـــرَى لِاطِّلَاعِهِـــمُ اعْطِـــفِ

٩٨- وَلَاحَ بِتَـــأْلِيفِ الشُّـــرُوحِ سَـــنًا سَرَى
بِـــهِ الرَّسْـــمُ لَأْلَاءً بِكُـــلِّ مُصَـــنَّفِ

٩٩- وَقُـــلْ شَـــمَلَتْ أَيْـــدِي الْعِنَايَـــةِ رَسْـــمَهُ
وَعِلْـــمُ الْقِـــرَاءَاتِ الْحِفَـــاظُ بِـــهِ كُفِـــي

١٠٠- فَقَـــدْ ظَهَـــرَتْ فِي النَّحْـــوِ بَعْـــضُ مَـــدَارِسٍ
وَمَالَـــتْ لِتَوْحِيـــدِ الْهِجَـــاءِ الْمُخَـــالِفِ

١٠١- وَقَـــامَ لِتَيْسِـــيرِ الْكِتَابَـــةِ عَزْمُهُـــا
بِمُصْـــحَفِ عُثْمَـــانٍ رَجَـــاءَ التَّخَفُّـــفِ

١٠٢- وَلَكِـــنَّ نُسَّـــاخَ الْمَصَـــاحِفِ حَـــافَظُوا
عَـــلَى الْأَصْـــلِ فِي عِـــزٍّ بِغَـــيْرِ تَأَسُّـــفِ

١٠٣- لِـــذَا الْعُلَمَـــا قَـــامُوا بِتَـــأْلِيفِ مَـــا مَضَى
حِفَاظًـــا عَـــلَى التَّـــارِيخِ دُونَ تَحَـــرُّفِ

١٠٤- وَأَلَّـــفَ جَمْـــعٌ فِيـــهِ لَاحَ ابْـــنُ عَـــامِرٍ
وَيَحْيَـــى الـــذِّمَارِي وَالْكِسَـــائِي لِعَـــارِفِ

١٠٥- وَحَمْـــزَةُ وَالْفَـــرَّاءُ مَـــعْ خَلَـــفٍ كَمَـــا
لِغَـــازِ بْـــنِ قَـــيْسٍ مَـــعْ نَصِـــيرِ بْـــنِ يُوسُـــفِ

١٠٦- أَبِـــي حَـــاتِمٍ وَالْقَاسِـــمِ بْـــنِ سَـــلَامَ مَـــعْ
مُحَمَّـــدَ عِيسَى وَابْـــنِ أَشْـــتَهْ وَأَرْدِفِ

١٠٧- بِأَحْمَـــدِ الْـــوَرَّاقِ وَالْمَهْـــدَوِي وَقُـــلْ
مُحَمَّـــدٌ الْعَطَّـــارِ جَـــا بِاللَّطَـــائِفِ

١٠٨- وَمَكِّـــي وَعَبْـــدُ اللهِ ذَا الْجُهَنِـــي مَـــعَ ابْـ
ـنِ مِهْـــرَانَ وَالـــدَّانِي وَغَـــيْرُهُمُ اصْـــطُفِي

قـــــواعـــــــد□
رســــــم المـــصـــحـــــف

١٠٩- قَوَاعِـــدُ رَسْـــمِ الْمُصْـــحَفِ السَّـــبْعُ إِنْ تَسَـــلْ
هِـــيَ الْحَـــذْفُ وَالضِّـــدُّ الزِّيَـــادَةُ فَـــاعْرِفِ

١١٠- وَهَمْـــزٌ وَمَقْطُـــوعٌ وَمَوْصُـــولُ وَالْبَـــدَلْ
وَهَـــاءٌ لِتَأْنِيـــثٍ بَـــدَتْ تَـــاءً كَـــى تَفِـــي

١١١- وَأَمَّـــا الَّـــذِي بِالرَّسْـــمِ جَـــا لِيُوَافِـــقَ الْ
قِـــرَاءَاتِ فِي خُلْـــفٍ فَسَـــابِعُهَا قِـــفِ

ﮂ ﮂ ﮂ

أولا: الأصـــــــــــول

حذف الألف وإثباته في عموم القرآن، والحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها

١١٢- بِسَـــبْعَةِ أَوْزَانٍ أَبُـــو عَمْـــرَو نَـــصَّ أَثْ
بِـــتَنْ أَلِفًـــا: فُعْـــلَانَ طُغْيَـــانَ، وَاعْطِـــفِ

١١٣- بِفِعْـــلَانَ صِـــنْوَانَ اثْبِـــتَنْ فَاعِـــلٌ كَمَـــا
بِظَـــالِمَ، فَعَّـــالٌ كَصَـــبَّارِ وَاصْـــطُفِي

١١٤- فِعَـــالٌ حِسَـــابٌ مَـــعْ فَعَـــالَ نَفَـــادَ، قُـــلْ
لِمِفْعَـــالَ مِيقَـــاتٍ وَمِيـــزَانَ وَاكْتَـــفِ

١١٥- وَمَـــا سَـــكَتَ الـــدَّانِي عَـــنِ الْحُكْـــمِ فِيـــهِ جَـــا
بِبَـــابِ أَبِـــي دَاوُودَ فِي خَـــتْمِ أَحْـــرُفِي

١١٦- وَإِنْ بَـــيْنَ لَامَـــيْنِ ازْدَهَـــتْ أَلِـــفُ احْـــذِفَنْ
كَمِثْـــلِ ظِـــلَالٍ فِي جَمِيـــعِ الْمَصَـــاحِفِ

١١٧- وَإِنْ أَلِفًا وَسْطَ الْحُرُوفِ لَنَا أَتَتْ
مُثَنًّى كَذِي فِي سَاحِرَانِ هُنَا احْذِفِ

١١٨- وَأَمَّا إِذَا طَرَفًا أَتَتْ أَلِفٌ كَذِي
كِلَا شِئْتُمَا أَثْبِتْ هُنَا لِلتَّطَرُّفِ

١١٩- وَنَا الْفَاعِلَيْنَ احْذِفْ إِذَا وَسَطًا أَتَتْ
كَزِدْنَاهُمُ، وَالطَّرْفَ أَثْبِتْ لَنَا تَفِي

١٢٠- وَأَسْمَاءُ أَعْدَادِ احْذِفَنْ كَثَلَاثَةٍ
سِوَى وَاحِدٍ أَثْبِتْ بِغَيْرِ تَكَلُّفِ

١٢١- وَأَسْمَاءُ عُجْمٍ إِنْ وَجَدْتَ شُرُوطَهَا
إِذَا أَلِفٌ فِي الْوَسْطِ جَاءَتْ بِهَا احْذِفِ

١٢٢- وَحَذْفٌ بِإِبْرَاهِيمَ ضِدَّ نَمَارِقٌ
فَإِنْ عَلَمًا كَانَتْ فَحَذْفٌ بِهَا اقْتُفِي



١٢٣- وَمَا زَادَ فِي مَبْنَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةٍ
بِهِ الْأَلِفَ احْذِفْ ضِدَّ عَادٍ لِمُنْصِفِ

١٢٤- وَمَا جَا بِتَكْرَارٍ ثَلَاثًا وَفَوْقَهَا
كَإِسْمَاعِلَ احْذِفْ عَكْسَ طَالُوتَ يَنْتَفِي

١٢٥- فَمَا لَمْ بِتَكْرَارٍ يَرِدْ أَجْمَعُوا عَلَى الْ
ثُبُوتِ كَذَا دَاودُ فَالْوَاوُ تَخْتَفِي

١٢٦- بِجَالُوتَ يَاجُوجٍ وَمَاجُوجَ أَجْمَعُوا
عَلَى أَلِفٍ إِذْ لَمْ يُكَرَّرْ كَآنِفِ

١٢٧- وَهَارُوتَ إِسْرَائِيلَ مَارُوتَ خُلْفُهُمْ
كَهَامَانَ مَعْ قَارُونَ فِي الْأَلِفِ اخْلِفِ

١٢٨- وَأَمَّا الَّذِي فِي حَذْفِهِ الْأَلِفَ اجْمَعُوا
وَهَارُونَ عِمْرَانَا وَلُقْمَانَ وَاحْتَفِي

١٢٩- بِميكَـــالَ إِبْــرَاهِيمَ إِسْـــحَاقَ مِــــثْلُهُمْ
سُـــلَيْمَانَ إِسْـــمَاعِيلَ فِي ذَلِـــكَ احْــــذِفِ

جمع المذكر السالم والمؤنث السالم
وما كان منهما بألف واحدة
وما كان بألفين، والمشدد والمهموز منهما

١٣٠- وَفِي أَلِـــفِ حَــــذْفٌ بِجَمْـــعِ مُـــذَكَّرٍ
وَتَأْنِيـــثَ إِنْ شَرْطَـــانِ جَـــاءَا لِمُنْصِــــفِ

١٣١- كَ وَالصَّـــادِقِينَ الْمُؤْمِنَـــاتِ إِذَا أَتَــــتْ
مُكَــــرَّرَةً فَــــوْقَ اثْنَتَــــيْنِ لِطَــــائِفِ

١٣٢- وَإِنْ هَمْـــزَةٌ أَوْ شَـــدَّةٌ بَعْـــدَهُ انْتَفَـــتْ
فَـذِي الْأَلِـفَ احْـذِفْ، هَـاكَ شَرْطَـيْنِ فَاشْـتَفِ



١٣٣- مُشَدَّدُ تَذْكِيرٍ بِهِ الْأَلِفَ اثْبَتُوا
بِكُوفٍ وَبَصْرٍ مِثْلَ بَاقِي الْمَصَاحِفِ

١٣٤- مُشَدَّدُ تَأْنِيثٍ بِبَصْرٍ وَكُوفَ ذُو
خِلَافٍ وَلِلْبَاقِينَ أَثْبِتْ كَسَالِفِ

١٣٥- وَمَهْمُوزُ تَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثَ خُلْفُهُ
عِرَاقٍ وَبِالْإِثْبَاتِ لِلْبَاقِيَ اقْتُفِي

١٣٦- وَفِي جَمْعِ تَأْنِيثٍ بِذِي أَلِفَيْنِ ثَا
نِيَ الْأَلِفَيْنِ احْذِفْ لِكُلٍّ وَأَدْلِفِ

١٣٧- وَفِي الْأَلِفِ الْأُولَى خِلَافٌ وَحَذْفُهَا
قَدِ اشْتُهِرَ اذْكُرْ تَائِبَاتٍ وَشَنِّفِ

١٣٨- تَصَوَّرَ هَمْزٌ حَرْفَ مَدٍّ بِرَسْمِهِ
وَعِنْدَ الْتِقَا مَدَّيْنِ حَذْفُ التَّخَفُّفِ

١٣٩- كَمَـــاءِ بِأَصْــلِ مَـــاا بَـــدَتْ دُونَ هَمْـــزَةٍ
وَفِي الرَّسْـــمِ مَـــا وَالضَّـــبْطِ مَـــاءً بِمُصْـــحَفِ

حـــالات حـذف

ألـــف هـمـزة الـوصـل

١٤٠- وَهَمْـــزَةُ وَصْـــلٍ أَصْـــلُ صُـــورَتِهَا أَلِـــفْ
وَفِي خَمْـــسِ حَـــالَاتٍ بِحَـــذْفٍ سَـــتَخْتَفِي

١٤١- إِذَا بَـــيْنَ لَامَـــيْنِ ابْتِـــدَا أَوْ لِجَـــرَّ بَـــعْ
دَهَـــا لَامُ تَعْرِيـــفٍ فَبِالْحَـــذْفِ أَسْـــعِفِ

١٤٢- وَفِي أَلِـــفِ الْوَصْـــلِ الَّتِـــي دَخَلَـــتْ عَـــلَى
سُـــكُونٍ بِهَمْـــزِ الْقَطْـــعِ جَـــا بَعْـــدَ عَـــاطِفِ

١٤٣- بِـــوَاوٍ أَوِ الْفَـــاءِ الَّتِـــي مِثْـــلَ فَـــأْذَنُوا
فَصُـــورَةُ هَمْـــزٍ سَـــاكِنٍ أَلِـــفٌ خُفِـــي

١٤٤- فَـــدَعْ لِالْتِقَـــا الْمَـــدَّيْنِ هَمْـــزَةَ وَصْـــلِهَا
وَاَاتُـــوا إِلَى وَأْتُـــوا بُعَيْـــدَ التَّكَلُّـــفِ

١٤٥- وَإِنْ أَلِـــفُ اسْـــتِفْهَامَ أُدْخِـــلَ قَبْلَهَـــا
كَمَوْضِـــعِ أَسْـــتَكْبَرْتَ دُونَ تَخَـــوُّفِ

١٤٦- وَفِي فِعْـــلِ أَمْـــرٍ لِلسُّـــؤَالِ كَ وَسْـــئَلُوا
بِـــوَاوٍ أَوِ الْفَـــا قَبْلَـــهُ، الْأَلِـــفَ احْـــذِفِ

١٤٧- وَحَرْفِ(اسْـــمَ) إِنْ بَـــاءٌ أَتَـــتْ قَبْلَـــهُ وَإِنْ
أَتَـــى قَبْـــلَ لَفْـــظِ (اللهِ)، شَرْطَـــانَ لِلْـــوَفِي

١٤٨- فَقَوْلُـــكَ بِسْـــمِ اللهِ لَا أَلِـــفٌ بِهَـــا
وَبِـــالْأَلِفِ اقْـــرَأْ بِاسْـــمِ رَبِّـــكَ وَاكْتَـــفِ

زيـــــادة
الألـــف بـــعـد الـــــواو

١٤٩- وَهَاتِيـــــكَ وَاوِ الْجَمْـــــعِ زِدْ أَلِفًـــــا لَهَـــــا
بِكُـــــلٍّ كَقَـــــامُوا كَاشِـــــفُوا لَا تُوَقِّـــــفِ

١٥٠- عَـــدَا سِـــتَّةٍ جَـــاءُو وَبَـــاءُو تَبَـــوَّءُو
وَفَـــاءُو عَتَـــوْ مَعْهَـــا سَـــعَوْ فِي تَلَطُّـــفِ

١٥١- وَزِدْ بَعْـــدَ وَاوِ الْمُفْـــرَدِ الْأَلِـــفَ الَّتِـــي
تَجِـــيءُ بِ أَدْعُـــوا يَعْفُـــوَا، اخْصُـــصْ بِمُصْـــحَفِ

١٥٢- عَـــدَا بِالنِّسَـــا أَنْ يَعْفُـــوَ الْأَلِـــفَ احْـــذِفَنْ
فَـــذَا زِيـــدَ بِـــالْقُرْآنِ لَا اللُّغَـــةِ اعْـــرِفِ

كلمات بها□
الحذف حيث وردت

١٥٣- وَمُطْـــــرَدَةُ الْحَـــــذْفِ اجْتَلَـــــتْ هَـــــؤُلَاءِ زِدْ
إِلَى هَـــــذِهِ هَـــــذَا وَهَـــــأَنْتُمُ تَفِـــــي

١٥٤- وَيَـــاءُ النِّـــدَا يَـــا نُـــوحُ يَـــا مَـــرْيَمُ التُّقَـــى
وَيَـــا قَبْـــلَ إِبْـــرَاهِيمَ وَالْأَلِـــفُ انْتُفِـــي

١٥٥- أُوْلَئِـــكَ لَكِـــنْ ذَلِـــكَ الـــلَّاتِ عَـــالِمٌ
مُلَاقُـــوا يُلَاقُـــوا وَالنَّصَـــارَى لِوَاصِـــفِ

١٥٦- مَسَـــاكِينَ وَاللَّائِـــي السَّـــلَامَ سَلَاسِـــلَا
بَـــلَاغٌ إِلَـــهٌ مَـــعْ مَسَـــاجِدَ أَرْدِفِ

١٥٧- تَبَـــارَكَ والـــرَّحْمَنِ وَاللَّاعِنُـــونَ وَالْ
مَلَائِكَـــةِ الْخَـــلَّاقُ أَصْـــحَابُ مُصْـــحَفِ

١٥٨- غُــــلَامٌ وَسُــــلْطَانٍ خَلَائِـــفْ مُبَارَكًــا
تَعَــالَى مَــعَ اللَّاتِــي الْقِيَامَــةِ وَاشْــتَفِي

١٥٩- مُلَاقُــوهُ شَــيْطَانٍ وَأَنْهَــارُ ثُــمَّ فِي
يَتَــامَى وَبَارَكْنَــا مُلَاقِيــهِ مَــا خُفِــي

كلمات تحذف بها الألـف

في مواضع مخصوصة (غير مطردة)

١٦٠- كِتَــابٌ بِهَــا احْــذِفْ بِــالْقُرَانِ عَــدَا الَّتِــي
بِرَعْــدِ أَجَــلْ، وَالْحِجْــرُ مَعْلُــومُ وَاعْطِــفِ

١٦١- بِثَــانِي كَهْــفٍ ثُــمَّ بِالنَّمْــلِ أَوَّلٍ
عَــدَا الْجِــنِّ حَــذْفُ الْآنَ لِلْأَلِــفِ اعْــرِفِ



١٦٢- رَأَى فِي الْعُمُومِ احْذِفْ عَدَا النَّجْمِ "مَا" "لَقَدْ"

فَبَعْدَهُمَا يَعْلُو رَأَى أَلِفٌ وُفِي

١٦٣- وَأَيُّهَ قَبْلَ "الْمُؤْمِنُونَ" وَ"سَاحِرٍ"

كَذَا "الثَّقَلَانِ" احْذِفْ، وَمَا دُونَهُمْ عُفِي

١٦٤- وَحَذْفٌ بِمِيعَادٍ فِي الَانْفَالِ وَحْدَهَا

نَبَا الرَّعْدِ نَمْلٌ ذِي تُرَابًا بِهَا احْذِفِ

١٦٥- وَءَايَاتُنَا حَذْفٌ سِوَى الْمَكْرِ قَبْلَهَا

بِيُونُسَ مَعْ ذِي بَيِّنَاتٍ بِهَا صِفِ



كلمات مختلف فيها بين إثبات الألف وحذفه

١٦٦- وَلَفْظُ قُرَانٍ ثَابِتُ الْأَلِفِ احْفَظَنْ
عَدَا الْأَوَّلَيْنِ احْذِفْ بِيُوسُفَ زُخْرُفِ

١٦٧- وَعِنْدَ عِرَاقٍ أَثْبَتُوا فِيهِمَا وَقَدْ
بَدَا فِيهِمَا خُلْفٌ بِبَاقِي الْمَصَاحِفِ

١٦٨- وَمُخْتَلَفٌ فِي سَاحِرٍ لَكِنُ اثْبِتَتْ
بِآخِرِ آيِ الذَّارِيَاتِ لِعَارِفِ

١٦٩- وَخُلْفُ عِرَاقٍ وَاطْمَأَنُّوا لَأَمْلَأَنْ
كَذَا وَاشْمَأَزَّتْ وَامْتَلَتْ أَبْقِ وَاحْذِفِ



باب

زيـــادة الألــــف والـــبـــدل

١٧٠- إِلَيْـــــكَ بِــــأَحْوَالِ الزِّيَــــادَةِ ضَــــابِطٌ
بِوَقْـــفٍ وَوَصْـــلٍ وَابْتِـــدَا النُّطْـــقُ قَـــدْ خُفِـــي

١٧١- وَمَــــا أَلِـــــفٌ قَـــــدْ زَادَ إِلَّا لِعِلَّـــــةٍ
كَفَصْـــــلٍ وَتَفْرِيـــــقٍ وَأَزْرِ الضَّــــــعَائِفِ

١٧٢- وَمَــــا احْتَمَلَـــتْ فِيـــهِ الْقِـــرَاءَاتُ أَوْجُهًـــا
كَلَيْكَـــةَ فِي صَـــادٍ مَـــعَ الشُّـــعَرَا احْـــذِفِ

١٧٣- وَأَمَّـــا الَّتِـــي بِـــالْحِجْرِ مَـــعْ قَـــافَ أُثْبِتَـــتْ
وَمَـــعْ مِـــأْئَتَيْنِ ابْـــدَتْ مِائَـــهْ أَلِفًـــا تَفِـــي

١٧٤- وَشَـــأْيءٍ بِكَهْـــفٍ وَحْـــدَهَا أَلِفًـــا حَـــوَتْ
وَمَـــنْ قَـــالَ جَـــا فِي كُلِّهَـــا فِي تَطَـــرُّفِ

١٧٥- وَإِنْ عَلَمَــيْنِ ابْنًــا أَوِ ابْنَــةَ جَــاوَرَا
فَفِــي ابْنَــةَ وَابْــنِ أُثْبِــتَ الْأَلِــفُ اعْــرِفِ
١٧٦- إِذَنْ لَنَكُــونَنْ مَــعْ لَنَسْــفَعَ بِــالْأَلِفْ
كَــأَيٍّ بِنُــونِ دُونَ تَنْــوِينِ مُــتْرَفِ

بــاب
حــذف الــياء وثــبوتــها

١٧٧- وَذِي كَلِمَــاتٌ حَيْــثُ جَــاءَتْ بِحَــذْفِ يَــا
أَطِيعُــونِ خَــافُونِ ارْجِعُــونِ لِمُصْــحَفِي
١٧٨- دَعَــانِ اتَّقُــونِ الــدَّاعِ وَادِ نَــذِيرِ مَــعْ
أَهَــانَنْ تُمِــدُّونَنْ وَيُــؤْتِيَنِ اعْــرِفِ
١٧٩- وَعِيــدِ نَكِــيرِ الْــوَادِ تُــرْدِينِ يُسْرِ مَــعْ
تُعَلِّمَــنِ الْبَــادِ الْجَــوَارِ لِعَــاكِفِ



١٨٠- مَتَابِ مَآبِ اعْطِفْ عِقَابِ يُكَذِّبُو
نِ يَهْدِينِ يَقْضِ الْحَقَّ إِيلَافِهِمْ كُفِي

١٨١- يُرِدْنِ اسْمَعُونِ اتْلُ ارْهَبُونِ تُكَلِّمُو
نِ يَشْفِينِ يَسْقِينِ التَّلَاقِ التَّنَادِ فِي

١٨٢- نُذُرْ صَالِ تُؤْتُونِي وَيَسْتَعْجِلُونِ يَقْ
تُلُونِ الْمُنَادِي تُنْظِرُونِ تَرَنْ صِفِ

١٨٣- وَأَكْرَمَنِي يَسْتَعْجِلُونِ فَأَرْسِلُو
نِ أَشْرَكْتُمُونِي يُطْعِمُونِ قَطَائِفِي

١٨٤- وَفَاعْتَزِلُونِي يُحْضِرُونِ وَتَرْجُمُو
نِ مَعْ كَالْجَوَابِي تَكْفُرُونِ لِصَارِفِ

١٨٥- وَزِدْ تَشْهَدُونِي يُنْقِذُونِ لِيَعْبُدُو
نِ مَعْهُ اعْبُدُونِي تَقْرَبُونِ لِطَائِفِ

١٨٦- مَـــعَ الْمُتَعَـــالِي كَـــذَّبُونِ وَتَفْضَـــحُو
نِ تُخْـــزُونِ مَعْهَـــا تَتَّـــبِعْنِ لِمُـــدْلِفِ

كلمات محذوفة اليـاء □ ومثبتـة في مواضـع مخصوصـة

١٨٧- مَوَاضِـــعُ قَـــدْ خُصَّـــتْ بِإِثْبَـــاتِ يَائِهَـــا
مِـــنَ الْكُـــلِّ يَاسِـــينَ اعْبُـــدُونِي بِهَـــا اكْتَـــفِ

١٨٨- وَوَاتَّبِعُـــــــونِي آلَ عِمْـــــــرَانَ، مُهْتَـــــــدِي
بِـــأَعْرَافَ، أُولَى اخْشَـــوْنِ، كِيـــدُونِ هُـــودَ فِي



كلمات محذوفة الياء

في موضع أو موضعين

١٨٩- دُعَــائِي بِــإِبْرَاهِيمَ، تَسْــئَلْنِ يَــأْتِ هُــو
دَ، يَهْــدِيَنِي كَهْــفٌ وَنَبْــغِ بِهَــا احْــذِفِ

١٩٠- هَــدَانِي بِأَنْعَــامٍ يُنَــادِ بِقَــافَ مَــعْ
لَهَــادِ بِحَــجٍّ هَــادِ رُومٍ لِمُنْصِــفِ

١٩١- بِيُــونُسَ نُــنْجِ الْمُــؤْمِنِينَ، وَفِي الْقَمَــرْ
فَمَــا تُغْــنِ، يُــؤْتِ اللهُ جَــا فِي النِّسَــا اعْــرِفِ

١٩٢- وَأَخَّــرْتَنِ الْإِسْرَا، عَــذَابِ بِصَــادِ مَــعْ
بِنَمْــلِ فَمَــا ءَاتَــانِيَ اللهُ، وَاعْطِــفِ

١٩٣- وَفِي اتَّبِعُــونِي غَــافِرٍ فِي الزُّمَــرْ عِبَــا
دِ وَاتَّبِعُــونِ الْحَــذْفُ لَاحَ بِزُخْــرُفِ

١٩٤- وَدِيـــنِ بِـــآيِ الْكَـــافِرُونَ بِحَـــذْفِ يَـــا
مَـــنِ اتَّـــبَعَنْ فِي آلِ عِمْـــرَانَ وَاكْتَـــفِ

١٩٥- وَإِنْ حَـــذَفَ التَّنْـــوِينُ يَـــا ظَـــلَّ حَـــذْفُهَا
غَـــوَاشٍ وَهَـــادٍ زَانِ بَـــاقٍ بِمُصْـــحَفِ

١٩٦- وَكُـــلُّ مُنَـــادَى فِيـــهِ يَـــا مُـــتَكَلِّمٍ
بِـــهِ الْحَـــذْفُ إِلَّا فِي ثَـــلَاثٍ لَطَـــائِفِ

١٩٧- نِـــدَا رَبِّ يَـــا رَبِّـــي وَيَـــا قَـــوْمِ يَـــا عِبَـــا
دِ إِلَّا عِبَـــادِ الْعَنْكَبُـــوتِ الزَّمَـــرْ وَفِي

١٩٨- نِـــدَا زُخْـــرُفٍ خُلْـــفٌ لَـــدَى يَـــا عِبَـــادِ لَا
فَتِلْـــكَ ثَـــلَاثٌ أُثْبِتَـــتْ فِي الْمَصَـــاحِفِ



اليــــاء المكــــررة

١٩٩- إِذَا أَصْــلُ لَفْــظٍ فِيــهِ يَــاءَانِ فَاحْــذِفَنْ
نَ إِحْـــدَاهُمَا إِلَّا مَوَاضِـــعَ وَاقْتَـــفِ

٢٠٠- لِحَــذْفٍ بِرَسْــمٍ ذَا الْمِثَــالِ فَخَــاطِئِي
نَ مِــن دُونِ هَمْــزٍ جَــدَّ فِي الضَّــبْطِ وَاصْــطُفِي

٢٠١- وَبِالرَّسْــمِ يَسْــتَحْيِي وَرِئْيًــا وَأُمِّيِّــي
نَ إِنْ صُــوِّرَتْ هَمْــزٌ كَيَــا وَالْبَــدَلَ احْــذِفِ

٢٠٢- وَأَمَّــا بِرَسْــمٍ جَــاءَ يَــاءَيْنِ سَــيِّئًا
وَهَيِّــــئْ يُهَيِّــــئْ عِلِّيِّــــينَ لِرَائِــــفِ

٢٠٣- وَفِي السَّــيِّئِ الْيَــاءَانِ وَالسَّــيِّئَهْ وَمَــا
بَــدَا بِضَــمِيرٍ مِثْــلَ يُحْيِــيكُمُ صِــفِ

كلمات مختلف فيها

٢٠٤- وَهَيِّــــأْ يُهَيِّـــأْ قِيـــلَ وَالسَّـــيِّأْ انْجَـــلَى
لِغَـــازِي بْـــنِ قَـــيْسٍ رَسْـــمُهَا أَلِفًـــا تَفِـــي

٢٠٥- وَأَنْكَـــرَهُ الـــدَّانِي وَلَكِـــنْ بِـــذَاكَ قَـــدْ
أَفَـــادَ السَّـــخَاوِي مُصْـــحَفُ الشَّـــامِ يَحْتَفِـــي

٢٠٦- وَقَـــالُوا بِآيَـــاتٍ بِآيَـــةَ جَاءَتَـــا
بِيَـــاءَيْنِ رَسْـــمًا بِـــالْعِرَاقِي وَمَـــا اقْتُفِـــي

٢٠٧- وَعِنْـــدَ الْعِرَاقِـــي الْمُنْشَـــآتُ بِرَسْـــمِهَ
بِهَـــا أَلِـــفٌ مِـــنْ دُونِ يَـــاءٍ لِمُرْهَـــفِ



بـــاب زيـــادة الـــيـــاء

٢٠٨- وَزِيــــدَتْ بِرَسْـــمٍ عَـــنْ قِيَـــاسٍ مَوَاضِـــعٌ
فَــــزَادَتْ بِهَـــا يَـــاءٌ وَخُصَّـــتْ بِهَـــا اعْـــرِفِ

٢٠٩- وَرَاءِ حِجَـــابٍ قُـــلْ وَآنَـــاءِ طَـــهَ مَـــعْ
إِيتَـــــاءِ ذِي الْقُرْبَـــــى بِأَيْيــــــدٍ وَأَرْدِفِ

٢١٠- بِـــأَيِّيكُمُ تِلْقَـــاءِ نَفْســــــي وَمِثْلَهَـــا
أَتَـــتْ وَلِقَـــاءِ الْآخِـــرَهْ أَفَـــإِينْ كُفِـــي

٢١١- نَبَــا الْمُرْسَــلِينَ احْفَــظْ بِيَــا، بِلِقَــاءِ رَبْ
هِـــمْ، مَـــلَإٍ ذَاتَ الضَّـــمِيرِ بِيَـــا تَفِـــي



بـــــاب □
حـــذف الـــواو وزيـــاداتـــهـــا

٢١٢- بِـــأَرْبَعَ حَـــــذْفَ الْـــوَاوِ مُفْـــــرَدَةً رَوَوْا
سَـــــنَدْعُ وَبِالشُّـــــورَى وَيَمْـــــحُ لِعَـــــارِفِ

٢١٣- بِـإِسْرَا وَيَـدْعُ احْـذِفْ وَيَـدْعُ لَـدَى الْقَمَـرْ
أَمَّـــــا نَسُـــــوا اللهَ الْخِـــــلَافُ بِهَـــــا وُفِي

٢١٤- وَتَكْـــرَارُ وَاوٍ يُوجِـــبُ الْحَـــذْفَ شَرْطَ كَـــوْ
نِهَـــا بَعْـــدَ ضَـــمٍّ وَالتَّجَـــاوَرِ فَـــاقْتَفِ

٢١٥- فَمِـــنْ صُـــورَةٍ تُؤْوِيـــهِ، وُورِيَ لِلْبِنَـــا
وَتَلْـــوُونَ مِـــنْ جَمْـــعٍ يَسُـــوؤُا كَـــذَا اعْـــرِفِ

٢١٦- وَدَاوُدَ وَالْمَـــوْءُودَةُ احْـــذِفْ، وَفَقْـــدُ ذَي ال
شُّرُوطِ حَمَـــى ءَاوَوْا وَقَـــالُوا لِـــذَا عُفِـــي



٢١٧- وَحَيْثُ أَتَى تَالِي الْحُرُوفِ فَرَسْمُهَا
قَدِ ازْدَادَ وَاوًا بِاتِّفَاقِ الْمَصَاحِفِ

٢١٨- أُوْلِي وَأُوْلَاتُ احْفَظْ أُوْلَاءِ أُوْلُوا فَقَطْ
وَفِي كِلْمَتَيْنِ الْخُلْفُ وَالرَّاجِحَ اصْرِفِ

٢١٩- فَفِي سَأُوْرِيكُمْ رَاجِحُ الْقَوْلِ زِدْ
أُصَلِّبْنَكُمْ طَهَ وَفِي الشُّعَرَا احْذِفِ

٢٢٠- إِنِ امْرُؤٌ ذُو وَاوٍ لِصُورَةِ هَمْزِهِ
بِهِ أَلِفٌ قَدْ عَزَّزَ الْوَاوَ كَالْوَفِي

٢٢١- وَوَاوُ الرِّبَوا أَصْلٌ وَتَفْخِيمُهَا اقْتَضَا
هُ وَالْأَلِفُ ازْدَادَتْ بِهِ لِلتَّطَرُّفِ

٢٢٢- كَوَاوٍ بِقَالُوا الطَّرْفُ بِالْأَلِفِ اشْتَفَى
وَخُلْفُ الرِّبَوا فِي الرُّومِ لَيْسَ بِزَائِفِ

بـــاب حـــــروف □
من الهمز وقعت على غير قياس

■ أولا: تمهيد بمعرفة قياس رسم الهمز ■

٢٢٣- وَفِي الرَّسْـــمِ هَمْـــزٌ جَـــا بِغَـــيْرِ قِيَاسِـــهِ
وَتُـــبْلِجُ هَـــذَا الْقَـــوْلَ بَعْـــضُ اللَّطَـــائِفِ

٢٢٤- فَأَقْسَـــامُ هَمْـــزٍ بِالْقِيَـــاسِ أُصُـــولُهَا
بِبَـــدْءٍ وَوَسْـــطٍ ثُـــمَّ طَـــرْفٍ بِـــأَحْرُفِ

٢٢٥- فَإِمَّـــا الَّـــذِي بِالْوَسْـــطِ وَالطَّـــرْفِ سَـــاكِنٌ
وَإِمَّـــا بِتَحْرِيـــكٍ وَمَـــا قَبْلَـــهُ اقْتَـــفِ

٢٢٦- وَقُـــلْ قَبْلَـــهُ جَـــا سَـــاكِنٌ أَوْ مُحَـــرَّكٌ
بِـــذَا اثْنَـــانِ فِي وَسْـــطٍ كَمَـــا الطَّـــرْفِ ضَـــاعِفِ

■ ثانيا: ملخص لأقسام الهمز السبعة على القياس ■

٢٢٧- فَـــأَوَّلُ فِي بَـــدْءٍ، وَثَـــانٍ وثَالِـــثٌ
بِوَسْـــطٍ وَطَـــرْفٍ سَـــاكِنَانِ وَأَرْدِفِ

٢٢٨- بِمَـــا حُرِّكَـــا وَسْـــطًا وَطَرْفًـــا وَقَبْـــلَ ذَا
سُـــكُونٌ وَتَحْرِيـــكٌ لِكُلِّهِمَـــا اقْطِـــفِ

■ ثالثا: أنواع صور قياس الهمز ■

٢٢٩- بِبَـــدْءِ الْكَـــلَامِ الْهَمْـــزُ بِـــالْأَلِفِ انْجَـــلَى
بِفَـــتْحٍ وَكَسْرٍ أَوْ بِضَـــمٍّ وَمَـــا انْتُفِـــي

٢٣٠- إِلَى أَوْ وَإِنْ زَادَتْ كَـــأَنَّ فَإِنَّمَـــا
تَصَـــوَّرَ هَـــذَا الْهَمْـــزُ فِي أَلِـــفٍ صِـــفِ

٢٣١- وَمِــنْ جِــنْسِ تَحْرِيــكِ الَّــذِي قَبْلَــهُ أَتَــى
بِوَسْــطٍ وَطَــرْفٍ سَــاكِنٌ يُــؤْمِنُ اهْتِــفِ

٢٣٢- وَبَعْــدَ سُــكُونٍ مَــا تَحَــرَّكَ كَالسَّــمَا
ءِ دِفءُ النَّبِــيءُ احْفَــظْ وَمِــلْءُ الْمَوَاقِــفِ

٢٣٣- وَإِنْ أَلِــفٌ جَــا قَبْــلَ هَمْــزٍ مُوَسَّــطٍ
دُعَــاؤُكُمْ مِــنْ جِــنْسِ مَــا حُــرِّكَ اقْتَــفِ

٢٣٤- مُحَــرَّكُ هَمْــزٍ بَعْــدَ حَــرْفٍ مُحَــرَّكٍ
فَمِــنْ جِــنْسِ تَحْرِيــكٍ لَــهُ سُــئِلَ اكْتَــفِ

٢٣٥- عَــدَا هَمْــزَةٍ مَفْتُوحَــةٍ بَعْــدَ ضَــمَّةٍ
كَــذَا بَعْــدَ كَسْرٍ فِي فُــؤَادَ فِئَــهْ وُفِي



■ رابعا: كلمات وقعت على غير القياس ■

٢٣٦- عَـلَى الرَّسْـمِ لَا الْأَصْـلِ ابْـنَ أُمِّ بِوَاوِهَـا
كَـذَا هَـؤُلَا، وَالْيَـا أَئِـنَّكُمُ اعْـرِفِ

٢٣٧- بِنَمْـلٍ وَثَـانِ الْعَنْكَبُـوتِ وَفُصِّـلَتْ
وَأَنْعَـامَ، أَمَّـا الْوَاقِعَـهْ أَئِـذَا صِـفِ

٢٣٨- أَئِنَّـا بِصَـافَّاتٍ وَنَمْـلِ وَيَوْمَئِـذْ
لِـئَلَّا لَـئِنْ مَعْهَـا أَئِـنْ شُـعَرَا اعْطِـفِ

٢٣٩- وَحِينَئِـذٍ رِئْيًـا تَبُـوأَ وَمَـوْئِلَا
كَـذَا أَؤُنَبِّـئُكُمْ تَنُـوأُ لِعَـارِفِ

٢٤٠- وَقُـلْ لِأَهَـبْ أَنْبَـاؤُا مَـعْ شُـفَعَاؤُا مَـعْ
دُعَـا غَـافِرَ السُّـوءَى، بِهُـودَ نَشَـاؤُا فِي

٢٤١- جَـزَاؤُا بِشُـورَى الْحَشْرِ، فِي طَـهَ وَالزُّمَـرْ
وَكَهْـفِ عُقُـودَ الْأَوَّلَـيْنِ وَأَرْدِفِ

٢٤٢- وَخُلْفُ الْعِرَاقِي طَهَ كَهْفٍ مَعَ الزُّمَرْ
قَدِ احْتَمَلَ الْوَجْهَيْنِ لَا بَأْسَ فَاعْرِفِ

٢٤٣- وَرَسْمُ الْعِرَاقِي فِي أَئِمَّةَ مِثْلَهَا
أَئِفْكًا أَئِنْ ذُكِّرْتُمُ الْيَا بِهَا اصْطُفِي

٢٤٤- وَبِالْهَمْزِ وَالْمَدِّ النَّشَاءَةَ نَشْأَةً
بِوَجْهَيْنِ، وَالرُّءْيَا وَرُءْيَا فَخَفِّفِ

٢٤٥- وَفِي نَبَأُ الْمَرْفُوعِ وَاوٌ عَدَا الَّذِي
لَدَى تَوْبَةٍ، فِي لُؤْلُؤًا أَلِفٌ يَفِي

٢٤٦- وَفِي عُلَمَاؤُا الْوَاوُ وَالْعُلَمَاؤُا وَالْ
بَلَاؤُا بَلَاؤُا الْوَاوُ تَفْتَؤُا يُوسُفِ

٢٤٧- مَعَ الضُّعَفَاؤُا الرَّفْعُ فِي مَلَأُ الَّتِي
بِنَمْلِ وَأُولَى الْمُؤْمِنُونَ لِرَائِفِ

٢٤٨- وَيَبْـــدَؤُا فِيهَـــا تَظْمَـــؤُا الْـــوَاوُ يَعْبَـــؤُا اتْ

تَبِـــعْ يَـــدْرَؤُا الْإِفْــرَادَ يَنْشَـــؤُا وَاعْطِـــفِ

٢٤٩- وَمَـــعْ أَتَوَكَّـــا فِـــيكُمْ شُرَكَـــاؤُا مَـــعْ

لَهُـــمْ شُرَكَـــاؤُا الْـــوَاوُ لَاحَـــتْ كَمِعْطَـــفِ

٢٥٠- عَـــلَى الْـــوَاوِ جَـــاءَ الْهَمْـــزُ فِي يَتَفَيَّـــؤُا اتْ

بِعَـــنْ بُـــرَءاؤُا الْهَمْـــزُ جَـــا بَعْـــدَ رَا قِـــفِ

كـلـمـات فـيـهـا الـخـلاف

٢٥١- يُنَبَّـــؤُا فِي آيِ الْقِيَامِـــةِ أَوْلِيَـــا

ءُ إِنْ مَـــعْ ضَـــمِيرٍ جَـــاءَ فَـــالْخُلْفُ قَـــدْ وُفِي

٢٥٢- وَأَبْنَـــاؤُا قَبْـــلَ اللهِ فِيهَـــا الْخِـــلَافُ فِي الْ

عُقُـــودِ كِـــلَا الْحَـــالَيْنِ صَـــحَّ لِمُقْتَـــفِ

باب الألف ترسم واوا

٢٥٣- وَتُرْسَمُ وَاوًا هَذِهِ الْأَلِفُ اعْرِفِ
إِذَا لَمْ يُضَفْ فَرْدُ الصَّلَاةِ الْحَيَاةِ فِي

٢٥٤- وَقُلْ إِنْ يُضَفْ لَفْظَا الصَّلَاةِ الْحَيَاةِ فِي
هِمَا أَلِفٌ بِالْخُلْفِ أَثْبِتْهُ وَاحْذِفِ

٢٥٥- لِئَلَّا بِجَمْعٍ يَحْدُثُ اللَّبْسُ فِيهِمَا
فَأَلْفَاظُ جَمْعٍ رَسْمُهَا الْوَاوَ يَصْطَفِي

٢٥٦- وَفِي أَلِفٍ جَا بَعْدَ وَاوٍ بِجَمْعِهِمْ
فَحَذْفٌ بِخُلْفٍ ثُمَّ بِالْوَاوِ نَكْتَفِي

٢٥٧- بِوَاوِ زَكَاةَ وَالزَّكَاةَ النَّجَاةِ، وَالْ
غَدَاةِ كَمِشْكَاةٍ مَنَاةَ تَلَقَّفِ

٢٥٨- وَهَاتِيــــك بِــــالْوَاوِ الرِّبَــــوا لَكِــــنِ الَّتِــــي
حَــــوَتْ أَلِفًــــا بِــــالرُّومِ وَالْــــوَاوُ مَــــا نُفِــــي

رســــم ذوات الــيــاء والــواو

٢٥٩- وَرَسْــــمُ ذَوَاتِ الْيَــــاءِ وَالْــــوَاوِ ذَا عَــــلَى الْ
الْإِمَالَــــةِ دَلَّ الْيَــــاءُ فِيــــهِ فَــــأَدْلِفِ
٢٦٠- بِهَــــا أَلِــــفٌ عَــــنْ يَــــا أَوِ الْــــوَاوِ أَصْــــلُهَا
ضَــــمِيرٌ بِهَــــا أَوْ لَا بِيَــــا الرَّسْــــمُ يَحْتَفِــــي
٢٦١- هُــــدَاهُمْ هُــــدًى مُــــوسَى وَعِيسَى اشْــــتَرَاهُ مَــــعْ
يَتَــــامَى وَقُرْبَــــى ذِي نَمَــــاذِجُ فَــــاقْتَفِ
٢٦٢- عَــــدَا أَحْــــرُفٍ مِنْهَــــا بِهَــــا الْأَلِــــفُ انْجَــــلَى
بِغَــــيْرِ قِيَــــاسٍ مِثْــــلَ سِــــيمَاهُمُ صِــــفِ

٢٦٣- وَأَقْصَا الْقَصَصْ إِسْرَا وَيَاسِينَ مَعْ طَغَا
عَصَانِي تَوَلَّاهُ اتْلُ سَبْعَةَ أَحْرُفِ

٢٦٤- أَضِفْ أَلِفًا فِي الرَّسْمِ يَاءٌ قِيَاسُهَا
وَلَكِنْ جِوَارَ الْيَا دَعَا أَلِفًا تَفِي

٢٦٥- لِأَنَّ بِهَا يَاءَيْنِ فِي الْأَصْلِ فَاكْتَفَتْ
بِيَا، أَلِفُ الدُّنْيَا الْحَوَايَا لِذَا اصْطُفِي

٢٦٦- عَدَا يَاءِ سُقْيَاهَا وَيَحْيَى فَفِيهِمَا
مُجَاوَرَةُ الْيَاءَيْنِ عَيْنُ اللَّطَائِفِ

٢٦٧- وَسِتٌّ لَهَا حُكْمٌ حَقِيقٌ بِأَنْ يُرَى
حَوَتْ أَلِفًا تَتْرَا وَكِلْتَا وَأَرْدِفِ

٢٦٨- بِخُلْفٍ لِنَخْشَى أَنْ بِيَاءٍ أَوِ الْأَلِفْ
تُقَاتِهْ عِرَاقِي احْذِفْ وَأَثْبِتْ لِمُتْرَفِ



٢٦٩- وَخُلْـــفُ خَطَايَانَـــا لَـــدَى الْأَلِـــفِ الَّـــذِي
لَـــدَى الطَّـــا، وَفِي الثَّـــانِي احْـــذِفَنْ فِي الْمَصَـــاحِفِ
٢٧٠- وَوَجْهَـــا تُقَـــاةٍ فِي الْقِـــرَاءَاتِ فِيهِمَـــا
بَـــدَا أَلِـــفٌ يَـــاءً بِرَسْـــمِهِمَا الصَّـــفِي

كلمات متفق على رسمها بالياء

٢٧١- وَمُخْتَلَـــفٌ فِي أَصْـــلِ ذِي الْأَلِـــفِ اعْـــرِفِ
وَلَكِـــنْ بِإِجْمَـــاعٍ بِهَـــا الْيَـــا بِمُصْـــحَفِ
٢٧٢- عَسَى وَإِلَى يَـــا حَسْرَتَى وَبَـــلَى عَـــلَى
وَيَـــا أَسَـــفَى يَـــا وَيْلَتَـــى بِـــالتَّخَوُّفِ
٢٧٣- وَأَنَّـــى وَحَتَّـــى، وَالْخِـــلَافُ بِغَـــافِرٍ
بِحَـــرْفِ لَـــدَى فِي يُوسُـــفٍ أَلِـــفٌ وُفِي

٢٧٤- وَمُنْقَلِــــبٌ عَـــنْ وَاوِ بِالْيَـــاءِ قَـــدْ رُسِــمْ
دَلِــــيلًا عَـــلَى الْإِضْــــجَاعِ إِلَّا زَكًـــى نُفِـــي

٢٧٥- ضُحَى مَعْ دَحَاهَـا مَـعْ تَلَاهَـا سَـعَى الْقُـوَى
طَحَاهَـــا زَكًـــى سَـــبْعٌ عَـــنِ الْـــوَاوِ تَنْكَفِـــي

٢٧٦- وَجَـــاءَتْهُمُ رُسْـــلُهْمُ مَـــعْ جَـــاءَ أَمْـــرُ قُـــلْ
بِخُلْـــفٍ وَبِالْيَـــا جَـــا أُبَـــيٌّ بِمُصْـــحَفِ

٢٧٧- وَجَـــاءَهُمُ جَـــاءُوا لِمَـــكٍّ وَطَـــابَ فِي الْ
إِمَـــامِ ضَـــعِيفٌ لَـــيْسَ مُشْـــتَهَرًا قِـــفِ

ﮓ ﮓ ﮓ

باب حذف إحدى اللامين في كلمات بعينها للإيجاز

٢٧٨- بِأَسْمَاءِ وَصْلٍ ثُمَّ لَيْلٍ بِذِي فَقَطْ
لِتَكْرَارِ لَامٍ اوْجِزْ وَإِحْدَاهُمَا احْذِفِ

٢٧٩- كَلَامِ الَّذِي الَّائِي الَّذِينَ الَّذَانِ وَالْ
لَتِي لَكِنِ اللَّوَّامَةِ اللَّهْوِ يَنْتَفِي

ﷺ ﷺ ﷺ

بـــــاب
المـقطـــوع والمـوصـــول

■ قطع أن لا وان ما ■

٢٨٠- وَقَطْــعُ بِــأَنْ لَا جَــاءَ فِي عَشْرَةٍ مِـنَ الْ
مَوَاضِـعِ، مَـعْ خُلْـفٍ بِوَاحِـدَ فَـاعْرِفِ
٢٨١- وَأَنْ لَا يَقُولُـوا مَعْـهُ أَنْ لَا أَقُـولَ جَـا
بِـأَعْرَافَ مَـعْ أَنْ لَا إِلَـهَ بِهُـودَ فِي
٢٨٢- بِيَاسِـينَ أَنْ لَا تَعْبُـدُوا ثَـانِ هُـودَ مِـثْ
لَهَـا، الْخُلْـفُ فِي أَنْ لَا إِلَـهَ انْبِيَـا وُفِي
٢٨٣- وَقَطْـعُ بِـأَنْ لَا مَلْجَـأَ التَّوْبَـةِ انْجَـلَى
وَفِي حَـجَّ أَنْ لَا تُشْرِكِ احْفَـظْ بِمُصْـحَفِ
٢٨٤- وَقَطْـعُ عَـلَى أَنْ لَا بِمُمْتَحِنَـهْ بَـدَا
دُخَـانِ وَأَنْ لَا تَعْلَـوَ اقْطَـعْ وَأَرْدِفِ

٢٨٥- وَفِي نُـــونَ أَنْ لَا يَـــدْخُلَنْهَا بِقَطْعِــــهِ
وَإِنْ مَـــا بِرَعْـــدِ جَـــا بِقَطْـــعٍ بِـــذَا اشْـــتَفِ

■ قطع من ما ومن ماء، ووصل ممن ومما ■

٢٨٦- فَقَــطْ قَطْــعُ مِــنْ مَــا بِــالْخِلَافِ الْمُنَــافِقُو
نَ وَاقْطَـــعْ نِسَـــا رُومٍ بِـــذِي مَلَكَـــتْ تَـــفِ

٢٨٧- عَــلَى قَطْــعِ مِــنْ مَــاءٍ وَمِــنْ مَــالِ أَجْمَعُــوا
إِذَا لَحِقَـــتْ مِـــنْ ظَـــاهِرَ الْإِسْـــمِ فَـــاعْرِفِ

٢٨٨- وَإِنْ لَحِقَــتْ مِــنْ مَــا السُّــؤَالِ وَمِــنْ لِــوَصْ
لِ مِمَّـــنْ كَـــذَبْ مِـــمَّ خَلَـــقْ وَصْـــلُهَا اصْـــطُفِي

■ قطع أن لن ووصلها ■

٢٨٩- وَمَقْطُوعَـــةٌ أَنْ لَـــنْ بِسَـــائِرِ مَـــا تُـــلِي
عَـــدَا الْكَهْـــفِ صِـــلْهَا وَالْقِيَامَـــةِ وَاكْتَـــفِ

■ قطع عن من ووصلها ■

٢٩٠- وَمَقْطُوعَـــةٌ عَــنْ مَــنْ يَشَـــا النُّـــورِ مِثْلَهَـــا
بِـــنَجْمٍ أَتَـــتْ عَـــنْ مَـــنْ تَـــوَلَّى تَلَقَّـــفِ

■ قطع أم من ووصلها ■

٢٩١- وَأَمْ مَـــنْ بِقَطْـــعٍ جَـــا بِـــأَرْبَعَ فِي النِّسَـــا
وَتَوْبَـــــةَ صَـــــافَاتٍ وَفُصِّـــــلَتَ اعْطِـــــفِ

■ وصل إنْ مَا وقطعها ■

٢٩٢- وَمَوْصُـــولَةٌ إِنْ مَـــا بِسَـــائِرِ مَـــا تُـــلِي
عَـــدَا الرَّعْـــدِ إِنْ مَـــا بَعْـــدَهَا نُرِيَنْـــكَ فِي

■ وصل عن ما وقطعها ■

٢٩٣- وَقَطْـــعٌ بِـــأَعْرَافِ لِ عَـــن مَّـــا نُهُـــوا وَمَـــا
سِـــوَاهُ بِوَصْـــلٍ فِي جَمِيـــعِ الْمَصَـــاحِفِ

■ قطع ووصل: فإن لم، وأن لم، وأنْ مَا ■

٢٩٤- وَقَطْعُ فَإِنْ لَمْ بِالْقُرَانِ عَدَا الَّتِي
بِهُودٍ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا فَصِلْ تَفِ

٢٩٥- وَقَطْعُكَ "أَنْ لَمْ" مِثْلَ أَن لَّمْ يَرَهْ فَشَى
وَ"أَمَّا" بِوَصْلٍ عَمَّ فِي اشْتَمَلَتْ صِفِ

■ قطع في ما ووصلها ■

٢٩٦- وَقَطْعُكَ "فِي مَا هَا هُنَا" دُونَ خُلْفِهِمْ
وَفِي عَشْرَةٍ بِالْخُلْفِ فِيمَا فَعَلْنَ فِي

٢٩٧- لِيَبْلُوَكُمْ فِيمَا بِأَنْعَامَ مَائِدَهْ
وَأَنْعَامَ فِيمَا أُوحِيَ الْخُلْفُ قَدْ وُفِي

٢٩٨- وَفِي الْأَنْبِيَا فِيمَا اشْتَهَتْ خُلْفُهُمْ بَدَا
وَفِيمَا أَفَضْتُمْ جَاءَ بِالنُّورِ فَاعْرِفِ

٢٩٩- وَفِيمَـــا رَزَقْنَـــاكُمْ بِـــرُومٍ وَمَوْضِـــعِي
نِ فِيمَـــا "هُـــمُ" "كَـــانُوا" لَـــدَى الزُّمَـــرِ اعْطِـــفِ

٣٠٠- وَنُنْشِـــــئُكُمْ فِيمَـــا بِوَاقِعَـــةٍ أَتَـــتْ
بِهَـــا تَـــمَّ "فِيمَـــا" بِـــالْخِلَافِ الْمُوَالِـــفِ

■ قطع إنَّ ما ووصلها ■

٣٠١- وَدُونَ خِـــلَافٍ "إِنَّ مَـــا تُوعَـــدُونَ" قُـــلْ
بِقَطْـــعٍ، وَ "إِنَّمَـــا عِنْـــدَ" بِـــالْخُلْفِ فَـــاقْتَفِ

■ قطع أنَّ مَا ووصلها ■

٣٠٢- وَدُونَ خِـــلَافٍ أَنَّ مَـــا تُوعَـــدُونَ قُـــلْ
بِقَطْـــعٍ لَـــدَى لُقْمَـــانَ وَالْحَـــجِّ مُـــورِفِ

٣٠٣- بِخُلْـــفٍ بِأَنْفَـــالٍ أَتَـــتْ أَنَّمَـــا لَـــدَى
غَنِمْـــتُمْ، وَهَـــذَا مَوْضِـــعٌ وَاحِـــدٌ كُفِـــي

■ قطع بئس ما ووصلها ■

٣٠٤- بِوَصْـلٍ بِـلَا خُلْـفٍ أَتَـتْ بِئْسَـمَا اشْـتَرَوْا
وَخُلْـفٌ بِثِنْتَـي قَـالَ قُـلْ بِئْسَـمَا اعْـرِفِ

٣٠٥- وَفِي غَـيْرِ هَـذَا جَـاءَ قَطْـعٌ بِبِـئْسَ مَـا
بِسِـتٍّ مِـنَ الْآيَـاتِ ذَمًّـا لِمُسْـرِفِ

■ قطع كل ما ووصلها ■

٣٠٦- وَآتَـاكُمْ مِـنْ كُـلِّ مَـا اقْطَـعْ بِـلَا خِـلَا
فَ وَالْخُلْـفُ قُـلْ فِي كُلَّمَـا جَـاءَ وَاعْطِـفِ

٣٠٧- وَقُـلْ كُلَّمَـا أُلْقِـي وَرُدُّوا فَفِيهِمَـا
خِـلَافٌ أَتَـى مَـعْ كُلَّمَـا دَخَلَـتْ قِـفِ

■ قطع حيث ما ■

٣٠٨- وَفِي حَيْـثُ مَـا كُنْـتُمْ فَوَلُّـوا وُجُـوهَكُمْ
كِـلَا الْمَوْضِـعَيْنِ اقْطَـعْ بِكُـلِّ الْمَصَـاحِفِ

■ وصل أينما وقطعها ■

٣٠٩- وَوَصْــــلُكَ قَـــوْلًا وَاحِـــدًا حَـــرْفَ أَيْنَمَـــا
يُوَجِّهْــــــهُ زِدْ مَعْهَـــــا تُوَلَّــــوْا لِعَـــــارِفِ

٣١٠- وَفِي أَيْنَمَـــا خُلْـــفٌ لَـــدَى الشُّـــعَرَا وَفِي الْ
نِسَـــــاءِ وَفِي الْأَحْــــزَابِ لَـــــيْسَ بِمُخْتَــــفِ

■ وصل لكيلا ■

٣١١- لِكَــــيْلَا بِوَصْــــلِ آلِ عِمْـــرَانَ ثُـــمَّ فِي
حَدِيــــدِ وَحَـــجٍّ ثَــــانِ أَحْــــزَابَ وَاكْتَــــفِ

■ وصل ويكأن وقطع يوم هم ■

٣١٢- مَعًـــا وَيْكَــأَنَّ الْوَصْــلُ لَكِــنْ يَــوْمَ هُــمْ
بِقَطْـــــعٍ بِطَـــــوْلِ ذَارِيَـــــاتِ التَّثَقُّـــــفِ

■ قطع (مال، فمال) عن الكلمة التى بعدها ■

٣١٣- مَعًــا مَــالِ هَــذَا مَــعْ فَمَــالِ الَّــذِينَ مَــعْ
فَمَــالِ النِّسَــا ذِي هَــؤُلَا اقْطَــعْ بِهِــمْ تَــفِ

■ قطع ولات حين ووصلها ■

٣١٤- بِغَــيْرِ الْإِمَــامِ الْقَطْــعُ حُكْــمُ وَلَا تَحِــي
نَ وَالْوَصْــــلُ فِيهَــــا عِنْــــدَهُ كَــــاللَّوَاطِفِ



بــاب هاء التأنيث التي كتبت تــاء

٣١٥- عَــلَى الْأَصْــلِ هَــا التَّأْنِيــثِ بِالتَّــاءِ رَسْــمُهَا
وَيَلْحَقُهَــــا الْإِعْـــــرَابُ مَـــــدْلُولُ سَــــالِفِ

٣١٦- عَــلَى نِيَّــةِ الْوَصْــلِ انْقَضَى الرَّسْــمُ حِكْمَــةً
أَتَـــى ذَاكَ فِي بَعْـــضِ الْمَوَاضِـــعِ فَـــاعْرِفِ

٣١٧- فَرَحْمَـــتُ بِالْهَـــا فِي الْقُـــرَانِ عَـــدَا الَّتِـــي
بِــــأَعْرَافِ هُــــودٍ مَــــرْيَمَ الْبَقَــــرَهْ وَفِي

٣١٨- مَعًــــا زُخْــــرُفٍ رُومٍ، وَنِعْمَــــتُ هَــــا عَــدَا
بِثَــــانِ عُقُــــودٍ آلِ عِمْــــرَانَ وَاعْطِــــفِ

٣١٩- ثَلَاثَــــةَ نَحْــــلٍ فَــــاطِرَ الْبَقَــــرَهْ وَطُــــو
رِ إِبْــــرَاهِمَ اثْنَــــيْنِ انْــــهِ لُقْمَــــانَ وَاكْتَــــفِ



٣٢٠- وَسَبْعُ امْرَأَتْ فِي آلِ عِمْرَانَ وَالْقَصَصْ
ثَلَاثَةُ تَحْرِيمٍ مَعًا جَا بِيُوسُفِ

٣٢١- وَسُنَّتْ بِ هَا إِلَّا ثَلَاثَةَ فَاطِرٍ
وَأَنْفَالَ وَالثَّانِي بِغَافِرَ تَا اصْطُفِي

٣٢٢- وَفِي مَوْضِعَيْنِ التَّاءُ فِي لَعْنَتَ انْجَلَى
لَدَى آلِ عِمْرَانَ اتْلُ وَالنُّورِ وَاعْرِفِ

٣٢٣- وَفِي مَوْضِعَيْنِ التَّاءُ فِي مَعْصِيَتْ لَدَى
مُجَادَلَةٍ قَبْلَ الرَّسُولِ الْمُشَرَّفِ

٣٢٤- بَقِيَّتُ هُودٍ قُرَّتُ الْقَصَصِ اعْطِفَنْ
بِوَاقِعَةٍ جَنَّتْ وَفِطْرَتَ رُومِ فِي

٣٢٥- وَقُلْ شَجَرَتْ بِالتَّا دُخَانٌ مَعَ ابْنَةٍ
بِتَحْرِيمَ وَالْأَعْرَافُ كِلْمَةُ فَاقْتَفِ

باب المضافات والمفردات المختلف فيها

٣٢٦- وَبَعْـــضُ حُـــرُوفٍ بِـــالْقِرَاءَاتِ خُلْفُهَـــا
دَعَـــا التَّـــاءَ فِي رَسْـــمٍ فَلَبَّـــتْ بِيُوسُـــفِ

٣٢٧- ثَلَاثًـــا فَآيَـــاتٌ، مَعًـــا فِي غَيَابَـــتِ
وَآيَـــاتُ عَنْكَـــبْ مَـــعْ جِمَـــالَاتِ مُسْـــرِفِ

٣٢٨- وَبَيِّنَـــتِ فِي فَـــاطِرٍ ثَمَـــرَتْ أَبَـــتْ
وَفِي الْغُرُفَـــاتِ الـــلَّاتِ هَيْهَـــاتِ ذَاتِ فِي

٣٢٩- وَفِي كَلِمَـــاتُ الثَّـــانِ يُـــونُسَ خُلْفُهُـــمْ
فَبِالْمَـــدَنِي وَالشَّـــامِ تَـــاءٌ وَأَرْدِفِ

٣٣٠- عِـــرَاقِ بِ هَـــا، وَالْأَوَّلُ اتَّفَقُـــوا بِتَـــا
بِيُـــونُسَ إِجْمَاعًـــا بِكُـــلِّ الْمَصَـــاحِفِ

٣٣١- وَفِي غَـــافِرٍ خُلْـــفٌ لَـــدَى "كَلِمَـــاتُ" قُـــلْ
وَتَـــاءٌ بِهَـــا أَوْلَى كَـــدَانِي الْمَعَـــارِفِ

ﷺ ﷺ ﷺ

ثانياً: الـــــفـــــرش

بعض ظواهر الرسم

كالحذف والإثبات وغيرهما بترتيب سور القرآن الكريم



مقدمة الفرش

٣٣٢- وَبَيْنَ يَدَيْكَ الْآنَ فَرْشٌ لِأَحْرُفِ
عَلَى نَصِّ قَالُونَ الشَّرِيفِ بِمُصْحَفِ

٣٣٣- لِحَذْفٍ وَإِثْبَاتٍ بِمَا جَاءَ نَافِعٌ
بِأَكْثَرِهِ أَضْحَتْ جَمِيعُ الْمَصَاحِفِ

٣٣٤- وَتَمَّمْتُ أَحْيَانًا بِمَنْ وَافَقُوا الَّذِي
يُقَدِّمُهُ الدَّانِي وَقَوْلِ الْمُخَالِفِ

٣٣٥- وَإِنَّ خِلَافَ الْبَعْضِ دِينٌ لِحِكْمَةٍ
ثَرَاءٌ بِإِعْجَازِ الْقِرَاءَاتِ يَحْتَفِي

٣٣٦- وَجِئْتُ بِتَرْتِيبٍ مِنَ اللُّغْزِ سَالِمٍ
وَإِنْ سُورَةٌ تَبْدَا أُسَمِّي إِذَا خَفِي

■ سورة الفاتحة ■

٣٣٧- عَــلَى أَلِــفِ الــرَّحْمَنِ بِالْحَــذْفِ أَجْمَعُــوا
وَفِي الْعَــــــــالَمِينَ اللهِ للهِ فَاحْــــــــــذِفِ

٣٣٨- صِرَاطَ الصِّرَاطَ الْخُلْــفُ فِي الْأَلِــفِ، احْــذِفَنْ
وَقُــلْ لَــيْسَ مَعْمُــولًا بِإِثْبَاتِــهِ اعْــرِفِ

٣٣٩- وَفِيــهِ بِصَــادٍ لَكِــنِ السِّــينُ أَصْــلُهُ
وَلَــيْسَ يُرِيــدُ الْأَصْــلُ تَنْبِيــهَ عَــارِفِ

٣٤٠- وَفِي الصَّــادِ تَخْفِيــفٌ وَأَكْثَــرُ مِــا تُــلِي
وَتَقْــرُبُ بِالْإِطْبَــاقِ لِلطَّــا لِــذَا اصْــطُفِي

٣٤١- وَمَالِــكِ يَــوْمِ الــدِّينِ ذِي الْأَلِــفَ احْــذِفَنْ
أَشَــارَتْ لِوَجْــهِ الْخُلْــفِ وَاخْتُصِرَتْ صِــفِ



٣٤٢- وَإِسْقَاطُ حَرْفٍ ذَاكَ مَعْنَى الَّذِي حُذِفْ
وَأَنْوَاعُ حَذْفٍ ذِي ثَلَاثٌ لِلَاهِفِ

٣٤٣- إِشَارَةُ خُلْفٍ بِالْقِرَاءَاتِ حَالَ إِنْ
تَوَاتَرَ أَوْ شَذَّ الطَّرِيقُ لِمُقْتَفِ

٣٤٤- فَمُحْتَمَلٌ مِنْ بَعْضِ مَا شَذَّ أَنَّهُ
بِرَسْمٍ زَمَانَ النَّسْخِ قَدْ ثَبُتَ اعْرِفِ

٣٤٥- وَثَانِيهِ حَذْفٌ لِاخْتِصَارٍ يَعُمُّ مَا
حَوَى أَلِفًا لِلْجَمْعِ آيَاتُ ذِي تَفِي

٣٤٦- وَثَالِثُهُ جَاءَ اقْتِصَارًا لِحِكْمَةٍ
كَيَعْفُو النِّسَا دُونَ النَّظَائِرِ فَاحْذِفِ



■ مِن سورة البقرة إلى سورة الكهف ■

٣٤٧- يُخَـــادِعْ مَعًـــا بِالْحَـــذْفِ وَادَّارَءَ احْـــذِفَنْ
بِـــهِ الْأَلِـــفَ الثَّـــانِي وَثَالِـــثَ وَاكْتَـــفِ

٣٤٨- بِهَـــا بَعْـــدَ دَالٍ بَعْـــدَ رَاءٍ وَمَعْهَمَـــا
مَسَـــاكِينَ بِكْـــرٍ، قَـــاتِلُوهُمْ بِـــذَا احْـــذِفِ

٣٤٩- وَلَا تَقْتُلُـــوهُمْ يَقْتُلُـــوكُمْ وَمَعْهُمَـــا
هُنَـــا قَتَلُـــوكُمْ فَاحْـــذِفَنْ أَلِفًـــا عُفِـــي

٣٥٠- خَطِيئَتُـــهُ تَفْـــدُوهُمُ الـــرِّيحُ صَـــعْقَةٌ
هُنَـــا احْـــذِفْ وَوَاعَـــدْنَا لِنَـــافِعَ وَاعْطِـــفِ

٣٥١- فَعَنْـــهُ رِهَـــانٌ عَاهَـــدُوا دَفْـــعُ فِيهِمَـــا
تَشَـــابَهَ بِكْـــرٌ مَـــعْ مُضَـــاعَفَةُ احْـــذِفِ

٣٥٢- رَأَى أَلِفًـــا فِي مِصْرَ خُلْفًـــا أَبُـــو عُبَـــيْ
دَ لِلْمَوْضِـــعِ اعْلَـــمْ وَالسُّـــكُونِ بِهَـــا ارْدِفِ

٣٥٣- فَبَعْـــدَ اهْبِطُـــوا التَّـــذْكِيرُ مَوْضَـــعُ لَا بَلَـــدْ
وَحَشْـــوٌ دَعَـــا التَّأْنِيـــثَ وَالْعَلَـــمَ اصْرِفِ

٣٥٤- هُنَـــا يَـــاءُ إِبْـــرَاهِيمَ بِالْحَـــذْفِ شَـــامِ مَـــعْ
عِرَاقِـــي، اخْتِصَـــارًا حَـــذْفُكَ الْأَلِـــفِ اقْطِـــفِ

٣٥٥- وَحَـــذْفٌ كَـــإِبْرَاهِيمَ فِي أَلِـــفٍ هُنَـــا
بِمِيكَـــالَ مِـــنْ خُلْـــفِ الْقِـــرَاءَاتِ يَخْتَفِـــي

٣٥٦- وَيَبْصُـــطُ فِي بِكْـــرٍ مُصَـــيْطِرْ مُصَـــيْطِرُو
نَ بِالصَّـــادِ، وَالْبَـــاقِي عَـــلَى الْأَصْـــلِ سِـــينَ فِي

٣٥٧- وَجَـــاءَا بِرَسْـــمٍ مِـــنْ جَـــوَازِ كِلَيْهِمَـــا
وَقُـــدِّمَ فِي بِكْـــرَ الْمُوَافِـــقُ طَـــا اعْـــرِفِ

٣٥٨- وَقَــــالُوا بِحَـــذْفِ الْـــوَاوِ شَـــامٍ لِلابْتِـــدَا
بِوَجْـــهِ قِـــرَاءَاتٍ، لَـــدَى غَيْـرِهِ اعْطِـــفِ

٣٥٩- وَأَوْصَى بِحَـــذْفِ بَـــيْنَ وَاوَيْـــنِ قُـــلْ لَهُـــمْ
عَـــدَا الْمَـــدَنِي الشَّـــامِي الْإِمَـــامِ اثْبَتُـــوا اعْـــرِفِ

٣٦٠- يضـــاعف فيـــه الخلـــف كيـــف أتـــى وذا
لـــدى الشـــاطبي والحـــذفُ تنزيـــلُ مقتـــفِ

٣٦١- وَيَحْـــذِفُ دَانٍ مُطْلَقًـــا فِـــيهِمُ عَـــدَا
خِـــلَافِ مَعًـــا بِكْـــرٍ حَدِيـــدٍ مَعًـــا صِـــفِ

٣٦٢- هُنَـــا لِلْقِـــرَاءَاتِ الْخِـــلَافُ كِتَابُـــهُ
وَحَـــذْفٌ بِتَحْـــرِيمٍ بِـــلَا خُلْـــفَ قَـــدْ وُفِي

٣٦٣- لَـــدَى آلِ عِمْـــرَانَ الْقِـــرَاءَاتُ فِي يُقَـــا
تِلُـــونَ الَّـــذِينَ الْخُلْـــفَ نَـــادَتْ كَمُسْـــعِفِ

٣٦٤- مَعًــــا أَلِــــفٌ بِالْحَـــــذْفِ طَــــائِرَ نَـــافِعٍ
وَعَنْـــــهُ بِحَـــــذْفٍ قَـــاتَلُوا قُتِلُــــوا اعْطِـــــفِ

٣٦٥- وَفِي عَاقَــــدَتْ حَــــذْفٌ لَدَيْـــهِ وَخُلْفُهُــــمْ
لِوَجْــــهِ الْقِــــرَاءَاتِ انْجَــــلَى بِالْمَصَــــاحِفِ

٣٦٦- ثَــــلَاثَ رُبَـــاعَ أَوَّلْ ضِــــعَافًا مُرَاغَمَــــا
وَعَنْـــــهُ كِتَـــابَ اللهِ مَعْهُـــــا فَخَفِّــــــفِ

٣٦٧- وَعَنْـــــهُ بِأَكَّـــــالُونَ بَــــالِغُ كَعْبَـــــةٍ
بِخُلْـــــفِ مَسَــــاكِينَ اعْتَلَــــوْا لِلتَّخَفُّــــــفِ

٣٦٨- رِسَــــالَاتِهِ اقْصُـرْ بَعْـــدَ لَامٍ مَعًـــا وَقُــــلْ
كَمَــــا الْأَوَّلِــــينَ اقْصُـرْ لِأَوْجُــــهِ مُصْــــحَفِ

٣٦٩- قِيَامًــــا وَلَامَسْــــتُمْ مَعًــــا كَالسَّــــلَامِ جَــــا
مَعًـــا عَنْــهُ، فِي كُــلِّ السَّــلَامِ احْــذِفَنْ تَــفِ

٣٧٠- بِـــلَا خُلْـــفَ، وَ اقْصُرْ قَـــاتَلُوا لِلْخِـــلَافِ فِي الْ
قِـــــرَاءَاتِ فيهـــــا جَـــــاءَ نَـــافِعُ فَـــــاحْتَفِ

٣٧١- لَـــــدَى الْمَـــــدَنِي وَالشَّـــــامِ وَاوُ وَسَـــــارِعُوا
بِحَـــذْفٍ، وَشَـــامِ انْصِـــبْ قَلِـــيلًا لَـــهُ اعْـــرِفِ

٣٧٢- وَفِي "سَـــــاحِرٌ" خُلْـــــفٌ بِـــــأَوَّلِ يُـــــونِسَ الْ
عُقُـــــــودِ وَهُـــــــودٍ لِلْقِـــــــرَاءَاتِ فَـــــــاقْطِفِ

٣٧٣- بِحَـــذْفٍ بِخُلْـــفٍ فَـــالِقُ الْحَـــبِّ خُفِّفَـــتْ
وَجَاعِـــــلُ خُلْـــــفٌ لِلْقِـــــرَاءَاتِ فَاحْـــــذِفِ

٣٧٤- لَـــدَى الشَّـــامِ بَـــاءٌ بِالْكِتَـــابِ وَبِـــالزُّبُرْ
وَتَوْحِيـــــدُ لَامٍ فِي لَـــــدَارُ بِـــــهِ اصْـــــطُفِي

٣٧٥- مَـــعَ الْمَـــدَنِي الشَّـــامِي بِـــدَالَيْنِ يَرْتَـــدِدْ
كَمَـــــا فِي إِمَـــــامٍ لِلْقِـــــرَاءَاتِ فَـــــاقْتَفِ



٣٧٦- وَفِي أَلِــــفِ حَـــذْفٌ لَـــدَى فَـــارَقُوا الَّتِـــي
بِـــرُومٍ وَأَنْعَـــامٍ بِكُـــلِّ الْمَصَــــاحِفِ

٣٧٧- أَكَـــابِرَ ذُرِّيَّـــاتِهِمْ حَـــذْفُ نَـــافِعٍ
وَلَا طَـــائِرَ اقْصُرْ مَعْهُمَـــا عَنْـــهُ، وَاكْتَـــفِ

٣٧٨-وَيَـــاءٌ لَـــدَى أَوْلَادِهِـــمْ شُرَكَـــاؤُهُمْ
بِشَـــامٍ وَقُـــلْ وَاوًا بِبَـــاقِي الْمَصَـــاحِفِ

٣٧٩- وَقَـــلَّ عَـــنِ الْفَـــرَّاءِ قُـــلْ أَلِفًـــا بِ ذَا
لَـــدَى الْجَـــارِ ذِي الْقُرْبَـــى بِكُـــوفِ اللَّطَـــائِفِ

٣٨٠- لَـــدَى الْكَهْـــفِ وَالْأَنْعَـــامِ وَاوُ الْغَـــدَاةِ قُـــلْ
بِـــلَا أَلِـــفٍ فِيهَـــا بِكُـــلِّ الْمَصَـــاحِفِ

٣٨١- وَأَنْجَيْتَنَـــا بِالْحَـــذْفِ فِي التَّـــا بِخُلْفِهِـــمْ
يَقُـــولُ بِـــوَاوٍ لِلْعِرَاقِـــي عُقُـــودَ فِي

٣٨٢- مَعًـــــا بَاطِــــــلٌ طَــــــائِرُهُمْ كَلِمَاتِــــــهِ
جَمِيعًـــــا، "فَفِيهَـــــا" اقْصُـرْ لِنَـــافِعَ وَاعْطِـــــفِ

٣٨٣- وَعَنْــــــهُ غَيَابَـــــاتٌ بِــــــلَا أَلِفَــــيْنِ جَــــا
وَلَا أَلِــــفِ آيَـــــاتُ بِـــــالْخُلْفِ قَــــدْ كُفِـــــي

٣٨٤- وَفَـــــــاطِرُ خُلْــــــفٌ بِيِّنَـــــاتِ لِنَــــافِعٍ
بِــــلَا أَلِــــفٍ تَــــاءٌ بِجَـــرٍّ بِـــهِ اصْـــطُفِي

٣٨٥- خَطِيئَــــاتِ يَــــاءٌ ثُــــمَّ تَــــاءٌ مَعًــــا أَتَــــى
بِـــلَا أَلِـــفٍ مِنْــــهُ الْقِـــرَاءَاتُ تَكْتَفِــــي

٣٨٦- بِـــلَا أَلِـــفٍ جَـــاءَ "الْخَبَائِــثَ" قُــلْ مَعًــا
وَطَيْــــفٌ بِخُلْــــفٍ مَـــعْ وَرِيشًـــا لِمُقْتَــــفِ

٣٨٧- بِصَــــادٍ أَتَــــى الْإِجْمَــــاعُ فِي "بَصْــطَةً"، وَفِي
لَنَنْظُـــــرَ لَنَنْصُـرْ رُدَّ خُلْفُهُـــــــمُ اعْــــــرِفِ

٣٨٨- بِهَـا قِيـلَ لِلْإِخْفَـاءِ حَـذْفٌ لِنُـونَ جَـا
وَفِي لَإِلَى خُلْـفٌ مَعًـا فَتَلَقَّـفِ

٣٨٩- وَمِـنْ تَحْتِهَـا مَـكٍّ بِـأُخْرَى بَـرَاءَةٍ
بِهَـا زَادَ "مِـنْ" لَيْسَـتْ بِبَـاقِي الْمَصَـاحِفِ

٣٩٠- وَبِـالْوَاوِ شَـامٍ "مُفْسِـدِينَ وَقَـالَ" زِدْ
وَفِي غَـيْرِهِ "قَـالَ الْمَـلَا" فَتَلَطَّـفِ

٣٩١- بِشَـامٍ وَمَـا كُنَّـا بِحَـذْفِ لِـوَاوَ قُـلْ
وَأَنْجَـاكُمُ مِـنْ غَـيْرِ يَـاءٍ وَنُـونِ فِي

٣٩٢- كَـذَا فِيـهِ زَادَ الْيَـاءَ فِي يَتَـذَكَّرُو
نَ أَوَّلَ أَعْـرَافٍ وَفِي غَيْـرِهِ نُفِـي

٣٩٣- مَسَـاجِدَ عِنْـدَ اللهِ الاولَى لِنَـافِعٍ
بِـلَا أَلِـفٍ، لَا أَذْبَحَـنْ أَثْبَتُـوا اعْـرِفِ

٣٩٤- وَلَا أَوْضَــــعُوا بِــــالْخُلْفِ شَـــاعَ ازْدِيَـــادُهُ
وَلَا أَلِــــــــفٌ فِي لَا أُعَذِّبْنَــــــــهُ، انْتُفِــــــــي

٣٩٥- مَعًـــا أَمَانَـــةِ احْـــذِفْ بَعْـــدَ نُـــونٍ لِنَـــافِعٍ
وَمَـــا بَعْـــدَ مِـــيمٍ بِاتِّفَـــاقِهِمُ احْـــذِفِ

٣٩٦- وَنُـــونٌ لَـــدَى الشَّـــامِي بِيَنْشُرُكُمْ وَقُـــلْ
يُسَـــيِّرُكُمْ جَـــاءَتْ بِبَـــاقِي الْمَصَـــاحِفِ

٣٩٧- مَعًـــا حَـــاشَ مَشْـــهُورٌ بِحَـــذْفٍ وَقَـــدْ قَـــرَا
بِوَصْـــلٍ أَبُـــو عَمْـــرٍو بِهَـــا أَلِفًـــا خَفِـــي

٣٩٨- وَفِي تَوْبَـــةٍ شَـــامٍ مَـــعَ الْمَـــدَنِي بِحَـــذْ
فِ وَاوِ الَّـــذِينَ اثْبِـــتْ بِبَـــاقِي الْمَصَـــاحِفِ

٣٩٩- بِـــأَعْرَافَ مَـــعْ يُـــونُسْ لَـــدَى كُـــلِّ سَـــاحِرٍ
خِـــلَافٌ فَقَـــدِّمْ أَخِّـــرِ الْأَلِـــفَ احْـــذِفِ

٤٠٠- لَـــدَى غَـــافِرٍ خُلْـــفٌ وَفِي يُوسُـــفٍ لَـــدَا
خِـــلَافَ رَســـولِ اللهِ ذِا الْأَلِـــفَ احْـــذِفِ

٤٠١- كَمَـــا اسْتَيْئَسُـــوا وَاسْـــتَيْئَسَ الْحَـــذْفُ فِيهِمَـــا
لِـــلَا تَايْئَسُـــوا يَـــأْيْئَسْ مَعًـــا أَلِفًـــا ضِـــفِ

٤٠٢- كَفَـــى الـــرِّيحُ إِبْـــرَاهِيمَ لَا أَلِـــفٌ بِهَـــا
لِنَـــافِعَ لَكِـــنْ خُلْـــفُ حِجْـــرٍ بِهَـــا اعْطِـــفِ

٤٠٣- وَنُنْجِـــي بِـــلَا خُلْـــفٍ بِنُـــونٍ وَحِيـــدَةٍ
بِـــهِ اتَّفَقُـــوا فِي الْأَنْبِيَـــاءِ وَيُوسُـــفِ

٤٠٤- وَخُلْـــفٌ بِ تَـــذْرُوهُ الرِّيَـــاحُ لَـــدَى الْأَلِـــفْ
وَكَـــافِرُ رَعْـــدٍ فِي الْإِمَـــامِ بِـــهِ احْـــذِفِ

٤٠٥- وَخُلْـــفٌ بِ "أَيَّـــامٍ" بِيَـــاءَيْنِ أَوْ بِيَـــا
وَ"قَـــالَ" بِخُلْـــفٍ قَبْـــلَ سُـــبْحَانَ فَـــاقْتَفِ

٤٠٦- بِــإِسْرَاءَ "سُــبْحَانَ" الَّتِــي بَعْــدَ قَــالَ ذِي
بِخُلْــــفٍ وَبَاقِيهَــــا بِـــــهِ احْـــــذِفِ

٤٠٧- وَطَـــــائِرُهُ فِي عُنْقِــــهِ اقْصُـرْ لِنَــــافِعٍ
بِنُــــونَيْنِ مَكَّنِّــــي لِمَــــكٍّ بِهَـــا اشْـــتَفِ

٤٠٨- وَلَا يَــــاءَ بِالْإِجْمَــــاعِ فِي "أَوْ كِلَاهُمَــــا"
وَفِي أَلِــــفٍ خُلْــــفٌ بِــــهِ فِي الْمَصَـــــاحِفِ

٤٠٩- عَــلَى أَلِــفٍ قَــدْ أَجْمَعُــوا فَخَــرَاجُ مُــدْ
وَخُلْــــفُ خَرَاجًــــا قُــــلْ مَعًــــا لِلتَّــــآلُفِ

٤١٠- عِرَاقٍ بِ "خَــيْرًا مِنْهُمَــا" احْـذِفْ مِـيمَ وَوَحِّـدَنْ
بِــــلَا يَـــــاءَ آتُــــونِي بِكُــــلٍّ فَخَفِّــــفِ

٤١١- تَـــــزَاوَرُ قَصْـرٌ لَتَّخَــــــذْتَ لِنَــــافِعٍ
وَزَاكِيَــــةً كِلْمَــــاتُ رِبِّـــي بِهَـــا احْـــذِفِ



٤١٢- وَفِي لَا تُصَاحِبْنِي بِكَهْفٍ بِحَذْفِهَا
بِإِعْجَازِ رَسْمٍ لِلْقِرَاءَاتِ قَدْ وُفِي

■ من سورة مريم عليها السلام لآخر القرآن الكريم ■

٤١٣- خَلَقْتُكَ مَعْ تَسَّاقَطَ اقْصُرْ لِنَافِعٍ
وَفِي لَا تَخَفْ خُلْفٌ وَفِي اخْتَرْتُكَ احْذِفِ

٤١٤- مِهَادًا بِحَذْفٍ بَعْدَ هَاءٍ لَدَى النَّبَا
وَطَهَ هُنَا وَالْحَذْفُ أَيْضًا بِزُخْرُفِ

٤١٥- وَفِي قَالَ رَبِّي الْأَوَّلِ الْخُلْفُ أَنْبِيَا
فَذُو أَلِفٍ كُوفٍ وَبِالْغَيْرِ يَنْتَفِي

٤١٦- وَمَكٌّ بِغَيْرِ الْوَاوِ فِي أَوَلَمْ يَرَ الْ
لَذِينَ وَوَاوٌ عِنْدَ بَاقِي الْمَصَاحِفِ

٤١٧- جُـــذَاذًا بِحَـــذْفٍ بَـــيْنَ دَالَـــيْنِ مَـــعْ يُسَـــا
رِعُـــونَ انْبِيَـــا سِـــينٌ بِـــلَا أَلِـــفٍ صِـــفِ

٤١٨- حَـــرَامٌ بِهَـــا الْحَـــذْفُ اتِّفَاقًـــا، يُقَـــاتَلُو
نَ بَعْـــدَ الَّـــذِينَ الْحَـــذْفُ بِـــالْحَجِّ قَـــدْ وُفِي

٤١٩- وَحَـــذْفٌ بِحَـــجٍّ طَـــالَ سَـــكْرَى وَمَـــا هُـــمُ
بِسَـــــكْرَى بِرَسْـــــمٍ لِلْقِـــــرَاءَاتِ فَـــــاعْرِفِ

٤٢٠- وَذَا "لُؤْلُـــؤًا" بِالْمِسْـــكِ هَـــلَّ بَيَانُـــهُ
بِفَـــاطِرَ مَـــعْ حَـــجٍّ وَغَيْرِهِمَـــا اعْـــرِفِ

٤٢١- بِـــلَا أَلِـــفٍ جَـــاءَ الْإِمَـــامُ بِفَـــاطِرٍ
وَفِي غَيْرِهَـــا جَـــا عِنْـــدَهُ أَلِـــفٌ صِـــفِ

٤٢٢- مَـــعَ الْمَـــدَنِي كُـــوفٍ بِحَـــجٍّ وَفَـــاطِرٍ
فَقُـــلْ أَلِـــفٌ جَـــا فِيهِمَـــا عَنْهُمَـــا وُفِي

٤٢٣- وَبَصْــــرٍ لَـــهُ حَـــذْفٌ بِكُـــلٍّ عَـــدَا الَّتِـــي
لَـــدَى هَـــلْ أَتَـــى وَالْحَـــجِّ بِـــالْأَلِفِ اقْطِـــفِ

٤٢٤- وَفِي الْأَلِـــفِ الْقَـــوْلُ الْمُبِـــينُ لِمَـــنْ قَـــرَا
بِخَفْـــضٍ، فَقُـــلْ لِلْفَصْـــلِ شَـــابَهَ فَاصْـــطُفِي

٤٢٥- وَفِي هَـــلْ أَتَـــى وَالْقَـــارِئُونَ بِنَصْـــبِهِ
بِفَـــاطِرَ مَـــعْ حَـــجٍّ لِتَنْـــوِينَ ذَا اصْرِفِ

٤٢٦- وَقِيـــلَ لِهَمْـــزٍ قَـــدْ رَجَـــا أَلِفًـــا تَقِـــي
تَطَرُّفَـــهُ مِـــنْ ضَـــعْفِهِ فَبِـــهِ اشْـــتُفِي

٤٢٧- وَقِيـــلَ كَقَـــالُوا وَاوُ جَمْـــعٍ بِطَرْفِهَـــا
تُشَـــابِهُهَا، وَالطَّـــرْفُ حُكْمًـــا بِـــذَا اكْتُفِـــي

٤٢٨- وَخُلْـــفٌ بِحَـــجٍّ فِي يُـــدَافِعُ، فِي مُعَـــا
جِـــزِينَ مَعًـــا حَـــذْفٌ لِنَـــافِعَ فَـــاعْرِفِ

٤٢٩- عِظَامًـــــا بِحَـــــذْفٍ وَالْعِظَــــامِ وَسَــــامِرًا
لِنَــــــافِعَ عِنْـــــــدَ الْمُؤْمِنُـــــــــونَ وَأَرْدِفِ

٤٣٠- بِلِلّــــــهِ الاولَى لَا خِـــــلَافَ هُنَــــا احْــــذِفِ
وَبِـــالْأَلِفِ الْبَصْــــــرِي الْأَخِـــيرَيْنِ جَـــا اعْطِـــفِ

٤٣١- وَلَا أَلِـــــفٌ عِنْـــــدَ الْإِمَـــامِ وَمَـــنْ بَقِـــي
ثَلَاثَتُهَـــــــــــــا للهِ فِـــــــــــيهِمْ لِمُقْتَـــــــــــفِ

٤٣٢- بِقُـــلْ كَـــمْ لَبِثْـــتُمْ مَعْـــهُ قُـــلْ إِنْ لَبِثْـــتُمُ
بِخُلْـــــفٍ وَكُـــوفٍ حَذْفُـــهُ فِيهِمَـــا اصْــطُفِي

٤٣٣- وَفِي نُـــــزِّلَ الْمَكِّـــــي بِنُـــونَيْنِ خَفِّـــفِ
بِفُرْقَـــــانَ خُلْـــــفُ الــــرِّيحِ نُشْرًا تَلَقَّـــــفِ

٤٣٤- سِرَاجًــــا بِخُلْـــــفٍ لِلْقِـــــرَاءَاتِ عَلَّلُـــــوا
بِهَـــــا وَبِمَـــــا الْفُرْقَـــــانُ جَـــــا لِلتَّــــآلُفِ



٤٣٥- بِطُورٍ وَيَاسِينٍ كَفُرْقَانَ نَافِعٌ
بِحَذْفٍ بِذُرِّيَّاتِ قُرَّةَ مُحْتَفِ

٤٣٦- وَفِي فَارِهِينَ الْخُلْفُ مَعْ حَاذِرُونَ جَا
لَدَى الشُّعَرَا يُبْدِي الْقِرَاءَاتِ لِلصَّفِي

٤٣٧- وَلِلْمَدَنِي وَالشَّامِ فَا فَتَوَكَّلَ اثْ
بِتَنْ شُعَرَا، وَالْغَيْرُ بِالْوَاوِ يَحْتَفِي

٤٣٨- بِنُونَيْنِ مَكٍّ جَاءَ فِي يَأْتِيَنَّنِي
بِنَمْلٍ وَبَاقِيهِمْ بِوَاحِدَةٍ صِفِ

٤٣٩- لِنَافِعَ فِي "آيَاتُنَا" عِنْدَ مُبْصِرَهْ
وَطَائِرُكُمْ وَادَّارَكَ الْحَذْفُ فَاقْطِفِ

٤٤٠- فَنَاظِرَةٌ بِالْخُلْفِ مِثْلَ بِهَادِ قُلْ
بِنَمْلٍ أَتَى وَالرُّومِ خُلْفٌ بِهِ اعْرِفِ

٤٤١- بِنُــونَيْنِ شَــامٍ إِنَّنَـا مُخْرَجُـونَ قُـلْ
لِنَـافِعَ قَصْرٌ "فَارِغًـا" قَصَـصٍ صِـفِ

٤٤٢- وَفِي قَـالَ مُـوسَى رَبِّـيَ الْـوَاوُ أُثْبِتَـتْ
لَـدَيْهِمْ عَـدَا الْمَكِّـي بِـلَا وَاوَ يَكْتَفِـي

٤٤٣- بِسِـحْرَانِ خُلْـفٌ ثُـمَّ بَعْـدَ عَلَيْـهِ جَـا
بِعَنْكَـبِ آيَـاتٌ بِـهِ الْحَـذْفُ قَـدْ وُفِي

٤٤٤- لِنَـافِعَ لُقْمَـانٍ بِقَصْرٍ فِصَـالُهُ
وَمَـا زَادَ تَنْزِيـلٌ سَـيَأْتِي بِـأَحْرُفِ

٤٤٥- تُصَـاعِرْ بِحَـذْفٍ بِاتِّفَـاقٍ وَفِي تُظَـا
هِـرُونَ بِـأَحْزَابٍ بِحَـذْفٍ تَلَقَّـفِ

٤٤٦- أَتَـى قَبْـلَ أَنْبَـائِكُمْ "يَسْـئَلُونَ" ذَا
بِخُلْـفٍ؛ سُـكُونُ السِّـينِ مِـنْ أَجْلِـهِ احْـذِفِ



٤٤٧- وَقُلْ أَلِفًا جَاءَتْ لِأَصْلٍ كَصُورَةٍ
لِهَمْزٍ بِإِثْبَاتٍ يَجُوزُ لِمُقْتَفِ

٤٤٨- بِنَصِّ الْإِمَامِ الطَّرْفُ بِالْأَلِفِ اكْتَسَى الظْ
ظُنُونَا الرَّسُولَا وَالسَّبِيلَا لِمُحْتَفِ

٤٤٩- وَفِي سَبَأٍ اقْصُرْ عَالِمِ الْغَيْبِ ذِي الْأَلِفْ
وَعَنْ نَافِعٍ فَاقْصُرْ مَسَاكِنِهِمْ تَفِ

٤٥٠- وَقُلْ هَلْ نُجَازِي بَاعِدِ الْحَذْفُ فِيهِمَا
بِقَادِرٍ يَاسِينِ احْذِفَنْ لِلتَّآلُفِ

٤٥١- وَمَا عَمِلَتْ بِالْخُلْفِ فِي الْهَاءِ بَعْدَ تَا
وَفِي فَاكِهِينَ الْخُلْفُ فِي الْكُلِّ قَدْ وُفِي

٤٥٢- وَآثَارَهُمْ صَافَاتَ بِالْحَذْفِ مُقْنِعٌ
وَحَذْفٌ بِتَنْزِيلٍ جَمِيعًا بِمُصْحَفِ

٤٥٣- بِخُلْــفٍ بِكَــافٍ عَبْــدَهُ قَبْــلَ دَالِهَــا
وَفِي تَــأْمُرُونِي الشَّــامِ نُونَــانِ، ضَــعِّفِ

٤٥٤- أَتَــى أَلِــفٌ فِي جِــأْيءَ بِــالْفَجْرِ وَالزُّمَــرْ
عَــنِ الــدَّانِ بَعْــدَ الْجِــيمِ مِــنْ سَــالِفٍ وُفِي

٤٥٥- لِتَبْعُــدَ عَــنْ حَتَّــى بِصُــورَتِهَا، نَــأَتْ
بِوَسْــطٍ عَــنِ الْمَنْصُــوبِ، وَالْهَمْــزُ يَشْــتَفِي

٤٥٦- أَشَــدَّ بِكَــافٍ بَعْــدَهَا "مِــنْكُمُ" أَتَــتْ
لِشَــامٍ وَبَــاقِيهِمْ بِ هَــا "مِــنْهُمُ" اصْــطُفِي

٤٥٧- وَفِي غَــافِرٍ "أَوْ أَنْ" بِكُــوفِي ابْتَــدَا الْأَلِــفْ
"وَأَنْ" عِنْــدَ بَــاقِيهِمْ بِــلَا أَلِــفٍ صِــفِ

٤٥٨- لِــذِي الْأَلِفَــيْنِ احْــذِفْ، سَــمَاوَاتِ كُلَّــهُ
عَــدَا فُصِّــلَتْ وَاوٌ بِمَــدٍّ بِهَــا اعْــرِفِ

٤٥٩- وَقَــــوْلُ أَبِـــي عَمْـــرِو بِـــهِ نَظَـــرٌ هُنَـــا
وَقَـــالُوا بِكُـــلٍّ حَذْفُـــهُ بِالْمَصَـــاحِفِ

٤٦٠- وَفِي ثَمَـــرَاتِ الْحَـــذْفُ نَـــافِعَ فُصِّـــلَتْ
لَـــهُ اقْصُرْ بِشُـــورَى يُسْـــكِنِ الـــرِّيحَ تُـــتْرَفِ

٤٦١- وَبِالْمَـــدَنِي وَالشَّـــامِ بَـــاءٌ فَنَصُّـــهَا
بِمَـــا كَسَـــبَتْ شُـــورَى، وَبِـــالْغَيْرِ فَـــا اهْتِـــفِ

٤٦٢- وَهَاتِيـــكَ بِالشُّـــورَى وَنَجْـــمٍ لِنَـــافِعٍ
كَبَـــائِرَ اَلاثْـــمِ الْحَـــذْفِ فِيهَـــا؛ تَلَقَّـــفِ

٤٦٣- وَكَـاذِبُ حَـذْفٌ فِي الزُّمَـرْ، هُـمْ عِبَـادِ قُـلْ
بِـــلَا أَلِـــفٍ فِيهَـــا اتِّفَاقًـــا بِزُخْـــرُفِ

٤٦٤- أَسَـــاوِرَةٌ عَـــنْ نَـــافِعِ اقْصُرْ، وَدُونَ يَـــا
أَتَـــى "يَـــا عِبَـــادِي لَا" مَـــدِينِ وَشَـــامِ فِي

٤٦٥- وَقُـــلْ لَهُمَـــا مَـــا تَشْـــتَهِيهِ بِ هَـــا انْتَهَـــى
وَغَيْرُهُمَـــا جَـــا "تَشْـــتَهِي" الزُّخْـــرَفِ اقْطِـــفِ

٤٦٦- وَحَـــــذْفٌ بِأَحْقَـــــافٍ أَثَـــــارَهْ بِقَـــــادِرٍ
لِنَـــــافِعَ قُـــــلْ مَعْـــــهُ اتِّفَـــــاقُ الْمَصَـــــاحِفِ

٤٦٧- بِأَحْقَـــافَ إِحْسَـــانًا لِكُـــوفٍ وَقَـــدْ أَتَـــتْ
بِبَـــاقِيهِمُ حُسْـــنًا بِحَـــذْفِينِ فَـــاعْرِفِ

٤٦٨- وَعَاهَـــدَ حَـــذْفٌ فِيـــهِ مَـــعْ مَـــا يُشَـــابِهُ
كَعَـــادَيْتُمُ وَاتْقَكُـــمُ نَـــافَقُوا اعْطِـــفِ

٤٦٩- بِعَاقَـــبَ قَاتَـــلْ جَاهَـــدُوا جَـــادَلُوا احْـــذِفِ
عَـــدَا خَاشِـــعًا فَـــالْخُلْفُ فِيهَـــا لِمُقْتَـــفِ

٤٧٠- وَخُلْـــفٌ لَـــدَى الْأَمْصَـــارِ طَـــالَ تُكَـــذِّبَا
نِ، ذَا الْعَصْـــفِ شَـــامٍ، غَيْرُهُ "ذُو" ارْفَعَـــنْ تَـــفِ



٤٧١- وَشَـــامٍ بِــــوَاوٍ ذُو الْجَـــــلَالِ، وَغَيْــرُهُ
بِيَـــاءٍ أَتَـــتْ "ذِي" عِنْـــدَ بَـــاقِي الْمَصَـــاحِفِ

٤٧٢- وَكُـــلٌّ وَعَـــدْ بِـــالرَّفْعِ شَـــامٍ، وَغَيْـرُهُ
بِنَصْـــبٍ، وَخُلْـــفٌ فِي مَوَاقِـــعِ مَـــا طُفِـــي

٤٧٣- وَلِلْمَـــدَنِي وَالشَّـــامِ دَعْ بِ هُـــوَ الْغَنِـــيْ
يِ لَفْـــظَ هُـــوَ الْمَثْبُـــوتَ بِـــالْغَيْرِ تُـــتْرَفِ

٤٧٤- تَظَـــاهَرَ تَحْـــرِيمٍ تَدَارَكَـــهُ الْقَلَـــمْ
لِنَـــافِعَ حَـــذْفٌ بِاتِّفَـــاقِ الْمَصَـــاحِفِ

٤٧٥- لِنَـــافِعَ حَـــذْفٌ فِي الْمَشَـــارِقِ وَالْمَغَـــا
رِبِ اعْلَـــمْ عَـــنِ الـــدَّانِي لَـــدَى سَـــأَلَ احْلِـــفِ

٤٧٦- وَقُـــلْ إِنَّمَـــا بِـــالْخُلْفِ "قَـــال" بِبَعْضِـــهِمْ
لَـــدَى الْجِـــنِّ مِنْهَـــا الْخُلْـــفُ لَـــيْسَ بِخَـــائِفِ

٤٧٧- لِمَــنْ أَلِــفٌ جَــا فِي ثَلَاثَــةِ هَــلْ أَتَــى
كَتَنْوِينِهَــا؟ كُــوفٍ حِجَــازٍ فَــزِدْ تَــفِ

٤٧٨- لَهُــمْ فِي "قَــوَارِيرًا مَعًــا" أَلِــفٌ كَمَــا
سَلَاسِــــلَ بِـــالطَّرْفِ اتِّفَاقًـــا وَأَرْدِفِ

٤٧٩- قَــوَارِيرَ ثَــانٍ فِيــهِ بَصْرٍ مُخَــالِفٌ
لَــــهُ أَلِــــفٌ إِلَّا بِثَانِيــــهِ يَخْتَفِــــي

٤٨٠- وَقِيــلَ لَــدَى الشَّــامِي قَــوَارِيرَ جَــا مَعًــا
بِــهِ أَلِــفٌ أَمَّــا سَلَاسِــلَ فَاحْــذِفِ

٤٨١- وَعَــالِيهُمُ عَــنْ نَــافِعَ الْأَلِــفَ احْــذِفِ
وَحَــذْفًا بِ "كِــذَّابًا" بُعَيْــدَ "وَلَا" اقْطِــفِ

٤٨٢- وَفِي الْأَلِــفِ الْأُولَى جِمَــالَاتِ خُلْفُهُــمْ
وَمَــا بَعْــدَ لَامٍ أَثْبَتُــوا كُلُّهُــمْ ضِــفِ



٤٨٣- رَوَى بِضَـــنِينَ الضَّـــادَ كُـــلٌّ، خِتَامُـــهُ
بِـــهِ الْأَلِـــفُ احْـــذِفْهَا لِنَـــافِعَ تُـــتْرَفِ

٤٨٤- رَعَـــى "فِي عِبــادِي" الْحَـذْفَ بِـالْفَجْرِ نَـافِعٌ
بِفَـــا لَا يَخَـــافُ الشَّـــامِ وَالْمَـــدَنِي اصْـــطُفِي

٤٨٥- لَـدَى الشَّـمْسِ أَمَّـا الْـوَاوُ فِيـهِ: "وَلَا يَخَـا
فُ" ذِي عِنْـــدَ بَـــاقِيهِمْ أَمَـــانٌ لِخَـــائِفِ

بــابٌ فيمــا ذكـرَه أبو داوود□ وسكـت عنـه الدانـي أو خالفـه

٤٨٦- وَمَـــا زَادَ فِي التَّنْزِيـــلِ عَـــنْ مُقْنِـــعَ اقْتَـــفِ
إِذَا لِلثِّمَـــارِ اشْـــتَقْتَ هَاتِيـــكَ فَـــاقْطِفِ

٤٨٧- فَفِـــي بَـــاشِرُوهُنَّ احْـــذِفَنْ وَتُبَـــاشِرُو
وَالَالْبَـــابِ، أَسْـــبَابٍ بِكُـــلٍّ بِمُصْـــحَفِ

٤٨٦- عَـــدَا بِهِـــمُ الْأَسْـــبَابِ بِكْـــرٍ، أَثَـــابَكُمْ
أَثَـــابَهُمْ كُــــلٌّ، أَحَاطَـــــتْ لِعَـــارِفِ

٤٨٧- مَعًــــا حَـــافِظُوا حَـــاجَجْتُمُ رَاعِنَـــا وَفِي
مَحَارِيـــبَ إِحْسَـــانًا بِحَيْـــثُ أَتَـــى صِـــفِ

٤٨٨- وَفِي أَتُحَـــاجُّونِي وَأَرْحَـــامَ حَيْـــثُ جَـــا
بِخُلْـــفٍ، وَإِثْبَـــاتٌ بِـــهِ الْعَمَـــلُ اصْـــطُفِي

٤٨٩- وَآثَـــارَهُمْ ذَاتُ الضَّـــمِيرِ لِغَائِـــبِ
بِكُـــلٍّ، وَفِي الـــدَّانِي بِصَـــافَّاتَ يَكْتَفِـــي

٤٩٠- فِرَاشًـــا وَفِي امْتَـــازُوا يَتَـــامَى بِحَيْـــثُ جَـــا
وَمِـــيرَاثَ أَوْثَانًـــا فُـــرَادَى لِمُقْتَـــفِ

٤٩١- حُطَامًـــا وَمِيثَـــاقَ اتْـــلُ حَيْـــثُ أَتَـــى وَفِي
أَثَاثًـــا مَـــعَ الْأَوْثَـــانِ غَافِـــلَ أَرْدِفِ



٤٩٢- رَبَائِبُكُمْ غَضْبَانَ بَالِغُ بَالِغَهْ
بِبَالِغِهِ وَالْبَالِغَهْ بَاخِعٌ صِفِ

٤٩٣- أَحِبَّاؤُهُ رُهْبَانُهُمْ قَانِتُ الزُّمَرْ
وَأَدْبَارَ إِدْبَارِ النُّجُومِ لِلَاهِفِ

٤٩٤- اَلادْبَارَ بِأَحْزَابٍ وَحَشْرٍ وَلِابْنِ عَا
شِرَ الْفَتْحُ مَعْ أَدْبَارَهُمْ حَيْثُ جَا اقْتَفِ

٤٩٥- وَحَيْثُ أَتَى أَبْصَارُ صَلْصَالُ صَاحِبَهْ
بِحَيْثُ أَتَى مَعْ عَاكِفِ الْحَجِّ فَاعْكُفِ

٤٩٦- وَبِالْخَامِسَهْ حَذْفٌ وَعَنْهُ مُغَاضِبًا
وَفِي سَاحِرَانِ، الْجَاهِلِيَّةِ وَاعْطِفِ

٤٩٧- وَأُذْنٌ بِتَوْبٍ قُلْ تِجَارَةُ حَيْثُ جَا
كَجَاهَدَ أَفْعَالُ الْجِهَادِ لِمُحْتَفِ

٤٩٨- مِـــنَ النُّـــورِ أَمْثَـــالٌ لِآخِـــرِ مَـــا تُـــلِي
وَفِي فَـــاطِرٍ تَـــأْتِي رُبَـــاعَ بِهَـــا احْـــذِفِ

٤٩٩- وَبَاسِـــطُ فِي كَهْـــفٍ وَفِي الرَّعْـــدِ عَنْـــهُ جَـــا
وَفِي الشُّـــعَرَا خُلْـــفٌ بِ أَبْنَـــاؤُا لَـــمْ يَـــفِ

٥٠٠- فَبِالْحَـــذْفِ مَـــأْخُوذٌ وَفِي الزُّمَـــرِ الْخِـــلَا
فُ فِي عَبْـــدِهِ وَاعْمَـــلْ بِحَـــذْفٍ كَمَـــا اصْـــطُفِي

٥٠١- وَفِي بَاطِـــلٍ حَـــذْفٌ بِحَيْـــثُ أَتَـــى وَإِنْ
بِـــأَعْرَافَ مَـــعْ هُـــودٍ أَبُـــو عَمْـــرَو يَكْتَفِـــي

٥٠٢- وَسَـــوْءَاتُ حَـــذْفٌ بِـــالْخِلَافِ بِحَيْـــثُ جَـــا
مَعًـــا فِي اجْتَبَـــاهُ الْحَـــذْفُ عَنْـــهُ تَلَقَّـــفِ

٥٠٣- وَعَـــالِمُ لِلـــدَّانِي لَـــدَى سَـــبَإٍ فَقَـــطْ
وَفِي الْكُـــلِّ بِالتَّنْزِيـــلِ فَاحْـــذِفْ بِهَـــا تَـــفِ



٥٠٤- وَخَالِقُ إِبْرَاهِيمَ وَالنُّورِ مُقْنِعُ
وَبِالْحَذْفِ فِي كُلٍّ بِتَنْزِيلَ مُقْتَفِ

٥٠٥- ضِعَافًا وَعُقْبَاهَا وَجَادِلْهُمْ كَمَا
لِفِعْلِ جِدَالٍ حَذْفُهُ بِالتَّلَاطُفِ

٥٠٦- بِنَحْلٍ وَحَجٍّ فِي اجْتَبَيْتُ بِخُلْفِهِ
وَبِالْيَا بِرَسْمٍ، سَكْتُ دَانٍ بِهَا ضِفِ

٥٠٧- وَخُلْفٌ بِ "آثَامًا" لِدَانٍ وَعَنْهُ جَا
سُكُوتُ أَبِي دَاوُودَ مَعْ أَلِفٍ تَفِي

٥٠٨- وَفِي خُشَّعًا بِالْحَشْرِ خَاشِعَةً لَهُ
وَفِي خَالِدًا حَذْفٌ وَكَيْفَ أَتَى اعْرِفِ

٥٠٩- سِوَى أَوَّلٍ جَا قُلْ عَدَاوَةٌ كَيْفَ جَا
تَرَاضَوْا تَرَاضَيْتُمْ سَرَابِيلَ لِلْوَفِي

٥١٠- إِذَا وَقَعَتْ رَيْحَانُ بِالْحَذْفِ قُلْ لَهُ
بِهِ أَلِفٌ فِي غَيْرِهِ وَقَدِ اصْطُفِي

٥١١- وَفِي هُودَ حَذْفٌ عَنْهُ طَالَ جِدَالُنَا
وَحَيْثُ أَتَى وُلْدَانَ عَنْهُ بِهَا احْذِفِ

٥١٢- وَجَا أَلِفٌ بِالْحَذْفِ فِي فَأَذَاقَهَا
وَبِإِثْبَاتِهِ الْأَخْذُ الشَّهِيرُ تَلَقَّفِ

٥١٣- وَعِنْدَ صِرَاطِ حَيْثُ جَا يَتَخَافَتُو
نَ عَنْهُ تُخَاطِبْنِي وَدَارِهِمُ اقْتَفِ

٥١٤- وَإِكْرَاهِهِنَّ الْحَذْفُ عَنْهُ، جَزَاؤُهُ
بِيُوسُفَ مَعْ إِنْسَانَ كَيْفَ أَتَى اعْرِفِ

٥١٥- وَفِي رَاوَدَتْنِي مَعْ تُرَاوِدُ قَصْرُهُ
يُسَارِعُ فِي كُلٍّ لَدَيْهِ لِلَاهِفِ



٥١٦- وَفِي الْأَنْبِيَا الدَّانِي بِحَذْفٍ فَقَطْ بِهَا
وَمَسَاكِنُ تَنْزِيلٍ بِكُلٍّ بِهَا احْذِفِ

٥١٧- وَحَذْفٌ أَتَى فِي صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ
بِهِ قُصِدَ التَّوْحِيدُ فَرْدًا تَلَطَّفِ

٥١٨- وَقَالَ لِمَكٍّ يَنْبَغِي فِي فَلَا تَخَفْ
بِلَا أَلِفٍ وَالْخُلْفُ جَائِزٌ مَا انْطُفِي

٥١٩- وَقَدْ سَكَتَ الشَّيْخَانِ عَنْ أَلِفٍ لَدَى
يُضَاهُونَ لَكِنْ قَدْ أَتَتْ بِالْمُصَنَّفِ

٥٢٠- وَلَمْ يُثْبِتِ التَّنْزِيلُ ذِي الْأَلِفَ الَّتِي
بِيَاسِينَ كَالدَّانِي بِطَائِرَ فَاعْرِفِ

٥٢١- وَفِيمَا سِوَاهَا عَنْهُمَا الْحَذْفُ يَنْبَغِي
وَشَاطِئُ وَالطَّاغُوتُ مَعْ شَاهِدًا صِفِ

٥٢٢- وَفِي طَــــائِفٌ خُلْــــفٌ كَــــدَانٍ لَدَيْـــهِ جَــــا
وَتَفْضِــــيلُهُ حَــــذْفٌ بِهَــــا عَنْــــهُ قَــــدْ وُفِي

٥٢٣- عِظَامًــــا كَــــدَانٍ وَالْعِظَــــامَ وَقُــــلْ لَــــهُ
بِكُــــلٍّ عَــــدَا بِكْــــرٍ قِيَامَــــةَ فَاحْــــذِفِ

٥٢٤- وَفِي الصَّــــاعِقَهْ فِي ذَارِيَــــاتٍ وَبِكْــــرَ عَــــنْ
هُمَــــا وَأَبُــــو دَاوُودَ غَيْرُهُمَــــا اهْتِــــفِ

٥٢٥- أَصَــــابِعَهُمْ مَعْهَــــا أَصَــــابَتْكُمُ وَفِي
لِصَــــاحِبَةِ الْمَجْــــرُورِ بِــــاللَّامِ فَاحْــــذِفِ

٥٢٦- بِجَاثِيَــــةٍ جَــــاءَتْ بَصَــــائِرُ عَنْــــهُ مَــــعْ
تُشَــــاقُّونِ أَوْصَــــانِي وَشَاخِصَــــةٌ صِــــفِ

٥٢٧- وَعَنْــــهُ بِأَحْقَــــافَ أَتَــــاكَ فِصَــــالُهُ
وَعَاقِبَــــةٌ قُــــلْ كَيْــــفَ جَــــا عَنْــــهُ تُــــتْرَفِ



٥٢٨- وَصَـــالِحُ بِالـــدَّانِي إِذَا عَلَمًـــا أَتَـــى
وَعِنْـــدَ أَبِـــي دَاوُودَ فِي الْكُـــلِّ فَاحْـــذِفِ

٥٢٩- وَحَـــذْفٌ بِكُـــلٍّ فِي الْمَشَـــارِقِ عَنْـــهُ جَـــا
وَقُـــلْ عِنَـــدَ دَانٍ بِالْمَعَـــارِجِ نَكْتَفِـــي

٥٣٠- وَجَاثِيَـــةٌ فِيهَـــا غِشَـــاوَةٌ عَنْهُمَـــا
وَفِي غَيْرِهَـــا التَّنْزِيـــلُ بِالْحَـــذْفِ يَحْتَفِـــي

٥٣١- بِ يَـــا صَـــاحِبَيَّ الْحَـــذْفُ جَـــاءَ بِيُوسُـــفِ
وَأَضْـــغَاثَ أَضْـــعَافًا مَعَـــايِشَ فَاشْـــتَفِ

٥٣٢- وَفِي عَقَـــدَتْ عَاقَـــدْتُمُ شُـــفَعَاؤُا مَـــعْ
تَعَـــلَى بِ فَـــا وَالْـــوَاوِ، كُـــلٌّ لِمُنْصِـــفِ

٥٣٣- وَمِيعَـــادِ فِي الْأَنْفَـــالِ عَنْـــهُ شَـــعَائِرًا
سِـــوَى أَوَّلٍ أَضْـــغَانَهُمْ عَنْـــهُ وَاعْطِـــفِ

٥٣٤- وَعَاصِـــــــمَ إِلَّا أَنَّـــــهُ اخْتَـــــارَ يُونُسًـــــا
بِهَـــا أَلِـــفٌ مَـــعْ غَاشِـــيَهْ كَيْـــفَ جَـــا ضِـــفِ

٥٣٥- وَأَضْــــغَانَكُمْ مَـــعْ فَاسْــــتَغَاثَهْ وَعَامِــــلٌ
بِحَيْــــثُ أَتَــــى إِلَّا بِأَنْعَــــامَ لَا قِــــفِ

٥٣٦- وَمَـــا اشْـــتُقَّ لَفْظًـــا مِـــنْ تَشَـــابَهَ قُـــلْ لَـــهُ
بِحَـــذْفٍ وَلِلـــدَّانِي بِبِكْـــرٍ قَـــدِ اكْتُفِـــي

٥٣٧- وَوَافَـــــقَ دَانٍ فِي تَبَـــــارَكْ مُبَارَكًـــــا
بِقَـــافٍ وَصَـــادٍ مَـــعْ مُبَارَكَـــةٍ صِـــفِ

٥٣٨- بِكُــــلٍّ وَبَارَكْنَــــا بِكُــــلٍّ وَمَــــا عَــــدَا
هُ أُثْبِـــتَ إِلَّا بَـــارَكَ احْـــذِفْ بِـــهِ تَـــفِ

٥٣٩- رَسَـــــالَاتِهِ عِنْـــــدَ الْعُقُـــــودِ بِهَـــــا اقْتَصَرْ
عَــــلَى حَــــذْفِ ثَانِيهَــــا بِتَنْزِيــــلِ مُقْتَــــفِ

٥٤٠- كَـــذَا يَابِسَـــاتٍ قُـــلْ وَفِي بَاسِـــقَاتِ جَـــا
بِتَرْجِيحِـــهِ مَـــعْ رَاسِـــيَاتِ سَـــبَا اعْـــرِفِ

٥٤١- عَـــلَى وَزْنِ فَعَّـــالٍ بِمُفْـــرَدِهِ جَـــرَى
بِحَـــذْفٍ كَتَـــوَّابِينَ تَنْزِيـــلُ مُنْصِـــفِ

٥٤٢- عَـــدَا لَفْـــظِ جَبَّـــارِينَ مَائِـــدَةٍ وَجَـــا
بِمُقْنِـــعَ أَكَّـــالُونَ بِالْحَـــذْفِ وَاكْتُفِـــي

٥٤٣- وَوَزْنِ فَعَـــالِيِّ الْحَـــوَارِيِّ جَمْعُهَـــا
بِـــهِ أَلِـــفٌ وَالـــدَّانِ ذَا اخْتَلَفُـــوا صِـــفِ

٥٤٤- وَفِي وَزْنِ فَعَّـــالِيَّ بِالْحَـــذْفِ جَمْعُهَـــا
بِتَنْزِيـــلَ وَالـــدَّانِي لَـــهُ اخْتَلَفُـــوا قِـــفِ

٥٤٥- مَتَـــاعٌ وَبُهْتَـــانٌ بِحَيْـــثُ تَرَاهُمَـــا
وَكَيْـــفَ أَتَـــتْ أَنْعَـــامُ عَنْـــهُ بِهَـــا احْـــذِفِ

٥٤٦- بِـــأَعْرَافَ حَـــذْفٌ فِي الْمَشَـــارِقِ وَالْمَغَـــا
رِبِ اتْـــلُ بِتَنْزِيـــلٍ أَتَـــى بِاللَّطَـــائِفِ

٥٤٧- وَمَهْمُـــوزُ لَامٍ فِيـــهِ حَـــذْفٌ كَخَـــاطِئِي
نَ عَنْـــهُ، وَقُـــلْ دَانٍ قَـــدِ اخْتَلَفُـــوا صِـــفِ

٥٤٨- مِـــنَ الْخَـــاطِئِينَ اعْلَـــمْ وَمَعْـــهُ فَمَـــالِئُو
نَ لِلْكُـــلِّ سَـــكْتٌ عَنْهُمَـــا بِالتَّصَـــرُّفِ

٥٤٩- وَمِـــنْ جَمْـــعِ مَنْقُـــوصٍ كَ رَاعُـــونَ فِي الْأَلِـــفْ
بِحَـــذْفٍ أَتَـــى غَـــاوِينَ طَـــاغِينَ وَاعْطِـــفِ

٥٥٠- بِتَنْزِيـــــلَ لِلطَّـــــاغِينَ، وَطُـــــورُ ذَا
رِيَـــاتٍ بِإِثْبَـــاتٍ بِ طَـــاغُونَ وَاكْتَـــفِ

٥٥١- وَأَمَّـــا لَـــدَى الـــدَّانِي فَطَـــاغُونَ أُثْبِتَـــتْ
بِهَـــا أَلِـــفٌ فِي غَيْرِهَـــا اخْتَلَفُـــوا اعْـــرِفِ

٥٥٢- وَمَحْذُوفُ نُونِ عَنْهُ بِالْحَذْفِ بَالِغُو
هُ وَمُلَاقُوا بَالِغِيهِ وَأَرْدِفِ

٥٥٣- مُلَاقُوهُ مَعْهَا بَالِغِيهِ بِبَالِغِي
هِ ثُمَّ بِإِثْبَاتٍ بِغَيْرِهِمُ صِفِ

٥٥٤- وَأَمَّا لَدَى الدَّانِي مُلَاقُوا بِحَذْفِ مَعْ
مُلَاقُوهُ وَالْبَاقِي بِهِ اخْتَلَفُوا اهْتِفِ

٥٥٥- بِبِكْرٍ وَفَتْحٍ عَنْهُمَا عَاهَدَ احْذِفَنْ
بِهَا ثُمَّ بَاقِيهَا بِتَنْزِيلَ فَاقْتَفِ

٥٥٦- وَذَا سَكْتُهُ جَا عَنْ ضِعَافًا لَدَى النِّسَا
وَعَالِيَهَا مَعْ عَاقِبَهْ كَيْفَ جَا اعْرِفِ

٥٥٧- وَكَيْفَ أَتَى بِالْحَذْفِ ظَاهِرُ أَوْ ظَهَرْ
لَهُ لَكِنِ الدَّانِي اكْتَفَى بِالَّذِي وُفِي

٥٥٨- بِبِكْــــرٍ وَأَحْـــزَابٍ مُجَادَلَـــةٍ لَـــهُ
وَلِلشَّـــاطِبِي أَحْـــزَابُ تَحْـــرِيمَ وَاكْتُفِـــي

٥٥٩- وَحَـــذْفٌ لَـــدَى الْمُرْجَـانِ لَـيْسَ بِـهِ الْعَمَـلْ
أَسَـــاطِيرُ مَعْهَـــا جَـــا أَسَـــاؤُوا تَلَقَّـــفِ

٥٦٠- وَيَـــا سَـــامِرِيٍّ الْمُقْتَنِـــي يَـــا النِّـــدَا، شَـــفَا
عَـــةٌ فَاحِشَـــهْ قُـــلْ حَيْـــثُ جَـــاءَا لِمُقْتَـــفِ

٥٦١- وَكَفَّـــارَةٌ قُـــلْ كَيْـــفَ جَـــا عَنْـــهُ مَـــا عَـــدَا
بِأَوَّلِـــــهِ، عَـــــلَّامُ خَـــــلَّاقُ وَاعْطِـــــفِ

٥٦٢- وَفَاكِهَـــةٌ مِـــنْ خُلْفِـــهِ جَـــا بِـــذَا الْعَمَـــلْ
وَفَـــالِقُ فِي الثَّـــانِي بِخُلْـــفٍ لَـــهُ اعْـــرِفِ

٥٦٣- سُـــكَارَى النِّسَـــا جَـــا كَـــاذِبٌ عَنْـــهُ غَـــيْرَ مَـــا
يُوَافِـــقُ فِيـــهِ الـــدَّانِ فِي الزُّمَـــرِ اهْتِـــفِ



٥٦٤- كَـــلَامٌ بِفَـــتْحٍ عَنْهُمَــــا وَبِغَيْرِهَــــا
أَتَــى عَنْــهُ مَــعْ إِمْـــلَاقِ أَقْـــلَامِ مُكْتَـــفِ

٥٦٥- ثَـــلَاثُ النِّسَـــا لِلـــدَّانِ مَعْـــهُ وَإِنَّمَـــا
بِفَــــاطِرَ تَنْزِيـــــلٌ بِحَــــذْفٍ كَمُنْصِــــفِ

٥٦٦- وَلَاغِيَــــــةٌ أَصْـــــــلَابَكُمْ يَتَلَاوَمُـــــــو
نَ إِصْـــــلَاحُ إِلَّا الَاوَّلَ اعْلَـــــمْ بِمُصْــــــحَفِ

٥٦٧- وَأَيْمَـــانُ إِيمَانَـــا وَأَعْمَـــالُ كَيْـــفَ جَـــا
أَمَانَتَـــــــهُ الْأَحْـــــــلَامِ آلَافَ فَــــــاعْرِفِ

٥٦٨- تَمَاثِيـــــــلَ وَالْأَزْلَامُ مَـــــــعْ بِإِمَــــــامِهِمْ
غَمَـــامٍ عَـــدَا بِكْـــرٍ بِـــإِطْلَاقِ مُنْصِـــفِ

٥٦٩- وَأَسْـــمَائِهِ جَـــا مَـــعْ ضَـــمِيرٍ لِغَائِـــبٍ
جَلَابِيـــــبِهِنْ أَوْلَادَ كَيْـــفَ أَتَـــى اصْـــطُفِي

٥٧٠- وَإِثْبَاتُـــــــــهُ فِي دَاخِـــــــــرِينَ بِغَـــــــافِرٍ
حَلَائِـــــــلُ ظَـــــــلَّامٍ سِـــــوَى الْأَوَّلِ احْـــــذِفِ

٥٧١- وَلَايَـــــــتِهِمْ مَـــــعْ وَالْوَلَايَـــــةِ، وَاحِـــــدٌ
وَوَاحِـــــــدَةٌ، أَشْـــــــهَادُ، أَعْـــــلَامُ فَـــــــاقْتَفِ

٥٧٢- وَأَبْـــــوَابُ أَمْوَاتًـــــا وَإِخْـــــوَانُ وَاسِــــــعٌ
وَوَاسِـــــــعَةٌ أَمْـــــوَالُ عُـــــدْوَانِ فَاشْـــــــتَفِ

٥٧٣- وَأَلْـــــوَانُ أَزْوَاجٌ بِحَيْـــــــثُ أَتَـــــــى، الْفَـــــوَا
حِـــشَ اتْـــلُ "الْـــبِلَادِ" اتْـــلُ الْقَلَائِـــدَ تُـــتْرَفِ

٥٧٤- وَكَيْـــــفَ أَتَـــــى عَنْـــــهُ الْغُـــــلَامُ، وَسَـــــكْتُهُ
عَـــــنِ الْأَوَّلِ الْإِثْبَـــــاتَ أَجْـــــرَى بِمُصْـــــحَفِ

٥٧٥- تَنَـــــازَعْتُمُ مَعْهَـــــا تَنَـــــاجَيْتُمُ كَمَـــــا
بِفِعْـــــلِ نِـــــزَاعٍ مَـــــعْ مُنَاجَـــــاةِ عَـــــارِفِ



٥٧٦- تُمَارُونَهُ أَعْمَامِكُمْ بِجَهَالَةٍ
مَوَاقِيتُ مَعْهَا قُلْ لَوَاقِحَ مَا خَفِي

٥٧٧- وَوَاعِيَةٌ قَهَّارُ مَعْهَا أَهَانَنِي
وَفِي ذَارِيَاتٍ قُلْ لَوَاقِعُ تُتْرَفِ

٥٧٨- وَخُلْفٌ بِأَحْيَاهَا وَمَحْيَاهُمُ لَهُ
وَأَحْيَاكُمُ أَحْيَاهُمُ بِالْمَعَارِفِ

٥٧٩- وَإِثْبَاتُهُمْ أَقْوَى عَدًا بِكْرَ قُلْ لَدَى الْ
مَغَارِبَةِ اتْلُ بِالْكُلِّ وَاقْتَفِ

٥٨٠- وَأَصْنَامُكُمْ بُرْهَانَ مَعْهُ شَهَادَةٌ
كَمَا أَتَيَا، مَعْهَا مَقَاعِدَ فَاعْرِفِ

٥٨١- مَنَافِعُ نَادَيْنَاهُ أَوَّاهُ وَالِدٌ
وَوَالِدَةٌ قُلْ كَيْفَ جَا بِالْمَصَاحِفِ

٥٨٢- جِهَـــادًا وَأَكْنَانًـــا إِنَاثًـــا بِحَيْـــثُ جَـــا
يَنَـــابِيعَ رِضْـــوَانًا يُـــوَارِي بِمِعْطَـــفِ
٥٨٣- وَأَفْـــوَاهِهِمْ إِنْ مَـــعْ ضَـــمِيرٍ لِغَائِـــبٍ
وَأَخْـــوَالِكُمْ وَأَقْوَاتَهَـــا كَالْقَطَـــائِفِ
٥٨٤- وَمَثْـــوَايَ تِبْيَانًـــا بَيَاتًـــا دِيَـــارَ قُـــلْ
بِحَيْـــثُ أَتَـــى إِثْبَاتَـــهُ فَضَّـــلَ اعْـــرِفِ
٥٨٥- وَبُنْيَـــانَ طُغْيَانًـــا بِكُـــلِّ طَرِيقَـــةٍ
بِـــأَفْوَاهِكُمْ أَحْـــزَابَ إِيَّـــايَ فَـــاحْتَفِ
٥٨٦- وَرُءْيَـــايَ بِـــالنُّورِ الْقَوَاعِـــدَ مَـــعْ رَوَا
سِيَ اتْـــلُ النَّـــوَاصِي مَـــعْ صَـــوَامِعَ مُكْتَـــفِ
٥٨٧- وَسِـــيمَاهُمُ الـــرَّحْمَنُ بِكْـــرٍ مُحَمَّـــدٍ
مَنَاسِـــكَكُمْ قُـــلْ وَالْقَنَـــاطِيرِ لِلصَّـــفِي

٥٨٨- وَكَيْـــفَ أَتَـــى "أَعْنَـــابِ" بِالْحَـــذْفِ عَنْـــهُ قُـــلْ
سِـــــوَى الْمَوْضِـــــعَيْنِ الْأَوَّلَـــــيْنِ لِمُقْتَـــــفِ

٥٨٩- وَأَعْنَـــاقُهُمْ جَـــا مَـــعْ ضَـــمِيرٍ لِغَائِـــبٍ
عَـــدَا الرَّعْـــدِ لَكِـــنْ فِيـــهِ حَـــذْفٌ بِمُنْصِـــفِ

٥٩٠- وَحَـــذْفٌ بِبُرْهَانَـــانِ جَـــا بَعْـــدَ هَاءِهَـــا
بِـــهِ عَمَـــلٌ مَـــعْ سَـــكْتِهِ عَنْـــهُ فَـــاعْرِفِ

٥٩١- وَعَنْـــهُ الْمُثَنَّـــى الْوَالِـــدَانِ وَوَالِـــدَيٌّ
جَمِيعًـــا كَمَـــا بِالْوَالِـــدَيْنِ بِهَـــا احْـــذِفِ

٥٩٢- وَحَـــذْفٌ عَـــلَى قَـــوْلٍ لَـــدَى لِيُوَاطِئُـــوا
وَكُـــلِّ مَـــوَازِينِ الصَّـــوَاعِقِ وَاعْطِـــفِ

٥٩٣- وَكَيْـــفَ أَتَـــى لَفْـــظُ الشَّـــيَاطِينَ عَنْـــهُ جَـــا
بِحَـــذْفٍ وَلِلـــدَّانِي خِـــلَافٌ بِـــهِ وُفِي

٥٩٤- بِخُلْـفِ "الرِّيَـاحَ" اخْتَـارَ حَـذْفًا بِهَـا الْعَمَـلْ
فَقُـلْ عَنْـهُ إِلَّا أَوَّلَ الـرُّومِ يَنْتَفِـي

٥٩٥- وَعَنْـهُ أَتَـى خُلْـفٌ لَـدَى أَدْعِيَـائِهِمْ
وَفَـازَ بِهَـا الْإِثْبَـاتُ وَالْعَمَـلُ اكْتُفِـي

٥٩٦- وَأَصْـوَاتُ لُقْمَـانٍ وَفِي الْحُجُـرَاتِ ذِي
وَفِي الْقَمَـرِ اعْلَـمْ عَنْـهُ أَلْـوَاحُ تُـتْرَفِ

٥٩٧- وَفِي يَتَـوَارَى مَـعْ مَـوَالِي بِقَـادِرٍ
فَعَنْـهُ بِحَـذْفٍ فِي الْقِيَامَـةِ وَاعْطِـفِ

٥٩٨- وَفِي آلِ عِمْـرَانَ الْخِـلَافُ يُقَـاتِلُو
نَ قَبْـلَ الَّـذِينَ اعْلَـمْ بِتَنْزِيـلَ قَـدْ وُفِي

٥٩٩- نَكَـالًا بِبِكْـرٍ وَالْعُقُـودِ مُعَـاجِزِي
نَ بِـالنُّورِ جَـا الْأَطْفَـالُ عَنْـهُ بِمُصْـحَفِ



٥٩٢- وَحَذْفٌ عَلَى قَوْلٍ لَدَى لِيُوَاطِئُوا
وَكُلٍّ مَوَازِينِ الصَّوَاعِقِ وَاعْطِفِ

٦٠٠- رُفَاتًا وَأَنْكَاثًا وَأَعْقَابِكُمْ إِذَا
بِكَافِ الْخِطَابِ اهْتَلَّ فَالْحَذْفَ يَصْطَفِي

٦٠١- وَفِي وَاسْتَقَامُوا مَعْ مَقَامِعَ كَاذِبَهْ
لَدَى الْعَلَقِ، "الْأَلْقَابِ" بِالْحَذْفِ يَحْتَفِي

٦٠٢- وَقُلْ فِي "الْأَيَامَى" "غَافِلٌ" كَيْفَ جَا لَهُ
وَبِالْحَذْفِ فِي الْغَفَّارِ عَنْهُ الْمُعَرَّفِ



بـــاب حلوى الصحائف
في فن ضبط المصاحف

٦٠٣- وَهَاتِيــكَ مَعْنَــى الضَّــبْطِ حَلْــوَى الصَّــحَائِفِ
فَقُــلْ مُنْتَهَــى إِحْكَــامِ حِفْــظِ الْمَعَــارِفِ
٦٠٤- يُبَعِّــــدُ إِشْـــكَالًا وَيَنْفِـــي تَوَهُّمَـــا
بِمَـــدٍّ وَتَحْرِيـــكٍ وَإِسْـــكَانِ أَحْـــرُفِ
٦٠٥- يُرَادِفُـــهُ نَقْـــطٌ بِمَعْنَـــاهُ ثُـــمَّ فِي
نِقَـــاطِ الْحُـــرُوفِ الْفَـــرْقَ يُبْـــدِي لِمُقْتَـــفِ
٦٠٦- وَإِنَّ عِمَـــادَ الرَّسْـــمِ وَقْـــفٌ مَـــعَ ابْتِـــدَا
وَأَمَّـــا بِضَـــبْطٍ قُـــلْ عَـــلَى الْوَصْـــلِ قَـــدْ وُفِي
٦٠٧- وَنَوْعَـــانِ تَـــأْتِي فِي الْقُـــرَانِ حُرُوفُـــهُ
فَمِـــنْ أَلِـــفٍ لِلْيَـــاءِ أَصْـــلِيَّةٌ تَفِـــي

٦٠٨- وَمَنْقُوطَـــةٌ كَالتَّـــاءِ وَالْبَـــاءِ تِلْـــكَ قُـــلْ
وَمُعْجَمَـــــةٌ بِالضِّـــــدِّ مُهْمَلَـــــةٌ صِـــــفِ

٦٠٩- وَثَـــانِيَ نَـــوْعٍ فِيـــهِ فَرْعِيَّـــةٌ أَتَـــى
بِأَوَّلِهَـــــا هَمْـــــزٌ تَسَـــــهَّلَ فَـــــاقْتَفِ

٦١٠- وَيَأْتِيـــكَ قَبْـــلَ الْيَـــا أَوِ الْـــوَاوِ وَالْأَلِـــفْ
وَجَـــا قَبْلَـــهُ هَمْـــزٌ وَبَيْنَهُمَـــا اصْـــطُفِي

٦١١- وَقُـــلْ أَلِـــفٌ يَـــأْتِي مُمَـــالًا وَبَعْـــدَهُ
فَقُـــلْ أَلِـــفٌ تَـــأْتِي مُفَخَّمَـــةً صِـــفِ

٦١٢- وَصَـــادٌ بِصَـــوْتِ الـــزَّايِ إِشْـــمَامُهَا أَتَـــى
وَيَـــاءٌ بِصَـــوْتِ الْـــوَاوِ إِشْـــمَامُهَا وُفِي

٦١٣- وَوَاضِـــعُ عِلْـــمِ الضَّـــبْطِ قِيـــلَ ابْـــنُ عَاصِـــمٍ
وَقَـــالُوا الْفَرَاهِيـــدِي وَيَحْيَـــى وَأَرْدِفِ

٦١٤- بِـــإِبْنِ أَبِـــي إِسْـــحَاقَ، وَالـــدُّؤَلِي عَـــلَى الـــصْ
صَـــحِيحِ أَتَـــى ثُـــمَّ الْفَرَاهِيـــدِيَ اعْـــرِفِ

مبادئ فن الضبط

٦١٥- وَهَاتِيـــكَ حَـــدٌّ الضَّـــبْطِ عِلْـــمٌ بِـــهِ بَـــدَا
دَلِيـــلُ الْهُـــدَى يُبْـــدِي عَـــوَارِضَ أَحْـــرُفِ
٦١٦- كَفَـــتْحٍ وَضَـــمٍّ مَـــعْ سُـــكُونٍ وَشَـــدَّةٍ
وَكَسْـــرٍ وَمَـــدٍّ لِلْحُـــرُوفِ بِمُصْـــحَفِ
٦١٧- وَمَوْضُـــوعُهُ فَحْـــصُ الْعَلَامَـــاتِ ذِي الَّتِـــي
تَـــدُلُّ عَـــلَى تِلْـــكَ الْعَـــوَارِضِ فَـــاقْتَفِ
٦١٨- لِـــئَلَّا بِإِسْـــكَانٍ يَجِـــيءُ مُحَـــرَّكٌ
وَتَخْفَـــى بِتَشْـــدِيدٍ حُـــرُوفُ التَّخَفُّـــفِ

٦١٩- وَيَلْتَبِسُ الْأَصْلِيُّ مَعْ زَائِدٍ بِهَا
أَوِ الضِّدَّ قُلْ فَالْقَصْدُ تَمْيِيزُ مَا خَفِي

٦٢٠- وَفِي حُكْمِهِ الْأَقْوَالُ قُلْ: جَازَ مُطْلَقًا
أَوِ الْكُرْهُ أَوْ فِي مُصْحَفِ الصِّبْيَةِ اكْتُفِ

كيفية وضع الحركات الثلاث وما يتبعها من تنوين وغيره

٦٢١- وَصُوِّرَ فَتْحُ الْحَرْفِ كَالْأَلِفِ الَّتِي
تَمِيلُ مِنَ الْيُمْنَى بِأَعْلَاهُ فَاعْرِفِ

٦٢٢- وَمَبْطُوحَةٌ مَبْسُوطَةٌ وَصَغِيرَةٌ
لِئَلَّا بِأَصْلٍ يَحْدُثُ اللَّبْسُ فَاحْتَفِ

٦٢٣- وَصُــــوِّرَ ضَــــمُّ الْحَــــرْفِ وَاوًا صَــــغِيرَةً

بِــــأَعْلَاهُ أَوْ قُــــلْ فِي الْأَمَــــامِ بِمُصْــــحَفِ

٦٢٤- وَصُــــوِّرَ كَسْرُ الْحَــــرْفِ يَــــاءً صَــــغِيرَةً

إِلَى الْخَلْــــفِ رُدَّتْ أَسْــــفَلَ الْحَــــرْفِ تَنْكَفِــــي

٦٢٥- وَتُتْبَــــعُ بِالْمِثْــــلِ الــــثَّلَاثُ إِذَا غَــــدَتْ

بِتَنْــــوِينَ، زِدْ فَتْحًــــا عَــــلَى الْفَــــتْحِ وَاقْتَــــفِ

٦٢٦- وَزِدْ ضَــــمَّةً لِلضَّــــمَّةِ اعْلَــــمْ، وَكَسْــرَةً

لِكَسْــرَةِ مَــــا تَرْجُــــو بِتَنْــــوِينَ يَشْــــتَفِي

٦٢٧- فَمِــنْ جِــنْسِ تَحْرِيــكِ الْحُــرُوفِ أَتَــى وَلَــمْ

يُسَــــكَّنْ، بِمِثْــــلِ لَازَمَ الْحَرَكَــــهْ صِــــفِ

٦٢٨- وَمَــا جَــا بِهَــاءٍ نَحْــوَ رَحْمَــهْ عَلَيْــهِ ضَــعْ

بِنَصْــــبِ وَرَفْــــعٍ ضِــــدَّ جَــــرٍّ لِأَحْــــرُفِ



٦٢٩- وَإِنْ مِثْلَ تَوَّابًا أَتَى الرَّفْعُ فَوْقَهُ
وَأَمَّا بِنَصْبٍ زِدْ بِهِ أَلِفًا تَفِي

٦٣٠- عَلَامَةُ تَنْوِينٍ وَنَصْبٍ تَرَاهُمَا
عَلَى كُلِّ حَرْفٍ بَعْدَهُ الْأَلِفُ اقْتُفِي

٦٣١- وَقُلْ عِنْدَ إِظْهَارٍ أَتَى مُتَرَاكِبًا
وَعِنْدَ الْتَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ تَلَقَّفِ

٦٣٢- فَفِي "مَثَلًا" "وَالْقَوْمِ" تَأْتِيكَ بَعْدَهَا
تَرَاكُبُ تَنْوِينٍ بَدَا بِالْمَصَاحِفِ

٦٣٣- وَفِيمَا عَدَا هَذَا أَتَى مُتَتَابِعًا
وَفِي الْجَرِّ يَأْتِي أَسْفَلَ الْحَرْفِ وَاعْطِفِ

٦٣٤- وَفِي عَادًا الْأُولَى بِمَقْرَأِ نَافِعَ اتْ
تِبَاعٌ لِتَنْوِينٍ بِهِ الْكَسْرُ يَنْتَفِي

٦٣٥- وَلَا أَلِــــفٌ فِي نَحْـــوِ مَـــاءً وَمُفْـــتَرَى
قُـــرًى أَوْ فَتًـــى تَنْوِينُـــهُ آخِـــرًا وُفِي

٦٣٦- مَـــذَاهِبُ تَنْـــوِينٍ بِمَـــاءٍ ثَلَاثَــــةٌ
عَـــلَى الْهَمْـــزِ أَوْ جَـــا بَعْـــدَهُ أَلِـــفٌ تَفِـــي

٦٣٧- بِتَنْوِينِـــــهِ أَعْـــلَاهُ، أَوْ قَبْـــلَ هَمْـــزَةٍ
أَتَـــى أَلِـــفٌ مَـــعْ وَاحِـــدٍ بَعْـــدَهَا اصْـــطُفِي

٦٣٨- وَذَا جَـــاءَ تَنْـــوِينٌ بِـــهِ فَـــوْقَ هَمْـــزَةٍ
وَأَرْجَحُهُـــــــمْ أُولَاهُـــــــمُ بِالصَّـــــــحَائِفِ

٦٣٩- وَقُـــلْ فِي قُـــرًى جَـــا مَـــذْهَبَانِ، مُنَـــوَّنٌ
عَـــلَى الْيَـــا أَوِ الـــرَّا ذَا بِـــهِ الْعَمَـــلُ اهْتِـــفِ

٦٤٠- بِوَقْـــفٍ، عَـــنِ التَّنْـــوِينِ ذِي الْأَلِـــفُ انْجَلَـــتْ
لِنَصْـــبٍ، وَعَـــنْ يَـــاءٍ لَـــدَى غَـــيْرِهِ صِـــفِ

٦٤١- بِــلَا أَلِــفٍ فِي الـــنَّقْطِ وَقْفًــا فَنَهْجُـــهُ
عَــلَى الْوَصْــلِ، وَالتَّنْــوِينُ مَــعْ سَــاكِنٍ نُفِــي

٦٤٢- وَيَجْــرِي بِــرُومٍ فِي رِبًــا مَــا جَــرَى بِيَــا
وَحُكْمُـــا كَتَنْـــوِينٍ يَكُونَـــا بِمُصْـــحَفِ

٦٤٣- كَتَنْـــوِينَ جَـــاءَتْ نَسْـــفَعًا أَلِـــفٌ بِهَـــا
بِهَـــا نُـــونُ تَوْكِيـــدٍ خَفِيفَـــةٍ اعْـــرِفِ

٦٤٤- بِطَــرْفٍ وَزِيــدَتْ مَــعْ سُــكُونٍ وَأُبْــدِلَتْ
لَنَــا أَلِفًــا بِالنَّصْــبِ وَقْفًــا لِــذَا اصْــطُفِي

٦٤٥- "إِذًا" مِثْلُهَـــا لَكِـــنْ بِنُـــونٍ أَصِـــيلَةٍ
بِنُـــونٍ قِيَاسًـــا لَكِـــنِ الْأَلِـــفُ اقْتُفِـــي

٦٤٦- وَإِنْ أَتْبَــعَ التَّنْــوِينَ "لَــمْ نَــرَ" شَــدَّدُوا
غَفُـــورٌ رَحِـــيمٌ ذَا الْمِثَـــالُ لِلَاهِـــفِ

٦٤٧- لِإِدْغَـــامِ تَنْـــوِينٍ بِمَـــا بَعْـــدَهُ وَمَـــا
عَـــدَا "لَـــمْ نَـــرَ" التَّشْـــدِيدُ يُنْفَـــى بِـــأَحْرُفِ

٦٤٨- وَعَـــنْ خَلَـــفٍ عَـــنْ حَمْـــزَةَ الشَّـــدَّةُ الَّتِـــي
بِـــوَاوٍ وَيَـــا اسْـــتِثْنَا ادِّغَـــامٌ بِهَـــا وُفِي

٦٤٩- لَـدَى الْبَـاءِ لِلتَّنْـوِينِ وَجْهَـانِ قُـلْ هُمَـا اتْ
تِبَـــاعٌ أَوِ التَّعْـــوِيضُ بِـــالْمِيمِ فَـــاعْرِفِ

٦٥٠- بِـــأَوَّلَ لِلـــدَّانِي اقْتِصَـــارٌ وَفِيهِمَـــا
أَفَـــاضَ أَبُـــو دَاوُودَ وَاخْتَـــارَ مِـــيمَ، فِي

٦٥١- وَلَـــيْسَ عَـــلَى الْمِـــيمِ السُّـــكُونُ بِجَـــائِزٍ
بِمَنْزِلَـــةِ التَّحْرِيـــكِ تِلْـــكَ بِمُصْـــحَفِ

٦٥٢- وَإِنْ جَـــا حُـــرُوفَ الْحَلْـــقِ نُـــونٌ مُسَـــكَّنٌ
عَلَامَـــــةَ إِسْـــكَانٍ عَلَيْـــهِ تَلَقَّـــــفِ

٦٥٣- أَتَـــى الضَّـــبْطُ كَـــاللَّفْظِ الْمُبِـــينِ مُصَـــوَّرًا
لِقَـــرْعِ لِسَـــانِ الْمَـــرْءِ لِلنُّـــونِ فَاشْـــتَفِ

٦٥٤- وَفِي كِلْمَـــةٍ أَوْ كِلْمَتَـــيْنِ كَمَـــنْ أَتَـــى
وَمِنْـــهُ، عَـــدَا وَرْشٍ بِمَـــنْ آمَـــنَ انْتُفِـــي

٦٥٥- وَمَـــا شَـــابَهَ انْقِـــلْ فِيـــهِ عَنْـــهُ وَقُـــلْ عَـــدَا
بِغَـــيْنٍ وَخَـــا الِاخْفَـــا أَبُـــو جَعْفَـــرٍ وُفِي

٦٥٦- لِغَـــيْرِ حُـــرُوفِ الْحَلْـــقِ ذِي النُّـــونُ عُرِّيَـــتْ
فَفِـــي الْوَصْـــلِ لَـــمْ تُلْفَـــظْ لِحُكْـــمٍ بِهَـــا اقْتُفِـــي

٦٥٧- كَإِدْغَـــامَ أَوْ إِخْفَـــاءَ أَوْ قَلْبِهَـــا كَمَـــا اتْ
تِبَـــاعٍ بِتَنْـــوِينٍ أَتَـــى بِالْمَصَـــاحِفِ

٦٥٨- لَـــدَى الْبَـــا تُعَـــرَّى النُّـــونُ أَوْ قُـــلْ بِمِيمِهَـــا
إِذَا سَـــكَنَتْ وَجْهَـــانِ تَخْيِـــيرُ مُصْـــحَفِ

٦٥٩- بِــأَوَّلَ جَــا الــدَّانِي، وَقَــالَ كِلَاهُمَــا اخْ
تِيَــارًا أَبُــو دَاوُودَ، وَالثَّــانِ يَصْــطَفِي

٦٦٠- مَكَــانَ السُّــكُونِ الْمِــيمُ تَــأْتِي لِأَنَّــهُ
قَــدِ انْقَلَبَــتْ فِي اللَّفْــظِ ذِي النُّــونُ فَــاهْتِفِ

٦٦١- وَقُــلْ قَلْبُهَــا لِلْمِــيمِ جَــاءَ مُؤَاخِيًــا
لَهَــا غُنَّــةً وَالْقُــرْبُ لِلْبَــا بِــذَا اشْــتُفِي

٦٦٢- وَفِيهَــا بِإِدْغَــامٍ بِهَــا جَــاءَ شَــدِّدَنْ
كَمَــا النُّــونِ تَعْــرَى قَبْلَــهُ لِلتَّكَــاتُفِ

٦٦٣- وَذَا التَّــامُّ، أَمَّــا الْيَــاءُ وَالْــوَاوُ بَعْــدَهَا
فَــذَا نَــاقِصٌ مَــعْ غُنَّــةٍ كَالْمَعَــازِفِ

٦٦٤- وَفِي الضَّــبْطِ وَجْهَــانِ السُّــكُونُ بِنُــونَ قُــلْ
وَبِــالْوَاوِ وَالْيَــا شَــدَّةٌ مَغْرِبًــا وُفِي



٦٦٥- وَتَعْرِيَــــةُ الْحَــــرْفَيْنِ مِــــنْ شَــــدَّةٍ فَقَــــطْ
وَنُــــونٌ تُعَــــرَّى ذَا بِــــهِ الْعَمَــــلُ اقْتُفِــــي

٦٦٦- وَهَــــذَا بِنُــــونٍ سُــــكِّنَتْ لَا مُنَــــوَّنٍ
بِتَعْرِيَــــةٍ لِلْــــوَاوِ وَالْيَــــا لَــــهُ اكْتُــــفِ

٦٦٧- بِــــلَا شَــــدَّةَ افْــــرُقْ بَــــيْنَ تَــــامٍ وَنَــــاقِصٍ
وَلَكِــــنْ بِنُــــونٍ فَالسُّــــكُونُ بِهَــــا يَفِــــي

٦٦٨- وَعَــــنْ خَلَــــفٍ شَــــدِّدْ بِــــوَاوَ وَيَــــا فَمَــــا
يَغُــــنُّ وَعَــــرِّ النُّــــونَ ذَا خَــــالِصٌ كُفِــــي

٦٦٩- كَنُــــونٍ وَتَنْــــوِينٍ لَــــدَى الــــرَّا وَلَامَ فِي
قِــــرَاءَةِ مَــــنْ غَنُّــــوا بِهَــــا الضَّــــبْطُ يَنْكَفِــــي

٦٧٠- وَذِي سَــــبْعَةٌ قُــــلْ غَيْرُهَــــا مَــــا تَشَــــدَّدَتْ
إِذَا سَــــبَقَتْ نُــــونٌ تَسَــــكَّنَتِ اعْــــرِفِ

كيفيـــة ضبـــط
الْمُخْتَلَسِ والْمُشَمِّ والْمُمَال

٦٧١- وَقُـــلْ ثُلْثَـــا تَحْرِيـــكِ حَـــرْفٍ مُنَبِّهَـــا
عَـــلَى الْأَصْـــلِ بِالْإِسْـــكَانِ إِنْ تَخْـــتَلِسْ ضِـــفِ

٦٧٢- لِإِشْـــمَامِ حَـــرْفٍ ضُـــمَّ وَاكْسِرْ بِـــهِ مَعًـــا
وَضَـــمَّتُهُ الْأُولَى لِأَصْـــلِ بِـــهِ اقْتُفِـــي

٦٧٣- وَفِي أَلِـــفٍ فَـــتْحٌ وَفِيـــهِ إِمَالَـــةٌ
وَتَقْلِيلُـــهُ ذَا بَـــيْنَ بَـــيْنَ لِمُنْصِـــفِ

٦٧٤- فَقَـــرِّبْ بِإِضْـــجَاعٍ مِـــنَ الْكَسْرِ فَتْحَـــةً
وَخُـــذْ أَلِفًـــا لِلْيَـــا بِـــلَا قَلْبِـــهِ اعْـــرِفِ

٦٧٥- وَخَالَفَـــتِ الْأَنْـــوَاعُ هَـــذِي بِلَفْظِهَـــا
فَمَيَّزَهَـــا ضَـــبْطٌ بِـــنَقْطٍ مُخَـــالِفِ



٦٧٦- وَنَهْـــجُ أَبِـــي دَاوُودَ تَعْرِيَـــةٌ لَهَـــا
تَقُـــودُ الَّـــذِي يَقْـــرَا لِفَـــيْضِ مَعَـــارِفِ

٦٧٧- وَبِـــالنَّقْطِ لِلـــدَّانِي لِخَـــوْفِ تَـــوَهُّمِ
بِفَقْـــدِ لِـــنَقْطٍ يَجْلِـــبُ اللَّـــبْسَ فَاصْـــطُفِي

٦٧٨- بِـــنَقْطٍ عَـــلَى الْحَـــرْفِ اخْتِلَاسَـــةُ فَتْحَـــةٍ
وَتَحْـــتَ لِكَسْـــرٍ فِي نِعِمَّـــا لِعَـــارِفِ

٦٧٩- بِـــنَقْطٍ أَمَـــامَ الْحَـــرْفِ إِشْـــمَامُهُ بَـــدَا
وَتَحْـــتَ مُمَـــالِ الْوَصْـــلِ جَـــاءَ بِمُصْـــحَفِ

علامة السكون وأحكامها

٦٨٠- عَلَامَـــةُ إِسْـــكَانٍ لَـــدَى الْـــبَعْضِ دَارَةٌ
كَمَـــا فِي الْحِسَـــابِ الْقَصْـــدُ إِخْـــلَاءُ أَحْـــرُفِ

٦٨١- مِـــنَ الْحَرَكَـــهْ أَوْ هَـــاءُ مِـــنْ غَـــيْرِ جَـــرَّةٍ
أَوِ الْهَـــا أَتَـــتْ مَشْـــقُوقَةً قَـــلَّ ذَا اعْـــرِفِ

٦٨٢- وَنَهْـــجُ خَلِيـــلٍ رَأْسُ حَـــاءٍ صَـــغِيرَةٍ
تُشِـــيرُ اسْـــتَرِحْ هَـــذِي بِهَـــا الْعَمَـــلُ اصْـــطُفِي

٦٨٣- بِأَنْـــدَلُسَ الـــرَّأْسُ اسْـــقِطَتْ دُونَ جَـــرَّةٍ
كَـــأَنَّ مُـــرَادًا كَالْخَلِيـــلِ بِهَـــا اقْتُفِـــي

٦٨٤- وَقَـــوْلٌ ضَـــعِيفٌ نُقْطَـــةٌ كَمُرَبَّـــعٍ
وَبَعْـــضُ عِـــرَاقٍ دُونَ أَيٍّ تَصَـــرُّفِ

٦٨٥- وَأَرْبَعَـــةٌ جَـــاءَتْ مَـــذَاهِبُ وَضْـــعِهِمُ الـــسْ
سُـــكُونِ عَـــلَى ذَا الْمُظْهَـــرِ الْعَمَـــلُ اهْتِـــفِ

٦٨٦- وَبَعْضُـــهُمُ فَـــوْقَ السَّـــوَاكِنِ كُلِّهَـــا
وَبَعْـــضٌ كَهَـــذَا وَهْـــوَ بِالْمَـــدِّ يَحْتَفِـــي

٦٨٧- وَبَعْضُــــهُمُ بِـــالنَّقْطِ يَحْـــرِصُ بَيْنَمَـــا
يُعَـــرِّي حُـــرُوفَ الْمَـــدِّ مِنْـــهُ لِمُقْتَـــفِ

٦٨٨- خِـــلَافٌ بِتَشْـــدِيدٍ مَحِـــلًّا وَصُـــورَةً
وَشَرْطًـــا بَـــدَا فَـــاعْرِفْ مَفَـــادَ التَّخَـــالُفِ

٦٨٩- عَلَامَتُـــهُ شِـــينٌ بِـــلَا نَقْـــطَ فَوْقَهَـــا
وَلَا جَـــرَّةٍ شَـــدِّدْ قِيَاسًـــا كَمَـــا اقْتُفِـــي

٦٩٠- فَلِلْعَـــرَبِ اسْـــتِغْنَا بِـــأَوَّلِ حَـــرْفَ كَـــالْ
خَلِيـــلِ، أَبِـــي دَاوُودَ، وَالْعَمَـــلُ اصْـــطُفِي

٦٩١- وَمَـــعْ شَـــدَّةٍ وَاوٌ بِـــأَعْلَى صَـــغِيرَةٌ
وَقِيـــلَ أَمَـــامَ الْحَـــرْفِ إِنْ ضُـــمَّ ذَا وُفِي

٦٩٢- وَيَـــاءٌ بِكَسْـرٍ يَصْـــحَبُ الشَّـــدَّ تَحْتَـــهُ
كَمَـــا أَلِـــفِ الْفَـــتْحِ الصَّـــغِيرِ الْمُحَفَّـــفِ

٦٩٣- وَعَـــنْ خُلْفِهِـــمْ فِي مَوْضِـــعِ الْحَرَكَـــاتِ جَـــا
بِأَسْـــــفَلَ شَـــــدٌّ دَانِ، وَالْعَمَـــــــلُ اقْتُفِـــــــي

٦٩٤- تَـــدُلُّ عَـــلَى التَّحْرِيـــكِ ذِي الشَّـــدَّةِ الَّتِـــي
تَـــــدُلُّ عَـــــلَى التَّشْـــــدِيدِ فَاقْتَرَبَـــــتْ صِـــــفِ

٦٩٥- مِـــنَ الْحَـــرْفِ وَاعْلَـــمْ أَنَّمَـــا قِيـــلَ ضِـــدَّهُ
ضَـــعِيفٌ وَظَلَّـــتْ تَحْتَهَـــا الْحَرَكَـــهْ تَفِـــي

٦٩٦- وَقِيـــــلَ كَـــــدَالٍ ذَاتَ طَـــــرْفَيْنِ قُوِّمَـــــا
لِأَعْـــــلَى بِفَـــــتْحٍ ضِـــــدُّهُ الْكَسْـرُ يَنْكَفِـــــي

٦٩٧- وَإِنْ ضُـــــمَّ حَـــــرْفٌ بِالْأَمَـــــامِ كَسَـــــبْعَةٍ
لِـــــدَالٍ بِلَفْـــــظِ الشَّـــــدِّ كُـــــرِّرَ فَاصْـــــطُفِي

٦٩٨- وَفَضَّـــــلَهَا نُقَّـــــاطُ طَيْبَـــــةَ بَعْضُـــــهُمْ
عَـــلَى الشِّـــينِ، كَالـــدَّانِي وَأَنْـــدَلُسَ اعْـــرِفِ



٦٩٩- هُنَا قِيلَ فِي جَمْعٍ لِشَكْلٍ وَشَدَّةٍ
ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ فَأُذْنَيْكَ شَنِّفِ

٧٠٠- عَلَى شَدَّةٍ جَا الِاقْتِصَارُ، مُبِينَةٌ
لِشَكْلٍ، أَبُو دَاوُودَ ذَا اخْتَارَ فَاقْطِفِ

٧٠١- وَقِيلَ بِجَمْعٍ بَيْنَ شَكْلٍ وَشَدَّةٍ
وَعِنْدَ مُمَالٍ فَضَّلُوهُ لِمُقْتَفِ

٧٠٢- وَقِيلَ بِطَرْفٍ جَمْعُ شَكْلٍ وَشَدَّةٍ
وَأَوَّلَ أَوْ وَسْطًا بِشَدَّةَ نَكْتَفِي

علامة المد وحكمها

٧٠٣- بَدَتْ جَرَّةً مَرْفُوعَةَ الْآخِرِ اعْتَلَتْ
عَلَى الْمَدِّ قَبْلَ الْهَمْزِ أَوْ سَاكِنٍ وُفِي

٧٠٤- هِــي الــدَّالُ فِي مَــدٍّ بِطَمْسِــك مِيمَهَــا
وَأَعْــلَاهُ ضَــعْ دُونَ الْتِصَــاقٍ بِــأَحْرُفِ

٧٠٥- وَإِنَّ حُــرُوفَ الْمَــدِّ وَايٌ ثَلَاثَــةٌ
مُسَــكَّنَةٌ يَــا بَعْــدَ كَسْــرٍ وَأَرْدِفِ

٧٠٦- بِهَــا أَلِـفَ اللِّــينِ اتْـلُ وَالْـوَاوَ بَعْـدَ ضَـمْ
مَــةٍ قَابَلَــتْ وَسْــطَ الْعَلَامَــةِ فَــاعْرِفِ

٧٠٧- يَــلِي الْمَــدَّ هَمْــزٌ جَــاءَ مُتَّصِــلًا وَذَا
تَغَــيَّرَ أَوْ تَحْقِيقُــهُ لَاحَ وَاصْــطُفِي

٧٠٨- وَمُنْفَصِــلًا حَقِّــقْ، وَفِي الْكُــلِّ ضَــعْ عَــلَا
مَــةَ الْمَــدِّ إِلَّا حَــالَ قَصْرٍ فَقَــدْ عُفِــي

٧٠٩- وَفِي بَــدَلٍ عَــنْ وَرْشَ إِنْ كَــانَ مُشْــبَعًا
وَفِي غَيْــرِهِ وَاللِّــينِ بِــالْهَمْزِ تَنْتَفِــي

٧١٠- وَقَبْــلَ سُــكُونٍ ضَــعْ عَلَامَتَــهُ إِذَا

بِوَصْـــلٍ وَوَقْـــفٍ أُثْبِـــتَ السَّـــاكِنُ اعْـــرِفِ

٧١١- أَفِي اللهُ شَـــكٌّ مَـــعْ مَتَـــابِ فَـــلَا تَضَـــعْ

بَـــدَا الـــنَّقْطُ مَبْنِيًّـــا عَـــلَى الْوَصْـــلِ فَـــاقْتَفِ

٧١٢- وَإِنْ بَعْـــدَ هَمْـــزٍ أَوْ سُـــكُونٍ رَأَيْـــتَ حَـــذْ

فَ مَـــدٍّ بِـــوَجْهَيْنِ الْعَلَامَـــةُ تَنْكَفِـــي

٧١٣- وَإِثْبَاتُهَـــا قَـــالُوا بِـــهِ الْعَمَـــلُ الَّـــذِي

أَتَـــاهُ أَبُـــو دَاوُودَ وَالـــدَّانِيَ اعْطِـــفِ

٧١٤- وَمَـــا دُونَ هَمْـــزٍ أَوْ سُـــكُونٍ أَتَـــى بِحَـــذْ

فِ مَـــدٍّ فَإِلْحَـــاقٌ لِمَـــا حُـــذِفَ اكْتَـــفِ

٧١٥- بِـــلَا رَمْـــزِ مَـــدٍّ أَوْ عَلَامَتُـــهُ فَقَـــطْ

بِـــلَا رَسْـــمِ مَحْـــذُوفٍ "وَلَيِّـــي"، "بِـــهِ" ارْدِفِ

٧١٦- "رَزَقْنَـــاهُمُ" "يَهْـــدِينِ" دَاوُودُ خُلْفُـــهُ

وَإِلْحَـــاقُ لِلـــدَّانِي بِـــهِ الْعَمَـــلُ اكْتُفِـــي

٧١٧- وَقُــلْ لَــمْ يَــرِدْ نَــصٌّ يَخُــصُّ فَوَاتِحًــا
وَلَــيْسَ بِهَــا مَــطٌّ بِإِجْمَــاعِهِمْ صِــفِ

٧١٨- وَلَكِــنْ بِمَــطٍّ قَــدْ جَــرَى الْعَمَــلُ الْمُــرَا
عِــيَ اللَّفْــظَ إِذْ مَــا ضَرَّهُ الْمَــدُّ يَخْتَفِــي

٧١٩- وَخُلْفُهُــمُ فِي مَوْضِــعِ الْمَــطِّ يُمْنَــةً
أَمَامًــا عَلَيْــهِ اعْطِــفْ، وَأَعْــلَى وَذَا اصْــطُفِي

٧٢٠- وَلَــمْ يَــرَ نُقَّــاطُ الْعِــرَاقِ لُزُومَهَــا
فَأَسْــبَابُ مَــدٍّ نُورُهَــا لَــيْسَ يَنْطَفِــي

ضبط المُظهَر والمدغَم، والمظهَر عنده والمدغَم فيه

٧٢١- وَمَــا جَــاءَ بِالْإِظْهَــارِ قُــلْ عَنْــهُ مُظْهَــرٌ
وَمَــا بَعْــدَهُ قُــلْ مُظْهَــرٌ عِنْــدَهُ اعْــرِفِ



٧٢٢- عَلَامَةُ إِسْكَانٍ عَلَى مُظْهَرٍ تَفِي

وَمَا بَعْدَهُ مِنْ دُونِ تَشْدِيدَ يَكْتَفِي

٧٢٣- وَفِي مُدْغَمٍ نَوْعَانِ تَامٌّ كَأَنَّهُ

بِمَا بَعْدَهُ حَرْفٌ وَحِيدٌ لِعَارِفِ

٧٢٤- وَذَا صِفَةً أَدْغِمْ وَذَاتًا مُشَدِّدًا

لِحَرْفٍ أَتَى بَعْدَ الْمُعَرَّى لِمُقْتَفِ

٧٢٥- وَتَعْرِيَةٌ تَعْنِي تَمَامَ ادِّغَامِهِ

وَثَانٍ بِشَدٍّ وَيْكَأَنْ وَاحِدٌ صِفِ

٧٢٦- وَذَا نَحْوَ بَلْ ضَلُّوا كَمَا اخْتَلَفُوا بِهِ

وَإِنْ عُدْتُمُ مِمَّا أَتَى بِالتَّآلُفِ

٧٢٧- وَذَا ثَانِيَ النَّوْعَينِ قُلْ عَنْهُ نَاقِصٌ

فَصَوْتٌ بِهِ يَبْقَى وَلَفْظٌ بِهِ اخْتُفِي

٧٢٨- بَسَــــطتَّ وَفَــــرَّطتُّمْ بِرَمْــــزٍ لِمُــــدْغِمٍ
وَمَــا بَعْــدَهُ شَــدِّدْ كَمَــا اخْتِــيرَ وَاقْتُفِــي

٧٢٩- كَمَــا صَرَّحَ الشَّــيْخَانِ أَضْــحَى الْمَغَارِبَــهْ
وَعَــزٍّ هُنَــا الْحَــرْفَيْنِ لِلْعَمَــلِ اعْــرِفِ

٧٣٠- أَلَــمْ نَخْلُقكُّــمْ فِي الْمُرْسَــلَاتِ بِخُلْفِهِــمْ
فَإِدْغَامُهَــا قُــلْ خَــالِصٌ دَانِــيَ اقْتَــفِ

٧٣١- وَلِابْــنِ شُرَيْــحٍ مَعْــهُ مَــكٌّ كَنَــاقِصٍ
كَضَــبْطِكَ فَــرَّطتُّمْ لِكُــلٍّ مُوَالِــفِ

٧٣٢- بِإِخْفَــا وَإِظْهَــارٍ وَإِدْغَــامَ قَــدْ أَتَــتْ
فَــوَاتِحُ آيَــاتِ الْكِتَــابِ تَلَقَّــفِ

٧٣٣- بِحَسْــبِ الَّــذِي تَقْضِــيهِ أَحْكَامُهَــا جَــرَتْ
وَتَجْرِيــدُ مَرْسُــومٍ بِــهِ الْعَمَــلُ اصْــطُفِي



٧٣٤- وَمِـــيمٌ لَـــدَى بَـــا "رَبَّهُـــمْ بِهِـــمُ" بِـــلَا
سُـــــكُونٍ وَلَا تَشْـــــدِيدَ لِلْبَـــاءِ فَـــــاقْتَفِ

أحـــكـــام الـــهـــمـــز

٧٣٥- وَسُــــهِّلَ هَمْــــزٌ أَوْ تَحَقَّــــقَ ضَــــبْطُهُ
بِــــنَقْطٍ صَــــغِيرٍ دَائِــــرِيٍّ لِأَحْــــرُفِ
٧٣٦- عَــــلَى أَحَــــدِ الْقَــــوْلَيْنِ ذَاكَ، وَثَانِيًــــا
كَعَــــيْنٍ صَــــغِيرٍ لِلْمُحَقَّــــقِ وَاعْطِــــفِ
٧٣٧- إِذَا سُــــهِّلَ: الــــنَّقْطُ الْمُــــدَوَّرُ نَقْطُــــهُ
بِإِبْدَالِــــهِ أَوْ بَــــيْنَ بَــــيْنَ بِمُصْــــحَفِ
٧٣٨- وَثَانِيهِمَــــا أَضْــــحَى بِــــهِ الْعَمَــــلُ الصَّــــفِي
وَمَــــا سُــــهِّلَتْ قُــــلْ لَوْنُهَــــا أَحْمَــــرُ اصْــــطُفِي

٧٣٩- عَــدَا النَّقْــلِ وَالْإِسْــقَاطِ أَوْ جِــيءَ سَــاكِنٌ
لِإِبْــــدَالِهَا ذَا لَـــمْ يُلَـــوَّنْ كَسَــــالِفِ

٧٤٠- وَمَــا حُقِّقَــتْ صَــفْرَاءُ ذَا كَــانَ وَانْتُفِــي
لِتَوْحِيــــدِ أَلْـــوَانِ الْمِــدَادِ الْمُشَـــرَّفِ

٧٤١- وَضَــعْ حَرَكَــاتُ الْهَمْــزِ عِنْــدَ مُحَقَّــقٍ
وَمَــا أُبْــدِلَتْ حَرْفًــا تَحَــرَّكَ كَــيْ تَفِــي

٧٤٢- وَلَيْسَـــتْ بِتَسْــهِيلٍ تَــرِدْ حَرَكَاتُهَـــا
وَفِي مُبْـــدَلٍ بِالْمَــدِّ بِالْمِثْــلِ تَنْتَفِـــي

٧٤٣- أَأَنْـــــذَرْتَهُمْ هَـــأَنْتُمْ نُقْطَــــةٌ إِذَا
يُسَـــهَّلُ هَمْــزٌ ذِي عَـــلَى أَلِــفٍ صِـــفِ

٧٤٤- وَإِنْ أَلِــفٌ يُحْــذَفْ كَمَــا أَرَءَيْــتَ جَــا
فَــلَا نَــصَّ وَالتَّخْيِـــيرُ فِيـــهِ لِمُقْتَـــفِ



٧٤٥- فَقُلْ أَلِفٌ إِلْحَاقُهَا مَعَ نُقْطَةٍ
بِهِ الْعَمَلُ اعْلَمْ أَوْ فَقَطْ نُقْطَةٌ تَفِي

٧٤٦- وَفِي أَءِلَهٌ أَوْ أَءُنْزِلَ نُقْطَةٌ
عَلَى السَّطْرِ يَأْتِي قَبْلَهَا الْأَلِفُ اعْرِفِ

٧٤٧- وَفِي أَؤُنَبِّئُكُمْ أَئِفْكًا قِيَاسُهَا
كَوَاللَّائِيَ اعْلَمْ نُقْطَةٌ بَدَلًا تَفِي

٧٤٨- تَحِلُّ مَحِلَّ الْهَمْزِ ذِي فَوْقَ يَا وَفَوْ
قَ وَاوٍ لِتَسْهِيلٍ بِهَا الْعَمَلُ اشْتُفِي

٧٤٩- وَهَذَا الْأَدَا مِنْ غَيْرِ نَصٍّ قَدِ اعْتَلَى
وَلِلْقُدَمَا وَجْهَانِ جَا فِيهِمَا اعْرِفِ

٧٥٠- عَلَى الْوَاوِ وَالْيَا دَارَةٌ أَوْ بِنُقْطَةٍ
أَمَامًا لَدَى وَاوٍ وَأَسْفَلَ يَا تَفِي

٧٥١- فَيَحْسُـــــنُ لِلــــدَّانِي، وَتَعْرِيَـــــةٌ بَـــدَتْ
لِـــوَاوٍ وَيَـــا تُـــرْضِي أَبَـــا دَاوُدَ اعْـــرِفِ

٧٥٢- وَزِيــدَ هُنَـــا وَجْـــهٌ بِنُقْطَـــةَ يَكْتَفِـــي
عَـــنِ الـــدَّارَةِ التَّحْرِيـــكُ مِنْهَـــا قَـــدِ اقْتُفِـــي

٧٥٣- لَـــدَى أَؤُنَبِّـــئُكُمْ أَئِفْكًـــا بِـــذَا انْقَضَى
وَوَجْهَـــانِ فِي وَاللَّائِـــيَ اعْلَـــمْ بِسَـــالِفِ

٧٥٤- كَمَـــا قَـــدْ ذَكَرْنَـــا فِي أَئِفْكًـــا وَمَعْـــهُ جَـــا
عَـــلَى دَارَةٍ يَـــأْتِي اقْتِصَـــارٌ لِمُـــتْرَفِ

٧٥٥- لِـــئَلَّا لِإِبْـــدَالٍ بِحَـــرْفٍ مُحَـــرَّكٍ
تَجِـــيءُ مَكَـــانَ الْهَمْـــزِ نُقْطَتُهَـــا صِـــفِ

٧٥٦- وِعَـــاءَ أَخِيـــهِ النُّقْطَـــةُ الْمُـــدَوَّرَةُ الْ
لَتِـــي بِمَكَـــانِ الْهَمْـــزِ لِلْبَـــدَلِ اهْتِـــفِ

٧٥٧- وَفِي وَجْـــهِ إِبْـــدَالٍ بِبِضْـــعَةِ أَحْـــرُفٍ
بِ هَـــــأَنْتُمْ اسْـــــتِثْنَا أَءَنْـــــذَرْتَهُمْ وَفِي

٧٥٨- نَظَائِرِهَـــــا ءَاللهُ خَـــــيْرٌ وَبَابِهَـــــا
وَفِي أَرَءَيْـــتُمْ لَا تَضَـــعْ نُقْطَـــةً كُفِـــي

٧٥٩- وَمَـــا اتَّفَقَـــتْ مِـــنْ كِلْمَتَـــيْنِ كَ جَـــا أَحَـــدُ
وَءَامَـــنَ بِـــيرٍ بَـــابُ إِبْـــدَالِهَا عُفِـــي

٧٦٠- بِـــأَحْزَابَ ضَـــبْطٌ فِي النَّبِـــيءِ مَعًـــا جَـــرَى
بِـــهِ الْعَمَـــلُ، الشَّـــيْخَانِ سَـــكْتُهُمَا وُفِي

٧٦١- وَبِالسُّـــوءِ إِلَّا مِثْلَهَـــا الْـــوَاوُ مِثْـــلَ يَـــا
بِتَعْرِيَـــةٍ مِـــنْ نُقْطَـــةِ الْهَمْـــزِ وَاكْتَـــفِ

٧٦٢- بِـــذِي الْحَرَكَـــهْ مَـــعْ شَـــدَّةٍ وَالنَّسِيُّ جَـــا
لِـــوَرْش بِمِثْـــلِ لَا تَضَـــعْ نُقْطَـــةً قِـــفِ

٧٦٣- بِمَوْضِعِ هَمْزٍ جَا عَلَى السَّطْرِ ذَا الَّذِي
بِلَا صُورَةٍ كَالْمُسْتَقِلِّ بِأَحْرُفِ

٧٦٤- وَقَدِّرْ إِذَا عَيْنٌ بِهَا ذَا مَحِلُّهَا
وَمَكْسُورَةً ضَعْ تَحْتَ صُورَتِهَا اعْرِفِ

٧٦٥- بِفَتْحٍ وَإِسْكَانٍ عَلَى الصُّورَةِ اعْتَلَتْ
كَمَا فِئَةٌ وَالْبَأْسُ جَاءَتْ بِمُصْحَفِ

٧٦٦- وَمَضْمُومَةً أَعْلَى إِذَا الْوَاوُ رَسْمُهَا
كَيَكْلَؤُكُمْ، بِالْوَسْطِ إِنْ أَلِفًا وُفِي

٧٦٧- أُوْلَئِكَ فَاعْلَمْ دُونَ قَطْعٍ لِمَطَّةٍ
وَمَا أُبْدِلَتْ حَرْفًا تَحَرَّكَ قُلْ وَفِي

٧٦٨- مُسَهَّلَةٍ مِثْلَ الَّتِي قَدْ تَحَقَّقَتْ
بِمَوْضِعِهَا قُلْ نُقْطَةٌ وَتَلَطَّفِ



٧٦٩- قَدِ اتَّصَلَتْ أَوْ لَمْ بِصُورَتِهَا وَجَا
ءَ بَيْنَهُمَا ذَاكَ الْبَيَاضُ فَأَرْدِفِ

٧٧٠- بِقَوْلَيْنِ لِلدَّانِي الَّذِي اخْتَارَ وَصْلَهَا
بِصُورَتِهَا دُونَ الْبَيَاضِ الْمُوَظَّفِ

٧٧١- وَإِنْ جُمِعَتْ فِي كِلْمَةٍ هَمْزَتَانِ قَدْ
بَدَتْ صُورَةٌ فِيهَا لِإِحْدَاهُمَا اهْتِفِ

٧٧٢- مَقَالَ الْكِسَائِي أَنْ لِثَانِيَةٍ تَفِي
فَقَدْ زَادَتِ الْأُولَى وَبِالْحَذْفِ تَصْطَفِي

٧٧٣- لِأُولَاهُمَا الْفَرَّاءُ قَالَ تَصَدُّرٌ
لَهَا أَيَّدَ الْمَعْنَى كَصُورَتِهَا اعْرِفِ

٧٧٤- وَبِالْمَذْهَبَيْنِ النَّقْطُ جَاءَ فَمَا اتَّفَقْ
بِقَوْلِ الْكِسَائِي فِي ءَأَنْذَرْتَهُمْ وَفِي

٧٧٥- وَعِنْـــدَ اخْــتِلَافِ الْهَمْــزَتَيْنِ تَعَيَّنَــتْ
كَمَـــا بَــيَّنَ الْفَـــرَّاءُ أَأُنْــزِلَ اقْطِـــفِ

٧٧٦- وَعِنْـــدَ اتِّفَـــاقِ الْهَمْــزَتَيْنِ بِنُقْطَـــةٍ
لِأُولَاهُمَـــا صَـــفْرَاءُ حُقِّقَـــتِ اعْــرِفِ

٧٧٧- وَحَمْــرَاءُ لِلتَّسْـــهِيلِ ثَانِيَـــةٌ بَـــدَتْ
وَمَـــا أُبْــدِلَتْ حَرْفُـــا تَحَـــرَّكَ فَـــاقْتَفِ

٧٧٨- وَإِبْــدَالُهَا مَــدًّا فَـــلَا نُقْطَـــةٌ بِـــهِ
جَـــلِيٌّ مُبِـــينٌ وَجْـــهُ مَـــدٍّ بِمُصْـــحَفِ

٧٧٩- وَعِنْـــدَ اخْـــتِلَافٍ فَـــوْقَ الاولَى بِأَصْـــفَرٍ
عَـــدَا النَّقْـــلِ جَـــاءَتْ جَـــرَّةٌ فَوْقَهَـــا ارْدِفِ

٧٨٠- وَثَانِيَـــةٌ حَمْــرَاءُ فِي السَّـــطْرِ أَوْ أَتَـــى
بِـــوَاوٍ أَوِ الْيَـــا فَوْقَهَـــا نُقْطَـــةٌ تَفِـــي



٧٨١- بِهَا عَمَلٌ بِالْأَوَّلِ اعْلَمْ، وَإِنْ ثَلَا
ثَةٌ جُمِعَتْ فِي كِلْمَةٍ أَوْجُهًا صِفِ

٧٨٢- ءَأَامَنْتُمُ مُسْتَفْهِمًا خَمْسَةٌ بِهَا
وَقُلْ مِثْلَهَا جَا ءَالِهَتُنَا بِزُخْرُفِ

٧٨٣- تَبَايَنَ فِيهَا وَضْعُ هَمْزٍ بِكُلِّهَا
عَلَى السَّطْرِ أَوْ ذِي صُورَةٍ خُلْفُهُمْ شُفِي

٧٨٤- وَحَذْفٌ وَإِثْبَاتٌ لَدَى الْأَلِفِ الَّتِي
تَجِيءُ وَرَاءَ الْهَمْزَتَيْنِ لِمُقْتَفِ

٧٨٥- وَفِي الْعَمَلِ اعْلَمْ أَوَّلُ الْهَمْزِ قَدْ أَتَى
عَلَى السَّطْرِ وَالثَّانِي لَهُ صُورَةٌ تَفِي

٧٨٦- وَبَعْدَهُمَا مَدٌّ بِحَذْفٍ لَهُ كُفِي
ءَأْمَنْتُمُ جَا هَكَذَا بِالْمَصَاحِفِ

٧٨٧- وَضَـــبْطٌ بِنَقْـــلٍ بَعْـــدَ سَـــاكِنَ قَـــدْ أَتَـــى
صَــــحِيحًا فَأَسْــــقِطْ هَمْــــزَةً ثُــــمَّ أَرْدِفِ

٧٨٨- لِتَـــأْتِي مَحِـــلَّ الْهَمْـــزِ جَـــرَّةٌ اعْطِـــفِ
كَمَـــا كَـــانَ هَمْـــزٌ حُـــرِّكَ السَّـــاكِنُ اعْـــرِفِ

٧٨٩- قُـــلَ اَءْنْـــتُمُ أَعْلَـــمْ لِـــوَرْش مِثَالُهَـــا
وَنَقْـــــلٌ لِتَنْـــــوِينٍ فَفِيـــــهِ تَلَقَّـــــفِ

٧٩٠- وَقُـــلْ فِي مَكَـــانِ الْهَمْـــزِ جَـــرَّةٌ اعْتَلَـــتْ
وَإِسْــــقَاطُ تَحْرِيــــكٍ وَهَمْــــزٍ مَعًــــا وُفِي

٧٩١- وَقُـــلْ أَلِـــفٌ حَمْـــرَاءُ فِي كُـــلِّ مُبْـــدَلِ
وَتَصْـــغُرُ بَـــيْنَ الْهَمْـــزَتَيْنِ لِمُقْتَـــفِ

٧٩٢- وَحَـــالَ اتِّفَـــاقٍ قَبْـــلَ ذِي صُـــورَةٍ أَتَـــتْ
وَحَـــالَ اخْـــتِلَافٍ بَعْـــدَ ذِي صُـــورَةٍ تَفِـــي

٧٩٣- وَإِنْ هَمْــزَةُ اسْــتِفْهَامِ مَــعْ هَمْــزِ وَصْــلِ جَــا
كَ ءَالَانَ، بِالْأَنْعَـــــــــامِ ءَالـــــــــذَّكَرَيْنِ فِي

٧٩٤- كِـــلَا الْمَوْضِـــعَيْنِ اعْلَــمْ، وَءَاللهُ خَـــيْرُ مِــثْ
لَ مَـــعْ أَذِنَ: الْإِبْـــدَالُ أَوْ سُـــهِّلَ اقْتَـــفِ

٧٩٥- وَنَقْـــطٌ بِإِبْـــدَالٍ كَمَـــا مَـــرَّ آنِفًـــا
وَتَسْـــــهِيلُهَا ءَا۠للهُ ءَا۠لَانَ يَحْتَفِـــــي

٧٩٦- وَلَـــوْ هَمْزَتَـــانِ اعْلَـــمْ بِفَـــتْحٍ بِكِلْمَـــةٍ
تَـــلَا سَـــاكِنٌ فِيهَـــا "ءَأَنْـــتَ" بِـــذَا اقْتَـــفِ



باب ضبط ألف الوصل والابتداء بها، وما جاء في النقل

٧٩٧- عَـلَى الْوَصْـلِ يُبْنَـى الضَّـبْطُ لَكِـنْ بِهَمْـزَةٍ
لِوَصْـــلٍ وَإِنْ لَفْظًـــا تَسَـــاقَطَتِ اعْـــرِفِ

٧٩٨- قَـــدِيمًا لِأَهْـــلِ الضَّـــبْطِ فِيهَـــا عَلَامَـــةٌ
تَـــدُلُّ عَـــلَى الْإِسْـــقَاطِ وَصْـــلًا بِمُصْـــحَفِ

٧٩٩- بِهَيْئَتِهَـــا وَالْمَوْضِـــعِ اخْتَلَفُـــوا فَجَـــرْ
رَةٌ صَـــغُرَتْ قَـــالَ الْمَغَارِبَـــةُ اعْطِـــفِ

٨٠٠- بِمَـــا اسْتَحْسَـــنَ الـــدَّانِي صَـــغِيرًا كَـــدَارَةٍ
وَفِي الشَّـرْقِ قُـــلْ دَالٌ لِأَعْـــلَى لَهَـــا تَفِـــي

٨٠١- عَـــلَى رَأْسِ صَـــادٍ صُـــغِّرَتْ عَمَـــلٌ بِهَـــا
بِهَيْئَتِهَـــا هَـــذَا الَّـــذِي جَـــاءَ فَـــاقْتَفِ



٨٠٢- وَمَوْضِــعُهَا جَــا تَابِعًــا مِثْلَمَــا تَحَــرْ
رَكَ الْحَــرْفُ ضَــبْطًا قَبْلَهَــا بِالْمَصَــاحِفِ

٨٠٣- عَــلَى أَلِــفٍ بِــالْفَتْحِ عِنْــدَ الْمَغَارِبَــهْ
وَقُــلْ تَحْتَــهُ إِنْ قَبْلَــهُ الْكَسْــرُ يَنْكَفِــي

٨٠٤- وَفِي الْوَسْــطِ إِنْ بِالضَّــمِّ مَــا قَبْلَــهُ أَتَــى
وَمَشْـرِقُ كَالــدَّانِي عَــلَى أَلِــفٍ تَفِــي

٨٠٥- وَبَعْضُــهُمُ خَــصَّ الَّــذِي صَــحَّ وَقْفُهُــمْ
عَــلَى مَــا تَــرَاءَى قَبْلَــهُ فِي تَلَطُّــفِ

٨٠٦- وَقُــلْ فِي ابْتِــدَا تُنْفَــى عَلَامَتُــهُ كَمَــا
عَــلَى الْوَصْــلِ يُبْنَــى الــنَّقْطُ، ذَا مَشْـرِقًا وُفِي

٨٠٧- وَقُــلْ نُقْطَــةٌ خَضْرَاءُ لَا الْحَرَكَــهْ أَتَــتْ
إِذَا أَلِــفُ الْوَصْــلِ ابْتِــدًا غَــيْرَهُمْ صِــفِ

٨٠٨- فَفِـــي الْفَـــتْحِ بِـــالْأَعْلَى وَفِي الْكَسْرِ تَحْتَهَـــا
وَمَحْظُـــــورًا انْظُـــــرْ بِالْأَمَـــــامِ لِمُقْتَـــــفِ

٨٠٩- وَلَـــوْ قَبْلَهَـــا وَقْـــفٌ تَعَـــذَّرَ يَنْتَفِـــي
أَوِ الْبَـــدْءُ يُنْفَـــى فِي "فَكُـــلْ وَتُـــبِ" اشْـــتُفِي

٨١٠- وَمَنْقُـــولُ هَمْـــزٍ حُكْمُـــهُ قُـــلْ كَهَمْـــزَةٍ
لِوَصْـــلٍ إِذَا بِالْوَصْـــلِ أَوْ بِابْتِـــدَا اعْـــرِفِ

٨١١- عَلَامَـــةُ نَقْـــلٍ جَـــرَّةٌ، وَلِوَصْـــلِ هَـــمْ
زُهُ صِـــلَةٌ جَـــا لِلْمُنَاسَـــبَةِ اهْتِـــفِ

٨١٢- وَجَـــرَّةُ نَقْـــلٍ قُـــلْ عَـــلَى السَّـــطْرِ إِنْ بَـــدَا
بِـــلَا صُـــورَةٍ هَمْـــزٌ وَفِي الضِّـــدِّ أَرْدِفِ

٨١٣- وَذُو صُـــورَةٍ إِمَّـــا كَمُنْفَصِـــلٍ أَتَـــى
عَـــنِ السَّـــاكِنِ اعْلَـــمْ أَوْ كَمُتَّصِـــلٍ ضِـــفِ



٨١٤- لِمُنْفَصِلٍ قُلْ جَرَّةٌ حَسْبَمَا تَحَرْ
رَكَ الْحَرْفُ قَبْلُ انْظُرْ قَدَ اَفْلَحَ تَكْتَفِ

٨١٥- عَلَى أَلِفٍ لِلْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَسْطُهُ
قُلُ أُوحِي مِنِ اِمْلَاقٍ بِأَسْفَلَ تَنْكَفِي

٨١٦- وَمُتَّصِلٌ رِدْءًا وَفِي الْأَرْضِ مِثْلَهَا
بِلَا جَرَّةٍ كُلٌّ بِذَا الْعَمَلُ، اقْطِفِ

بـاب مـا حذف رسمـا

٨١٧- وَيَكْثُرُ رَسْمًا حَذْفُ أَحْرُفِ عِلَّةٍ
كَمَا قَلَّ حَذْفُ النُّونِ إِنْ تَسْكُنِ اعْرِفِ

٨١٨- وَبِاللَّفْظِ لَا بِالرَّسْمِ جَاءَتْ فَنَبِّهُوا
عَلَى صُورَةِ الْمَحْذُوفِ حِفْظًا لِمَا اخْتُفِي

٨١٩- لِمِثْلَــيْنِ يَــأْتِي حَــذْفُ أَحْــرُفِ عِلَّــةٍ
وَلِلْعِــوَضِ اعْلَــمْ وَاخْتِصَــارًا بِــهِ اكْتُفِــي

٨٢٠- وَجَــا أَوَّلُ الْمِثْلَــيْنِ بِالضَّــمِّ أَوْ بِشَــدْ
دَةٍ أَوْ بِإِسْــكَانٍ ثَــلَاثٌ لِعَــارِفِ

٨٢١- فَــإِنْ أُصِّــلَ الثَّــانِي أَوِ الْجَمْــعُ سِرُّهُ
وَجَــا ثَابِتًــا إِنْ قَبْلَــهُ ثَابِتًــا وُفِي

٨٢٢- فَتَخْيِــيرُهُمْ فِي أَوَّلٍ جَــاءَ وَانْجَــلَى
بِإِلْحَاقِــهِ أَوْ تَرْكِــهِ بِالْمَصَــاحِفِ

٨٢٣- تَــرَاءَا يَسُــوءُوا وَالنَّبِيئِــينَ أَثْبَتُــوا
بِهَــا وَاحِــدًا، ثَــانٍ أَوِ الْأَوَّلُ احْتُفِــي

٨٢٤- وَإِنْ أَوَّلُ الْمِثْلَــيْنِ بِالضَّــمِّ قَــدْ أَتَــى
بِتَخْيِــيرِ ثَانِيهَــا كَ يَلْــوُونَ لِلْــوَفِي



٨٢٥- وَتَخْيِيرُ جَاءَانَا بِهِ الْعَمَلُ احْذِفَنْ
بِأُولَى كَبَاقِيهِمْ عَدَا وُورِي اخْلِفِ

٨٢٦- وَإِنْ أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ شُدِّدَ ضَبْطُهُ
كَ يَلْوُونَ جَا فِي الْأُمِّيِينَ بِمُصْحَفِ

٨٢٧- وَحُكْمٌ بِحَذْفٍ جَا اخْتِصَارًا كَمَا يَلِي
بِهِ صُورَةُ الْمَحْذُوفِ إِلْحَاقَهَا صِفِ

٨٢٨- عَلَى أَنْ بِوَسْطٍ حَذْفُهُ يَأْتِيَ اعْرِفِ
كَمَا صَالِحٌ وَالْعَالَمِينَ لِمُقْتَفِ

٨٢٩- وَلَا يَسْكِنِ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَهُ فَقُلْ
كَمَحْيَايَ إِنْ تَسْكُنْ بِهَا الْيَاءُ يَنْتَفِ

٨٣٠- بِجَرَّةِ مَدٍّ دُونَ صُورَةِ مَا حُذِفْ
وَجَا الْعَمَلُ الْوَافِي عَلَى الْأَوَّلِ اهْتِفِ

٨٣١- وَفِي الْأَلِـفِ الْحَـذْفُ اخْتِصَارًا وَلَـمْ يَـرِدْ
بِـوَاوٍ وَيَـا، بِـالطَّرْفِ حَـذْفُهُمَا اكْتُـفِ

٨٣٢- مَتَـى زِيـدَتِ الْيَـا مِثْـلَ "أَخَّرْتَنِـي" وَفِي
"أَأَنْـذَرْتَهُمْ" مَـعْ "فِيـهِ" ذِي صِـلَةٌ تَفِـي

٨٣٣- وَإِنْ عِوَضًـا عَـنْ حَـذْفِ وَاوٍ وَيَـا أَتَـى
فَقُـلْ صُـورَةُ الْمَحْـذُوفِ إِلْحَاقُهَـا وُفِي

٨٣٤- إِذَا لَـمْ يَقَـعْ طَرْفًـا وَلَـمْ يَـأْتِ سَـاكِنٌ
لَـهُ بَعْـدَهُ " عِيسَى ابْـنُ" لَا تُلْحِـقِ احْـذِفِ

٨٣٥- وَلَكِـنْ بِإِلْحَـاقٍ وَءَاتُـوا الزَّكَـاةَ مَـعْ
أَقِيمُـوا الصَّـلَاةَ اعْلَـمْ وَدَعْـوَاهُمُ ضِـفِ

٨٣٦- كَإِلْحَـاقِ يَسْـتَحْيِي وَفِي أَوْلِيَـاءَ ذِي
ضَـمِيرٍ وَفِي حَـيَّ إِيلَافِهِـمْ كُفِـي

٨٣٧- بِهَمْـــزِ عَـــلَى وَاوٍ بِيُوسُـــفْ جَـــزَاؤُهُ
وَفِي أَوْلِيَـــا بِالْمِثْـــلِ جَـــا الْعَمَـــلُ اهْتِـــفِ

٨٣٨- وَجَـــا بَعْـــدَ مِـــيمِ الــنَّقْطُ إِشْــمَامُهَا بِـــذَا
وَقُـــلْ جَـــرَّةٌ أَيْضًـــا بِ تَأْمَنُنَـــا اعْـــرِفِ

٨٣٩- عَـــلَى نُونِهَـــا أَوْ بَعْـــدُ، والـــرَّومُ نُونُـــهُ
صَـــغِيرٌ بُعَيْـــدَ الْمِـــيمِ أَوْ نُقْطَـــةٌ تَفِـــي

٨٤٠- وَبَيْنَهُمَـــا جَـــاءَتْ، وَنُنْجِـــي وَمِثْلُهَـــا
وَصُـــورَةُ مَحْـــذُوفٍ بِرُؤْيَـــا الْمُعَـــرَّفِ

٨٤١- لِرُءْيَـــا وَرُؤْيَـــا مَـــذْهَبَانِ بِـــهِ كَمَـــا
أَتَـــى الْعَمَـــلُ الشَّـــافِي بِـــأَوَّلَ فَاشْـــتُفِي

٨٤٢- وَإِلْحَاقُـــــهُ ادَّارَءْتُـــــمُ وَطَرَائِـــــقٌ
ثَـــلَاثٌ بِ مَسْـــئُولًا وَتُـــؤْوِي وَمَـــا اصْـــطُفِي

٨٤٣- بِمِثْلَــيْنِ فِي إِحْــدَاهُمَا صُــورَةٌ تَفِــي
كَمُسْــتَهْزِؤُونَ اعْلَــمْ وَمَــا مِثْلُهَــا وُفِي

بــاب مــا زيــد رسمــا

٨٤٤- وَمَــا زِيــدَ رَسْــمًا أَحْــرُفُ الْعِلَّــةِ اعْــرِفِ
بِرَمْــزٍ عَــلَى الْإِسْــقَاطِ دَلَّ لِمُقْتَــفِ
٨٤٥- أَتَــى الْعَمَــلُ اعْلَــمْ دَارَةً صَــغُرَتْ بِــهِ
فَفِــي لَاأَتَوْهَــا مَــعْ لاأَنْــتُمْ تَلَقَّــفِ
٨٤٦- بِهَــا أَلِــفٌ وَالْهَمْــزُ بِــالْفَتْحِ بَعْــدَهَا
يُعَــانِقُ لَامًــا ذَاكَ أَوَّلُ مَــا احْتُفِــي
٨٤٧- وَفِي أَلِــفٍ وَالْهَمْــزُ بِالْكَسْرِ بَعْــدَهَا
يُعَــانِقُ لَامًــا قُــلْ كَمَــا لَاإِلَى اصْــطُفِي

٨٤٨- وَفِي أَلِـــــفٍ وَالْهَمْــــزُ بِـــالْفَتْحِ بَعْــــدَهَا
وَجَــــا قَبْلَهَـــا كَسْرٌ وَفِي مِائَـــةَ اقْتُفِـــي

٨٤٩- وَفِي أَلِـــــفٍ وَالْيَــــاءُ تُولَـــدُ بَعْــــدَهُ
مِـــنَ الْكَسْرِ يُلْفَـــى قَبْلَهَـــا جِـــايءَ أَرْدِفِ

٨٥٠- وَفِي أَلِـــــفٍ وَالْيَــــاءُ تَسْـــكُنُ بَعْــــدَهُ
وَجَـــا قَبْلَـــهُ فَـــتْحٌ لِشَـــايءٍ بِهَـــا وُفِي

٨٥١- وَفِي أَلِــــفٍ وَالْـــوَاوُ بِـــالطَّرْفِ قَبْلَهَـــا
لِجَمْـــعٍ كَقَـــالُوا، فَـــرْدَ أَدْعُـــوا لِلَاهِـــفِ

٨٥٢- وَفِي أَلِــــفٍ وَالْـــوَاوُ لِلْهَمْـــزِ صُــــورَةٌ
بِغَـــيْرِ قِيَـــاسٍ قَبْـــلُ، تَفْتَـــؤُا يُوسُـــفِ

٨٥٣- وَفِي أَلِــــفٍ وَالْـــوَاوُ جَـــا عِوَضًـــا وَرَا
هُ عَـــنْ أَلِـــفٍ بِـــالطَّرْفِ نَحْـــوَ الرِّبَـــوا صِـــفِ

٨٥٤- وَفِي أَلِـــــفٍ وَالْـــوَاوُ لِلْهَمْـــزِ صُـــورَةٌ
تَجِـــيءُ قِيَاسًـــا قَبْلَـــهُ لُؤْلُـــؤًا ضِـــفِ

٨٥٥- وَذِي عَشْـرَةٌ جَاءَتْـــكَ كَامِلَـــةً وَمَـــا
أَتَـــى مِـــنْ مِثَـــالٍ لَـــيْسَ حَصْرًا لِمُقْتَـــفِ

٨٥٦- وَخُلْـــفٌ بِـــأَنْوَاعٍ عَلَامَتُهَـــا انْتَفَـــتْ
إِذَا لِيَهَـــبْ نَسْـــفَعْ يَكُونَـــا ابْـــنُ وَاكْتَـــفِ

٨٥٧- وَنَـــوْعٌ بِـــهِ شَرْطٌ لِوَضْـــعِ عَلَامَـــةٍ
إِذَا أَلِـــفٌ مَـــا بَعْـــدَهَا سَـــاكِنٌ عُفِـــي

٨٥٨- أَنَـــا وَالرَّسُـــولَا وَالسَّـــبِيلَا وَمَعْهُـــمُ الـــظْ
ظُنُونَـــا وَلَكِنَّـــا بِـــدَارَةٍ اعْـــرِفِ

٨٥٩- وَإِنْ سَـــاكِنٌ جَـــا بَعْـــدَهَا لَا عَلَامَـــةٌ
أَنَـــا بَعْـــدَهَا جَـــاءَ النَّـــذِيرُ فَتَنْتَفِـــي



٨٦٠- وَيَاءٌ إِذَا زِيدَتْ عَلَامَتُهَا انْجَلَتْ
ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ لَهَا بِالْمَصَاحِفِ

٨٦٢- وَيَاءٌ بُعَيْدَ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ قَدْ أَتَتْ
كَآنَاءِ تِلْقَاءِيِ إِنِ ازْدَادَ يَا صِفِ

٨٦٣- وَيَاءٌ بُعَيْدَ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنِ اقْتَفِ
بِأَيْيدٍ بَدَتْ فِيهَا عَلَامَةُ اقْطِفِ

٨٦٤- وَلَكِنْ لِإِدْغَامِ بِأَيِيِّكُمُ فَعَرْ
رِ الُاولَى وَتَشْدِيدٌ بِثَانِيَةٍ ضِفِ

٨٦٥- وَوَاوٌ إِذَا زِيدَتْ عَلَامَةٌ اقْتَضَتْ
إِذَا ضُمَّ هَمْزٌ بِابْتِدَاءٍ كَمَا وُفِي

٨٦٦- أُوْلُو سَأُوْرِيكُمْ مَعْ أُوْلَاءِ بِحَيْثُ جَا
أُوْلَاتِ أُوْلِي خَمْسٌ بِكُلِّ الْمَصَاحِفِ

٨٦٧- وَفِي الشُّــــعَرَا مَـــعْ طَــهَ جَـــا لَأُصَـــلِّبَنْ
نَكُــمْ بَعْــضُ نُقَّـــاطِ الْمَصَـــاحِفِ فَـــاعْرِفِ

■ ضبط اللام ألف ■

٨٦٨- أَوَتْ أَلِــــفٌ لِـــــلَّامِ رَسْــــمًا تَعَانَقَـــا
فَـــدَارَ خِـــلَافٌ أَيْـــنَ ذَا الْأَلِـــفُ الْـــوَفِي

٨٦٩- بِطَرْفَيْهِمَـــــا حَـــارُوا فَقَـــالُوا بِـــأَوَّلِ
وَبَعْضُـــهُمُ قَـــالَ الْأَخِـــيرُ هُـــوَ الصَّـــفِي

٨٧٠- وَمِـــنْ خُلْفِهِـــمْ جَـــاءَ الْخِـــلَافُ بِضَـــبْطِهَا
فَفِـــــي أَلِــــفٍ وَالــــلَّامِ فِي الْأَرْضِ أَرْدِفِ

٨٧١- تَصَـــوَّرَ هَمْـــزٌ جَـــا بِـــهِ أَلِـــفٌ بَـــدَا
بِــــأَوَّلِ طَــــرْفٍ لِلْخَلِيــــلِ تَلَقَّـــــفِ



٨٧٢- وَلِلْأَخْفَشِ الثَّانِي، وَإِنْ أَلِفٌ بَدَا

بِمَدٍّ لَدَى لَامٍ فَكَالسَّابِقِ اعْطِفِ

٨٧٣- فَمَدَّتُهُ عِنْدَ الْخَلِيلِ بِأَوَّلٍ

وَفِي طَرْفِهَا الثَّانِي لِأَخْفَشَ فَاقْتَفِ

٨٧٥- وَإِنْ هَمْزَةٌ فِي اللَّفْظِ قَدْ وُصِلَتْ بِلَا

مَ مَعْ أَلِفٍ فِي هَؤُلَاءِ تَلَطَّفِ

٨٧٦- فَلِلْأَخْفَشِ انْظُرْ هَؤُلَاءِ لَآكِلُو

نَ وَالْآمِرُونَ الْهَمْزُ بِالطَّرْفِ قَدْ وُفِي

٨٧٧- وَعِنْدَ الْخَلِيلِ الْهَمْزُ يَسْبِقُ: هَـ-ءُ-ولَا

ءِ، ثَانِي مِثَالٍ جَا عَلَى السَّطْرِ فَاعْرِفِ

٨٧٨- وَلَوْنُ الْعَلَامَاتِ الَّتِي ذُكِرَتْ بَدَتْ

بِأَحْمَرَ كَيْ تَبْدُو كَمُحْدَثَةٍ صِفِ

٨٧٩- وَيَصْــعُبُ هَــذَا اللَّــوْنُ فِي الطَّبْــعِ وَاعْــتَلَى
بِخَــطٍّ دَقِيــقٍ ضَــبْطُهَا بِالْمَصَــاحِفِ

خـــاتـــمـــة

٨٨٠- وَهَــذِي بِحَمْــدِ اللهِ حَلْــوَى الصَّــحَائِفِ
وَإِكْرَامِــهِ تَمَّــتْ بِضَــبْطِ الْمَصَــاحِفِ

٨٨١- خَتَمْــتُ بِهَــا نُــورَ الصَّــحَائِفِ وَالرَّجَــا
قَبُولُهُمَــا مِــنْ خَــيْرِ مُعْــطٍ وَرَائِــفِ

٨٨٢- وَللهِ مِــنْ قَلْبِــي الْمَحَامِــدُ كُلُّهَــا
تُصَــافِحُ كَــفَّ الْقُــرْبِ مِنْــهُ فَيَحْتَفِــي

٨٨٣- وَيَــرْضَى وَيُبْقِــي لِي الْمَحَامِــدَ دَائِمًــا
تَبُــلُّ بِهَــا عَــيْنُ الْمَحَبَّــةِ مِعْطَفِــي



٨٨٤- وَمِـــنْ لَـــذَّةِ الْحُـــبِّ الْمَوَاجِـــعُ تَخْتَفِـــي
وَيَمْحُـــو خَطِيئَـــاتِي وَيَعْفُـــو وَيَصْـــطَفِي

٨٨٥- لَـــكَ الْحَمْـــدُ يَـــا مَـــوْلَايَ حَمْـــدًا مُخَلَّـــدًا
يَفِـــيضُ بِـــهِ غَـــيْمُ الْهَنَـــا وَاللَّطَـــائِفِ

٨٨٦- لَـــكَ الْحَمْـــدُ حُبًّـــا وَامْتِنَانًـــا بِخَـــافِقِي
بِنُـــورٍ يَبُـــثُّ الـــنَّظْمَ لِي لَـــيْسَ يَنْطَفِـــي

٨٨٧- وَحُبِّـــي وَشُـــكْرِي وَافْتِقَـــارِي تَوَسُّـــلًا
كَمَـــا يَنْبَغِـــي فَـــارْحَمْ لَـــدَيْكَ تَلَهُّفِـــي

٨٨٨- بِأَنَّـــكَ أَنْـــتَ اللهُ رُحْمَـــاكَ إِنَّنِـــي
بِـــذَنْبِي مُقِـــرٌّ مِـــنْ دَوَائِـــكَ أَشْـــتَفِي

٨٨٩- وَلِلْعَفْـــوِ أَنْـــتَ الْأَهْـــلُ وَالْجُـــودُ رِقُّـــهُ
بِكَفِّـــكَ يَـــا مَـــوْلَى الْمُنَـــى وَالتَّعَطُّـــفِ

٨٩٠- وَإِنِّـــــي وَلَا أَدْرِي سِــــوَى أَنَّنِـــــي بِــــذَا الْ
كِتَـــــابِ رَجَـــــوْتُ اللهَ غَـــــوْثَ اللَّوَاهِـــــفِ

٨٩١- لِيَرْحَمَنِـــــــــي وَالْمُـــــــؤْمِنِينَ جَمِـــــــيعَهُمْ
بِنُــــورِ كِتَــــابِ اللهِ فِي كُــــلِّ مَوْقِــــفِ

٨٩٢- وَيَجْعَلُنَــــا مِمَّـــنْ لِمَــــا فِيــــهِ أَخْلَصُــــوا
وَأَشْـــــغَلَهُمْ مَــــا فِيــــهِ عَـــنْ كُــــلِّ زُخْــــرُفِ

٨٩٣- وَصَــــلِّ عَــــلَى الْمُخْتَـــارِ يَــــا رَبِّ مَــــا انْجَــــلَى
لِخَلْقِــــكَ نُــــورٌ مِــــنْ قَنَادِيــــلِ مُصْــــحَفِ

٨٩٤- صَـــــــــــــلَاةَ وِدَادٍ فِي وِدَادٍ وِصَـــــــــــالُهَا
يَـــــدُومُ دَوَامًــــا لَــــيْسَ بِــــالْمَوْتِ يَخْتَفِــــي

٨٩٥- صَــــلَاةَ فُــــؤَادٍ يَسْــــكُبُ الْحُـــبَّ نَبْضُـــــهُ
بِكُــــلِّ مَعَــــانِي الشَّــــوْقِ دُونَ تَوَقُّــــفِ



٨٩٦- لَعَمْرُ أَبِي الدُّنْيَا بِرُوحِي وَمُهْجَتِي
وَأَهْلِي حَبِيبُ اللهُ شَمْسُ التَّلَطُّفِ

٨٩٧- لِسَانُ سَجَايَاهُ الْقُرَانُ وَإِنَّهُ
لَخَاتَمُ رُسْلِ اللهِ بَدْرُ التَّرَؤُفِ

٨٩٨- وَصَلَّى عَلَيهِ اللهُ وَالْخَلْقُ بَعْدَهُ
فَكَيْفَ إِذَا صَلَّيْتُ مِنْ ذَاكَ أَكْتَفِي

٨٩٩- فَصَلٍّ عَلَى الْمَحْمُودِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَا
صَلَاةً تَمُجُّ الْمِسْكَ فِي الْكَوْنِ مَا اقْتُفِي

٩٠٠- تَحِلُّ بِمَا يُرْضِيهِ كَالْغَيْثِ عِنْدَهُ
تَدُومُ دَوَامِ الْخُلْدِ يَا رَبِّ مَا اصْطُفِي

تم نظم نور الصحائف في علم رسم المصاحف، ومعه نظم حلوى الصحائف في فن ضبط المصاحف بحمد الله وحوله وقوته، وفضله وحده وكرمه ومنته؛ فاللهم لا تجعل في عملي شيئا لأحد غيرك ولا في قلبي تعلقا بأحد سواك، وتقبل هذا العمل بواسع رحمتك وانفع به الأمة.

نظم خادمة كتاب الله
نور علي حلمي
المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى
المعدة لمصاحف نور بالقراءات المتواترة

الشـــرح

المقدمة

١ - أَضَاءَ بِحَمْدِ اللهِ نُورُ الصَّحَائِفِ
بِعِلْمٍ بَدَا بَدْرًا بِرَسْمِ الْمَصَاحِفِ

الشرح: أي أشرق بحمد الله وفضله نظم نور الصحائف بنورِ علمٍ قد لاح كالبدر في رسم المصاحف وبين مؤلفاتها بإذن الله.

٢ - عَلَى مُقْنِعِ الدَّانِي وَبَعْضِ زِيَادَةٍ
بِتَنْزِيلَ أُهْدِي نُورَهُ كُلَّ لَاهِفِ

الشرح: أي أن هذا النظم بعد المقدمة واللمحة التاريخية قد بُنِي على ما جاء في كتاب الْمُقْنِعِ للإمام الداني ثم جاء فيه باب في زيادات أبي داود **وأهدي** نورَ هذا النظم وما جاء فيه لكل لاهف لتعلم علم الرسم العثماني.

وعلماء الرسم الذين ورد ذكرهم في المنظومة ومصادرهم:

١- **الإمام أبو عمرو الداني** (ت:٤٤٤ هـ) وكتابه: الْمُقْنِع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار.(١)

٢- **الإمام أبو داود بن نجاح** (تلميذ الإمام الداني وتوفي ٤٩٦ هجريا) وكتابه: التنزيل.(٢)

٣- **الإمام البلنسي** (ت: ٥٤٦ هجريا) ومؤلفه: الْمُنْصِف.

٤- **الإمام الشاطبي** (ت: ٥٩٠ هجريا) ومؤلفه: عقيلة أتراب القصائد.



---

(١) **الإمام الداني هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر**: (معجم الأدباء(٤٨٥/ ٣)، وهو أموي نسبة إلى بني أمية حيث كان من مواليهم وأندلسي نسبة إلى الأندلس، وقرطبي نسبة إلى قرطبة عاصمة الخلافة آنذاك ومسقط رأسه، والداني نسبة إلى دانية مدينة في شرق الأندلس سكنها آخر حياته واشتهر بنسبته إليها بعد أن كان يشتهر بابن الصيرفي، والصيرفي هو الذي يتعامل بالذهب، وهو قرشي نسبة إلى قريش كما جاء في الإقناع: (٤٨/ ١).

(٢) **سيكون هناك تفصيل** بإذن الله في باب زيادات أبي داوود وموازنة بين منهجه ومنهج أبي عمرو الداني، والإمام أبو داود الأموي الأندلسي هو سليمان بن أبي القاسم نجاح، مولى المؤيد بالله الأموي، إمام القراء، نزيل دانية وبلنسية، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني وهو أجلّ أصحابه ولازمه كثيرا، وأخذ عنه مؤلفاته، وأخذ كذلك عن ابن عبد البر وأبي عبد الله بن سعدون، وأبي الوليد الباجي وغيرهم، وقرأ عليه خلق كثير منهم سليمان بن يحيى القرطبي، وأبو عبد الله سعيد الداني، وكان ثقة حسن الضبط من خيار المقرئين كما قال عنه ابن بشكوال.

٣- وَسَمَّيْتُ بِسْمِ اللهِ وَالْحَمْدُ أَوَّلَا
فَزَادَتْ بِفَنِّ الضَّبْطِ حَلْوَى الصَّحَائِفِ

الشرح: أي بدأت النظم بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم وبحمد الله فأثمر ذلك نفعا وبركةً وتوجيها زكا باللطائف، وقد شرعت البسملة لذكر الله سبحانه وتعالى قيامًا وقعودًا وعند تلاوة القرآن، والأكل والشرب، والصلاة والوضوء؛ **ويُجاء** بها تبركًا وتيمنًا واستعانة على قضاء الحوائج وإتمام العمل، وطلبا للقبول والإخلاص لله تعالى في الأقوال والأعمال، وينبغي للمسلم الحرص على الإتيان بها فهي تفتح له بإذن الله أبواب الخير والبركة، والحمد هو الثناء على الله تعالى بصفات الكمال، وبأفعاله الدائرة بين الفضل والعدل، فله الحمد الكامل، بكل المحامد والوجوه عدد ملء كل شيء إلى يوم الدين، وإن الحمد غراس الجنة ومن أحب الكلام إلى الله سبحانه وتعالى، فعن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه قال:

قال النبيُّ ﷺ: «أحبُّ الكلامِ إلى اللهِ أربعٌ: **سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إله إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ**. لا يضرُّك بأيِّهنَّ بدأتَ» (١)، كما أن كثرة حمد لله تعالى من تمام العبودية لله القدوس، ومن أحب الله وتدبر أسماءه وصفاته وُفِّق بإذن الله للحمد ولازمه، فربنا

(١) مسلم: (٢١٣٧).

هو الحميد الشكور والرحمن الرحيم، الرؤوف الكريم، الغفور الودود، البر اللطيف، الحليم العظيم، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، وكل النعم والهبات تحثنا على حمده جل في علاه، ومحبته بحول الله وقوته تبعث في النفس محامده وتجري اللسان بألوانها.

(فَزَادَتْ بِفَنِّ الضَّبْطِ حَلْوَى الصَّحَائِفِ)

فزادت بأنوار بسم الله الرحمن الرحيم وبركات الحمد حلوى الصحائف في فن ضبط المصاحف في ختام هذه المنظومة.

٤- وَصَلَّى عَلَى الْهَادِي وَسَلَّمَ رَبُّنَا
صَلَاةً بِظِلٍّ مُسْتَدِيمٍ وَوَارِفِ

الشرح: دعوت الله أن يصليَ ويسلم على نبينا محمد ﷺ صلاة تدوم بأثر كالظل الثابت الوارف، وإن للصلاة والسلام على النبي ﷺ أجرا لا يخفى فعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال:

"مَن صلى عَلَيَّ واحدةً، صلى اللهُ عليه بها عَشْرًا"(١)

(١)صحيح الجامع:(٦٣٥٨)، وأخرجه مسلم (٤٠٨) باختلاف يسير.

ومن حقه ﷺ علينا أن نذكره في كل مجلس ولا ننسى فضله علينا بعد الله، والعاقل يغتنم بركة الصلاة والسلام على النبي ﷺ في كل موطن يبتغي فيه التوفيق، والمحب لا ينسى حبيبه طرفة عين والنبي ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وفي وصفه ﷺ أقول:

١-تَحْيَــا الْقُلُــوبُ بِحُـــبِّ الْمُصْـــطَفَى خُضُـــرَا
وَالْحُـــبُّ أَنْفَـــاسُ فَجْـــرٍ نَـــاوَلَ الْمَطَـــرَا

٢-هَــذَا النَّبِـــيُّ جَمَـــالُ الْكَـــوْنِ فِي نَظَـــرِي
فِي كُـــلِّ جَارِحَـــةٍ قَلْـــبٌ لَـــهُ نَظَـــرَا

٣- مَحِلُّـــهُ سَـــامِقٌ كَـــمْ حَـــيَّرَ الْكُـــبَرَا
وَمَجْـــدُهُ بَاسِـــقٌ دَانَـــتْ لَـــهُ الْأُمَـــرَا

٤- أُنْـــسُ الْمُقِـــيمِ وَزَادُ الـــرَّاحِلِينَ وَمَـــا
مِـــنْ غَيْـرِهِ جَـــأْشُ فَضْـــلٍ قَـــرَّ أَوْ فَـــتَرَا

٥- سَرَيْـــتُ مِـــنْ حُبِّـــهِ فِي ضَـــوِّ بَـــدْرِ دُجًـــى
وَصَـــاحِبُّ الْحُـــبِّ نُـــورٌ أَدْهَـــشَ الْقَمَـــرَا

٦- أَخْلَاقُـــــهُ شَــــجَرٌ أَعْـــوَادُهُ كَـــرَمٌ
بِظِلِّــــهِ الْقَلْـــبُ مِـــنْ أَحْزَانِـــهِ اسْــتَتَرَا

٧- بَحْـــرٌ مِـــنَ الْحُسْـــنِ مَمْـــدُودٌ بِسَـــبْعَةِ أَبْ
حُـــرٍ عَـــلَى قُـــبْحِ أَيَّـــامِي عَـــلَا وَجَـــرَى

٨- آثَـــارُهُ نِعَـــمٌ بِـــيضٌ عَوَارِفُهَـــا
لَا يُبْلِيَنْهَـــا زَمَـــانٌ طَـــالَ أَوْ قَصـــُرَا

٩- أَحَـــنُّ مِـــنْ خَـــدِّ أَزْهَـــارِ الرُّبَـــى يَـــدُهُ
وَقَوْلُـــهُ فَـــاقَ رِيـــقَ النَّحْـــلِ والـــدُّرَرَا

١٠- مَـــوْلَايَ صَـــلِّ عَـــلَى الْهَـــادِي وَعِتْرَتِـــهِ
مَـــا سُـــقْتَ فِي مَدْحِـــهِ حُبًّـــا لَـــهُ الْبَشَـــرَا

١١- وَصَـــلِّ دَوْمًـــا وَزِدْ مَـــدْحِي لَـــهُ أَبَـــدَا
عَـــلَى مَطِيَّـــةِ شَـــوْقِي كُلَّمَـــا كَـــبُرَا(١)

(١)قصيدة أنفاس فجر من الديوان المحمدي الرابع ل: نورا حلمي.

نبذة عن الكتابة العربية وملامح تطورها وعلاقتها بالرسم العثماني

٥- تَطَوُّرُ أَحْوَالِ الْكِتَابَةِ قَدْ بَدَا
عَنِ النَّبْطِ وَالْآرَامِ فِي الْخَطِّ فَاعْرِفِ

الشرح: آخر ما توصل إليه الباحثون والعلماء المستشرقون هو أن الخط العربي القديم مشتق من الخط النبطي المتأخر والذي اشتق من الخط الآرامي.

تفصيل:

قد جاء هذا بعد طول بحث وروايات عديدة واكتشافات سابقة حول أصل الخط العربي خاصة وأصل الكتابة عامة، وقد روي عن كعب الأحبار أنه قال: أول من وضع الخط العربي والسرياني وسائر الكتب آدم عليه السلام، قبل موته بثلاثمائة سنة، كتبه في الطين ثم طبخه، فلما انقضى ما كان أصاب الأرض من الغرق، وجد كل قوم كتابهم فكتبوا به، فكان إسماعيل - عليه السلام - وجد كتاب العرب.(١)

وفي رواية أخرى تقول أن أول من كتب الخط العربي حمير بن سبأ، ورواية غيرها تقول إن إدريس النبي - عليه السلام - كان أول من خط بالقلم بعد آدم.(٢)

---

(١) انظر ابن النديم ص ٤، ص٥/ والإتقان في علوم القرآن للسيوطي ط ١، ج٤، ص١٤٥/ وابن عبد ربه: ج٤ ص١٥٦، ص١٥٧/ ورسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص٢٢.

(٢) ابن هشام؛ (ج ١، ص٣) رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص٢٣.

والخطوط المستعملة عند العرب قديما قبل الإسلام نوعان، **أولهما**: **خط المسند** وهو الخط العربي القديم في جنوب الجزيرة العربية، وهو أقدم الأقلام التي عرفت في شبه جزيرة العرب، وقد عُثِر على نقوش لهذا الخط في مصر واليمن وأرض الجزيرة وأطراف العراق، وتجاوزت حدود العرب ووصلت إلى جزر اليونان، وقد زال خط المسند من الاستعمال قبل مجيء الإسلام وبدايته غير واضحة ويعتقد أن أصله سينائي نسبة إلى سيناء لأنه كما يعتقد مشتق من الخط الفينيقي والخط الفينيقي كما سيأتي مشتق من كتابات شبه جزيرة سيناء، **وثانيهما**: **الخط العربي** الذي دُوِّن به القرآن الكريم وأطلِق عليه الخط العربي الشمالي تمييزا له عن خط المسند المستخدم في جنوب الجزيرة العربية.

وإن انتشار الكتابة العربية قبل الرسم العثماني وإن اضطربت في صحته بعض الروايات فهو مشهود في أكثرها، فقد ورد ذكر ممارسات كتابية متعددة سواء في مدن الحجاز أو في الحواضر العربية في أطراف الجزيرة الشمالية حيث شهد التاريخ بعض العهود والمحالفات بينهم وبين القبائل المجاورة، وحدّث ابن النديم (محمد بن إسحاق) عن كتاب رآه في خزانة المأمون بخط عبد المطلب بن هشام، ولا يخفى أمر ورقة بن نوفل حيث كان يكتب الكتاب العربي والكتاب العبراني، كما أنه حينما قاطعت قريش النبي - ﷺ - والمسلمين بمكة في بدء الدعوة كتبوا كتابا بذلك وعلقوه في جوف الكعبة، وظهر الإسلام وهناك عدد من الكاتبين في مكة والمدينة

وكانوا قد استمدوا ثقافتهم وتعلموا الكتابة قبل الإسلام، ورصدت كتب التاريخ استخدام الكتابة في مكة في وقت مبكر، وقيل أن وجود أهل الكتاب في المدينة ربما أثّر في انتشار الكتابة هناك، وقد روى البخاري أن ملك غسان أرسل لكعب بن مالك كتابا يدعوه فيه أن يلحق به بعد ما كان من قصة تخلفه عن غزوة تبوك وجفاء المسلمين له ولصاحبيه، وما ذكره السجستاني في كتاب المصاحف من أن سيدنا عبد الرحمن بن عوف - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - استكتب رجلا نصرانيا مصحفا فأعطاه ستين درهما، وما ورد للواقدي في كتاب المغازي في أمر كتابة النبي ﷺ كتابا لأكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل، وغير ذلك، فلم يقتصر انتشار الكتابة في قلب الجزيرة العربية فقط بل كثرت الروايات عن انتشارها في الأطراف الشمالية وامتدت لأطراف الشام مما دل على انتشار الكتابة العربية قبل الإسلام وزمن ظهوره وفي شمال الجزيرة وفي الجنوب حيث معقل خط الْمُسْنَد وهو الخط العربي القديم، وكانت الكتابة العربية معروفة بين عرب الجاهلية مما ينفي القول بأن العرب لم يكونوا أهل قراءة وكتابة أو بندرتها بينهم، ويشير انتشار الكتابة بهذا الشكل لوجود أسس وقواعد لها لتدخل بها آفاقا جديدة في الإسلام مع تدوين القرآن الكريم.

ولقد تعددت الروايات في البحث عن أصل الخط العربي فمنها من حَسُن وأقرّها البحث ومنها ما غلب عليه طابع الخرافة، ومما ذكر في الروايات الأكثر جدية أن الخط العربي قد تسمّى في الجاهلية: "الْجَزْم" وهذه الكلمة من بعض معانيها تسوية

الحرف كضرب من الكتابة وقيل أنها أطلقت على الخط العربي لخبر الثلاثة الذين ذكرتهم الروايات المختلفة ودورهم في تسوية الحروف وأثرهم في تطور الكتابة العربية(١) واختلفت الروايات في دور هؤلاء الثلاثة في الكتابة، وقد قيل أن دورهم كان قد اقتصر على تسوية الحروف وتطور الكتابة وليس بوضع الخط العربي من الكتابة السريانية وإن كان قد حدث فقد كان في حدود التأثر والاستفادة والتنسيق دون النقل والاقتباس؛ نظرا لاكتشاف نقوش عربية تعود إلى وقت سابق على الوقت الذي شهد حياتهم تقديرا – وهو آخر القرن الخامس أو بداية القرن السادس الميلادي – في مناطق تبعد عن الأنبار والعراق، ومن معاني الجزم: الأخذ فقد قيل أن الخطَّ العربي تسمى **بالجزم** لأنه جُزِم من المسند أي أُخِذَ منه والمسند هو خط حمير أيام ملكهم كما نقل ابن دريد السجستاني(٢)، ولكن هذا القول تأكد نفيه وأكدت الدراسات الحديثة عدم وجود أي صلة بين الخط العربي الشمالي الذي كتب به القرآن الكريم وبين مسند أهل اليمن الذين كانوا يكتبون به قبل الإسلام، وأن أشكال حروف المسند تختلف عن حروف الخط العربي اختلافا أساسيا وهذا ظاهر لكل من يقارن

(١) نقل ابن النديم عن ابن عباس (ت ٦٨ ه): " أول من كتب بالعربية ثلاثة رجال من بولان، وهي قبيلة سكنوا الأنبار، وأنهم اجتمعوا فوضعوا حروفا مقطعة وموصولة، وهم مرامر بن مرّة وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة، ويقال: مروة وجدلة، فأما مرامر فوضع الصور، وأما أسلم ففصل ووصل، وأما عامر فوضع الإعجام. "انظر الفهرست ص٤، ٥، رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ٢٦.

(٢) ابن دريد: جمهرة اللغة: (ج٢، ص٩١، ١٠٤)، الجوهري: (ج١ ص٤٨٧).

بين أي نص يمني جنوبي كتب بالمسند وبين أي نص كتابي عربي قديم كتب بالخط الشمالي، والطريقة المثلى في البحث عن أصل الخط وتطوره وانفصال خط عن آخر تكون بالعودة لترتيب حروف الأبجديات عند الأمم التي استعملت الكتابة وباستقراء ما أطلقته من أسماء على الحروف مع دراسة صورها وأشكالها، وقد ثبت أن الصلة الوحيدة بين خط المسند اليمني الجنوبي وبين الخط العربي الشمالي أنهما من أصل سامي قديم(١).

ومعظم آراء المصادر القديمة غير واضحة تتعدد فيها الروايات ولا تنبني على حقائق علمية ثابتة أما المحدثون فقد أتيح لهم اكتشاف بعض النقوش الجاهلية المكتوبة بأحد أنواع الخط النبطي المتأخر وهو يشبه الخط العربي القديم وفي لغة قريبة للغة العربية، وللخط العربي علاقة بالخطوط السامية وأقدم كتابة أبجدية هي كتابات شبه جزيرة سيناء (يرجع تاريخها إلى سنة ١٨٥٠ قبل الميلاد) وقد اشتق منها الخط الفينيقي وقد استخدم لتدوين اللغة الآرامية في القرن التاسع أو الثامن قبل الميلاد، وتطور الخط الآرامي إلى عدة فروع في بلاد الشام وما اتصل بها، ومن هذه الفروع: النبطي والسرياني والعبراني المربع.(٢)

---

(١) خليل يحيى نامي ص٣، د. جواد علي: (ج٧ ص٦١)، رسم المصحف ص٢٥ بتصرف.

(٢) بتصرف يسير، انظر طه باقر من ص٥٦ وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص٣٠.

وترتيب حروف الكتابة العربية لم يكن كالترتيب الحالي من الألف للياء والذي حدث في الإسلام وإنما كان الترتيب القديم وفق نمط أبجد هوز المعروف عند أكثر الأمم السامية القديمة، وهذا الترتيب هو دليل الصلة بين الكتابة العربية والخطوط السامية، وقد كانت القراءة والكتابة به في صدر الإسلام دليلا على انحدار الكتابة العربية عن السامية، ولكن انفردت العربية بأحرف ستة ملحقة في نهاية سلسلة أبجد هوز أطلِق عليها اسم (الروادف) وهي: **(الثاء، والخاء، والذال، والضاد، والظاء، والغين)**.

وأسماء الحروف العربية تشير لأصل عام مشترك في مختلف الأبجديات السامية واللاتينية من حيث وحدة هذه الأسماء وأن اسم الحرف يحمل دائما قيمته الصوتية في أول حرف منه فعلى سبيل المثال عندما نكتب كلمة دال سنجد أن أول حرف فيها هو الدال وهكذا، وهذا يشير للأصل المشترك بين الأبجديات حيث أن الأبجدية العربية احتفظت ببقايا من أسماء حروف الأبجديات السامية القديمة وأسماء الحروف السامية أتت عندما أخذ السينائيون القدماء صور الكلمات الهيروغليفية المصرية وأطلقوا عليها ما يقابلها في لغتهم الخاصة واستدلوا بالصوت الأول من كل كلمة، وأغفلوا اللغة المصرية القديمة، فقابلت كلمة ألف في السامية الصورة السينائية لها كصورة الأسد، وقابلت كلمة باء صورة (بيت) وهكذا في باقي الحروف، ثم

اعتمدوا على الحرف الأول من أسماء الصور فصار الحرف الأول من اسم الصورة رمزا للحرف.

وتعاهدت الأبجديات السامية أسماء الحروف السينائية المفترضة وحافظت عليها بدرجات مختلفة، لكنها ظلت تتفق على أن اسم الحرف يحوي قيمته الصوتية في أول حرف منه.

وعن مكان نشوء الكتابة العربية فإن المصادر العربية تشهد بنقل الكتابة من الحيرة إلى مكة وباقي بلاد الحجاز عن طريق دومة الجندل(حصن وقرى بين الشام والمدينة)، فلم يكن الخط أصيلا في بلاد الحجاز وإنما انتقل إليها من العراق أو اليمن أو من أرض مدين وأطراف الشام كما ورد في الروايات المختلفة، وذهبت المصادر العربية إلى أن مكان اختراع الكتابة هو الأنبار ولكن النقوش التي تم اكتشافها في شمال الجزيرة تشير إلى أن الكتابة بدأت وتوسعت في بلاد الأنباط شمال الجزيرة ثم اتجهت للشرق وتطورت في العراق وانتشرت بعدها في الحيرة وغيرها واتصال أهل الحيرة بأهل مكة كان معلوما ومشهودا وفي ذلك فرصة ليتعلم أهل مكة والمدينة من أهل الحيرة.

وعن زمان **نشوء الكتابة العربية** وتاريخ اتجاهها لبلاد الحجاز فقد ربطت المصادر العربية ذلك بعدة أسماء، فقالوا واضعوا الكتابة ثلاثة رجال من طيء من أهل الأنبار،

وتعلمها من أهل الحيرة أو من أهل الأنبار ونقلها لمكة بشر بن عبد الملك(١)، أو حرب بن أمية أو سفيان وأبو قيس بن عبد مناف، فقيل أنه واحد من هؤلاء، وهذا يدل على انتقال الكتابة قبل الإسلام بجيل أو بجيلين، وقد أثرى هذا الانتقال للكتابة العربية من بيئة العراق اللغوية إلى بيئة الحجاز اللغوية وكان له أثر في تطورها وفسّر بعض ظواهر الحفريات الكتابية، وكانت الكتابة قبل هذا الانتقال قبيل الإسلام قد اتضحت وتميزت خصائصها ورسخت قواعدها وانتشرت في حواضر العراق العربية فاستخدمها الصحابة - رضوان الله عليهم - بعد انتقالها للحجاز بمعرفة كافية وإلمام تام وكاف للتدوين فقد كتب الله هذه الخطوات بميعاد معلوم لتكون الكتابة ومَن تعلّمها، والمكان والزمان في استقبال القرآن الكريم لتدوينه وحفظه بإذن رب العالمين.



(١) "بشر بن عبد الملك هو أخو أكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب دومة الجندل التي غزاها النبي - ﷺ - في شهر ربيع الأول على رأس تسعة وأربعين شهرا من مهاجره، ففر أهلها، ولم يجد المسلمون فيها أحدا، وبعث رسول الله - ﷺ - خالد بن الوليد من تبوك إلى دومة الجندل فقدم بأكيدر على رسول الله - ﷺ - فحقن له دمه، وصالحه على الجزية، ثم خلى سبيله، فرجع إلى قريته". انظر الواقدي: (ج١، ص٤٠٢ / ج٢،ص٥٢٦)، وابن سعد: (ج٢،ص٦٢/ ج٣،ص١٠٢٥)، ورسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص٤٥.



٦- وَأَكَّدَ بِالسَّامِيَّةِ الْوَصْلُ طَالَمَا خَصَائِصُهَا أَضْحَتْ بِهَا كَاللَّوَاطِفِ

الشرح: الكتابة العربية في شكلها الأخير الذي ورد في النقوش العربية الجاهلية (١) ما هو إلا تطور للكتابة النبطية المنحدرة عن الخط الآرامي وذلك يؤكد اتصالها وارتباطها بالكتابات السامية سواء تم ذلك التطور في شمال الجزيرة العربية وسيناء أم في بلاد الحجاز أو أطراف العراق، وكانت نتيجة صلة وارتباط الكتابة العربية بالكتابات السامية أن ترقرق في وجه الكتابة العربية ماءُ الكتابة السامية، ولاحت العربية بالكثير من خصائص ومميزات الكتابة السامية عامة والكتابة النبطية خاصة.

---

(١) النقوش التي عثر عليها مكتوبة بالخط العربي المنحدر والمتطور عن الخط النبطي، وكانت البرهان للباحثين على طريق تطور الكتابة العربية، وتعود إلى فترة ما قبل الإسلام، وهي:

١- نقش أم الجمال الأول، وتاريخه نحو سنة ٢٥٠ (ب.م).

٢- نقش النمارة، وتاريخه سنة ٣٢٨ (ب.م).

٣- نقش زَبَد، وتاريخه سنة ٥١٢ (ب.م).

٤- نقش حَرَّان، وتاريخه ٥٦٨ (ب.م).

٥- نقش أم الجمال الثاني، وتاريخه يعود إلى أواخر القرن السادس(ب.م).(انظر د. رمضان عبد التواب: ص٤٢، ناصر النقشبندي: ص١٣٢، رسم المصحف للدكتور غانم ص٣٩).

وأصل **النبط** أنهم من الساميين، وهم أول من استخدموا الآرامية في كتابتهم، ويشيع الآن عنهم أنهم قبائل عربية متجولة تحضرت وكتبت بالآرامية واتخذتها لغة كتابية لكن كانت اللغة العربية لغة حياتهم اليومية، وكانوا قد أسسوا مملكة في شمال الجزيرة العربية وجنوب فلسطين وبلاد الشام وكانت عاصمتها (سلع أو بترا) الواقعة في وادي موسى قريبا من معان وذلك في القرنين الأول والثاني قبل الميلاد، واستمرت حتى السنة السادسة بعد المائة بعد الميلاد حين فتحها حاكم الرومان على سوريا واستولى على عاصمتها، وكانت دولتهم اقتصادية لوقوعها على طرق التجارة بين جنوب الجزيرة العربية وبلاد الشام، وامتد نفوذهم إلى سيناء وشمال الجزيرة العربية وأطراف الشام، وظلت الكتابة النبطية مستعملة بعد زوال مملكة النبط لعدة قرون وقد طوروا الخط الآرامي فابتعد عن أصله، ومع مرور الزمن كتب للكتابة النبطية أن تفنى لتظهر روحها وترتدي ثوبا جديدا يتمثل في الكتابة العربية.



٧- لِعَدَّةِ أَصْوَاتٍ بَدَا الرَّمْزُ وَاحِدًا
بِسَامِيَّةٍ كَالْعُرْبِ دُونَ تَخَالُفِ

الشرح: بدا الرمز واحدا لعدة أصوات في الكتابة العربية كالكتابة الساميَّة بغير خلاف في هذا.

وقد قسم العلماءُ الأصوات اللغوية إلى قسمين: الأصوات الصامتة والحركات، والكتابة العربية كانت كالكتابة السامية تستعمل رمزا واحدا لعدة أصوات مختلفة نتيجة لظاهرة ارتباط الحروف داخل الكلمات والتي استجدت على الكتابة النبطية في القرون الأولى بعد الميلاد بعد أن كانت الحروف مستقلة بعضها عن بعض، ولمّا ارتبطت الحروف في الكلمات المكونة من حرفين ثم من ثلاثة حروف ثم شاع الارتباط بين الحروف وشمل جميع حروف الكلمة، ما عدا بعض الحروف وهي: الألف والواو والدال، والذال، والراء والزاي، نتج عن ذلك اشتراك أكثر من صوت في رمز كتابي واحد وقد ظل هذا الأمر حتى النصف الثاني من القرن الهجري الأول واستخدم النقط للتفريق والتمييز بين الرموز المتفقة في الرسم، وهذا من مظاهر ارتباط الكتابة العربية والسامية.

٨- نَفَتْ حَرَكَاتِ الْحَرْفِ سَامِيَّةٌ وَذَا
هُوَ الْأَصْلُ كَالتَّغْرِيدِ عِنْدَ الْأَوَالِفِ

الشرح: الكتابة العربية في بادئ الأمر كانت كالكتابة السامية حيث نفت حركات الحروف أي أن الأصل في الكتابة السامية عدم إثبات الحركات ولم تُبْدِ الكتابة العربية في تلك المرحلة أي محاولة للإشارة إلى الحركات القصيرة، ولم يكن حينها قد استقر نظام الإشارة إلى الفتحة الطويلة (الألف) في وسط الكلمات إلا بعد فترة طويلة، وهذا أيضا من مظاهر الارتباط والصلة بين الكتابة العربية والسامية.

▪ **فائدة:** مثّلت الكتابة الفينقية الكتابة الآرامية، والكتابة الفينيقية نظامها يتكون من اثنين وعشرين رمزا تشير للأصوات الصامتة دون الإشارة إلى أي صوت حركي قصير أو طويل، ثم ظهرت الحاجة للتمثيل الحركي وتم استخدام رمزي الواو والياء الصامتين لتمثيل الضمة الطويلة والكسرة الطويلة عند نُسَّاخ الآرامية، وتطورت الآرامية دون تمثيل باقي الحركات، وورث النبط ذلك عنهم، ولم ترد الإشارة للفتحة الطويلة في الآرامية كالضمة والكسرة الطويلتين لكن الكتابة النبطية استخدمته في آخر

الكلمات فقط ونسب بعض الباحثين هذا التطور الخاص برمز الفتحة الطويلة للكتابة العربية.

وقد ورثت الكتابة العربية ما ورثته الكتابة النبطية عن الآرامية من الإشارة للضمة والكسرة الطويلتين برمزي الواو والياء الصامتتين.(١)

ويتضح من هذا أيضا كيف استطاعت الكتابة العربية بصلتها للسامية أن تبني منهجا قبل **الرسم العثماني** ظهر فيه تمثيل الحركات الطويلة الثلاث.



(١) انظر جان كانتينو ص١٥٠، رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص٥٨.

٩- وَفِـي الْـعَـرَبِـيَّـةْ كَمْ أَتَتْ حِيَلٌ بِـهَا
لِتَفْـرِيـقِ أَشْبَاهٍ بَدَتْ بِالتَّآلُفِ

١٠- وَفِيهَا عَلَى الْأَصْلِ اعْتَلَتْ بَعْضُ أَحْرُفٍ
وَحَذْفٌ لِلِاسْتِغْنَا مَضَى وَالتَّخَفُّفِ

الشرح: هنا في هذا البيت أشرتُ لتطور الكتابة العربية فقد ظهرت بها حِيَلٌ كتابية بغرض التمييز بين أنواع المتشابهات في الصور الْكتابية، كزيادة حرف على أصل الكلمة، كما ورد الحذف للتخفيف، وهذا معنى قولي: وفيها على الأصل اعتلت بعض أحرف أي زادت على الأصل.

والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها، فاللفظ هو الأصل لأنه أسبق درجة من الخط والخط مبنيٌّ على اللفظ، ولكن هذه القاعدة ليست على سبيل الإطلاق خاصة في الرسم وأن هناك بعض الكلمات رسمت على وصل الكلام، وذكر أبو عمرو الداني أن كليهما يجوز حيث قال عن

ذلك:" والمذهبان قد يستعملان في الرسم، دلالة على جوازهما فيه"(١)، وكذلك في الضبط لأن حركات الإعراب لا تظهر في الوقف فقد وُضِع الشكل والنقط على الوصل.

ويربط الإمام أبو عمرو الداني بين زيادة بعض الحروف في هجاء بعض الكلمات وبين عدم وجود الشكل والنقط في الكتابة العربية قديما، فيقول: "والعرب لم تكن أهل شكل ونقط، وإنما كانت تفرق بين ما يشتبه ويشكل مما تتفق صورته ويختلف لفظه أو معناه بالحروف، ألا تراهم كتبوا (عمرو) بالواو للفرق بينه وبين (عمر)، وكتبوا (أولئك) و(أولي) بالواو للفرق بين (إليك) و(إلى)، وكتبوا (مائة) بالألف للفرق بينه وبين (منه)، في نظائر لذلك، وهم مع ذلك لا يلفظون تلك الحروف التي قد أدخلوها للفرق".(٢)

ويرد البحثُ التاريخي في الكتابة واللغة - في بعض الأقوال - رأيَ علماء العربية في هذه المسألة لاختلاف أدلتهم، ومن ذلك أن الواو في كلمة (عمرو) ليست للفرق وإنما هي من بقايا زيادة الواو في نهايات الأعلام في الكتابة النبطية.

---

(١) المقنع ص٤٣.

(٢) السخاوي: جمال القراءة والإقراء(مخطوط)، دار الكتب المصرية، رقم٩ قراءات م) ورقة ١٨٧/أ، وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص٦٩.

١١- فَقَدْ كَانَ فِي كُلِّ اللُّغَاتِ مَبَادِئٌ
لِخَطِّ حُرُوفٍ لَيْسَ بِالنُّطْقِ تَكْتَفِي

١٢- بِصَوْتٍ وَتَارِيخٍ وَتَفْرِيقِ خَطِّهَا
وَهَذَا اشْتِقَاقِيٌّ بِقَصْدِ التَّدَلُّفِ

الشرح: هنا أشرت للمبادئ التي قامت عليها الكتابة العربية وتقوم عليها كتابة أي لغة؛ فكتابة الكلمات لا تقوم على أساس النطق فقط وإنما تقوم على مبادئ تساهم كذلك في إعطاء الكلمات صورتها فقلتُ: (بِصوتٍ) أي **المبدأ الصوتي**: حيث أن هجاء بعض الكلمات لا يختلف عن النطق فتكتب مثلما تنطق وذلك يُسَهِّل كتابتها.

وأشرتُ بقولي: (وتاريخٍ) **للمبدأ التاريخي** والذي يُوَضِّح أصل الهجاء حيث أن هناك كلمات لا يُفهم هجاؤها إلا إذا رجعنا لتاريخ اللغة.

وأشرتُ بقولي: (وتفريق خَطِّهَا) **للمبدأ التمييزي**: وهذا المبدأ للتفريق بين الكلمات التي تتفق في نطقها وتختلف في معناها ولا يميز بينها إلا الخط والكتابة.

وأشرتُ بقولي: "وهذا اشتقاقي" للمبدأ الاشتقاقي الذي تكتب فيه الكلمات حسب أصلها وليس حسبما طرأ عليها من تغيير في النطق؛ فيختلف وفق هذا المبدأ نطق الكلمة عن هجائها، وتظهر في الكلمة أصولها وما اشتقت منه، وقولي: " **بقصد التَّدَلُّفِ**" تتمة بمعنى التقرب أشارت للقرب الذي يحدث بالروابط الاشتقاقية بين الكلمات وأصولها من خلال هذا المبدأ.



١٣- وَفِي آخِرِ الْقَرْنِ الَّذِي كَانَ أَوَّلَا
مِنَ الْهِجْرَةِ النَّقْطُ ابْتَدَا فِي الزَّخَارِفِ

١٤- وَمَا حَرَكَاتٌ لِلْحُرُوفِ بَدَتْ بِهِ
وَفِي أَلِفِ الْمَدِّ ابْتَدَوْا بِالتَّرَادُفِ

١٥- وَإِنَّ اخْتِلَافَ الْبِيئَةِ امْتَدَّ مُورِثًا
ظَوَاهِرَ دَامَتْ فِي الْحُرُوفِ بِسَالِفِ

الشرح: أشرتُ هنا لما اتجهت إليه الكتابة العربية في النصف الثاني من القرن الهجري الأول حيث بدأ استخدام النقط للتفريق بين الرموز المتفقة في الرسم، والكتابة العربية في هذه الفترة لم تظهر بها محاولات للإشارة إلى الحركات القصيرة، ولم يكن حتى هذه المرحلة قد اهتدى نظام الإشارة للفتحة الطويلة (الألف) واستقر وسط الكلمات إلا بعد فترة كبيرة، ثم أشرتُ في البيت الذي يليه لثمرة انتقال الكتابة العربية من الحيرة وأطراف العراق لمكة وبلاد الحجاز حيث أنها - كما مرّ الذكر -

كانت مستعملة قبل الإسلام بفترة طويلة وانتشرت انتشارا واسعا رسَّخ قواعدها وميَّز خصائصها ولما انتقلت في وقت متأخر قبل الإسلام لبلاد الحجاز انتقلت من بيئة لغوية إلى بيئة لغوية أخرى مما ساعد في رسوخ بعض الظواهر الكتابية القديمة من البيئة السابقة.

١٦ - فَجَا رَسْمُ إِمْلَاءٍ بِسَبْقٍ مُوَافِقًا
لِرَسْمٍ تَجَلَّى نُورُهُ فِي الْمَصَاحِفِ

الشرح: هنا أشرت قبل البدء في الحديث عن تأريخ تدوين القرآن الكريم لأسبقية الرسم الإملائي للرسم العثماني؛ فالرسم الإملائي قديم كما هو معروف، وسبق زمن نزول القرآن الكريم ولكن دواعي العناية بالقرآن الكريم وحفظه من اللحن في ظل خُلُوِّ النص القرآني من الحركات واشتراك الأصوات في رمز كتابي واحد قد دعت علماء السلف والصدر الأول للبحث عن طرق تجنّب القراء الوقوع في اللحن، والرسم العثماني كشف بدوره ما كانت عليه الكتابة العربية في النصف الأول من القرن الهجري الأول؛ لأنه لما تم تدوين القرآن الكريم لم يشعر الناس بفرق بين كتابة القرآن الكريم وبين الكتابات التي اعتادوا عليها قبله، وكان الصحابة

- رضوان الله عليهم - يوافقون الرسم المصحفي في كل كتاباتهم الأخرى، وفي هذا دلالة على موافقة الرسم العثماني للرسم الإملائي وهذا معنى البيت.

١٧- إِلَى أَنْ بَدَتْ فِي كُوفَةٍ مَعَ بَصْرَةٍ
ضَوَابِطُ عِلْمِ الْخَطِّ عِنْدَ الْغَطَارِفِ

١٨- وَسُمِّي قِيَاسِيًّا وَأَمَّــا بِمُصْحَفٍ
بِـمُـتَّبَعٍ ذَا الـرَّسْمُ سُـمِّي لِعَاكِفِ

الشرح: ظل الرسم الإملائي موافقا للرسم العثماني حتى ظهر علماء البصرة والكوفة بالمدارس النحوية التي أُسِّسَت وفق ضوابط مبنية على أقيستهم النحوية وأصولهم الصرفية وَوُسِمَت هذه الضوابط بعلم الخط القياسي الاصطلاحي المخترع، أما رسم المصحف فَسُمِّي بالخط المتبع.(١)



(١) انظر نصر الهوريني ص٢٦، رسم المصحف للدكتور غانم ص٦١٩ (بتصرف يسير).

مراحل كتابة]
القرآن الكريم

١٩- مَرَاحِلُ تَقْيِيدِ الْقُرَانِ وَصِيفَةٌ
لَدَى الرَّسْمِ فِي قَصْرٍ بِنَفْعٍ مُهَفْهَفِ

الشرح: مراحل تقييد القرآن الكريم تخدم دراسة الرسم العثماني وكأنها وصيفة تخدم في قصر ويتمايل نفعها كتمايل الغصن بالثمار؛ وذلك لأن دراسة تاريخ كتابة القرآن الكريم وجمعه تعتبر الخطوة الأولى في محاولات دراسة الرسم المصحفي.

٢٠- وَتَكْشِفُ أَسْرَارًا بِهِ إِنْ تَبَسَّمَتْ
وَتُبْدِي الْخَفَايَا كَالضُّحَى

الشرح: هذه الوصيفة - المقصود بها مراحل كتابة القرآن الكريم - تكشف أسرارا في دراسة الرسم العثماني، فإن تبسّمت وتبدّت ثناياها أبدت الخفايا كالشمس تشرق بنورها فينكشف الظلام.

٢١- وَتَقْيِيدُهُ مِنْ ضِلْعِ تَارِيخِهِ فَعَنْ
كِتَابَتِهِ مَعْ جَمْعِهِ الطَّاهِرِ اعْرِفِ

٢٢- بِعَهْدِ أَبِي بَكْـرٍ إِلَى عُمَـرٍ إِلَى
خِلَافَةِ عُثْمَانٍ، وَتَوْحِيدِ

الشرح: إن تاريخ كتابة القرآن الكريم جزء من تاريخ القرآن الواسع عامة؛ وذلك لأنه تاريخ الدعوة الإسلامية من يوم نزول الوحي بالقرآن على رسول الله - ﷺ - إلى الأجيال بعد ذلك، فاعرف عن مراحل كتابته بزمن النبي - ﷺ - وعن مراحل جمعه من الصحف بعهد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وما كانت عليه المصاحف في عهد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، وعن توحيد ونسخ المصاحف في خلافة عثمان - رضي الله عنه - ما سيأتي بيانه إن شاء الله.





٢٣- تَلَقَّى الْقُرَانَ الصَّحْبُ وَالْمُصْطَفَى ابْتَغَى
كِتَابَتَهُ بِالْحِرْصِ مِنْ كُلِّ عَارِفِ

الشرح: تلقى الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - القرآن الكريم من النبي - ﷺ - بالمشافهة والحفظ، ولم تكن الكتابة واسعة الانتشار زمن البعثة في حواضر الحجاز وكانت وسائلها بدائية وبرغم ذلك حرص النبي - ﷺ - على ابتغاء تسجيل وتدوين القرآن الكريم من صحابته - رضوان الله عليهم - لأنه لم يقرأ ولم يكتب للحكمة الإلهية في ذلك، قال الله تعالى:

﴿وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ﴾ [سُورَةُ العَنكَبُوتِ: ٤٨]



٢٤- هُنَا قَامَ يَنْهَى عَنْ كِتَابَةِ غَيْرِهِ فَحَاذَرَ مِنْ خَلْطٍ بِهَذَا التَّصَرُّفِ

الشرح: لقد نهى النبي - ﷺ - صحابته - رضوان الله عليهم - عن كتابة أي شيء غير القرآن الكريم في بداية الأمر خشية اختلاط الأحاديث الشريفة بكتاب الله، فعن أبي سعيد الخدري عن النبي - ﷺ - أنه قال: "لا تَكْتُبُوا عَنِّي، ومَن كَتَبَ عَنِّي غيرَ القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وحَدِّثُوا عَنِّي، ولا حَرَجَ، ومَن كَذَبَ عَلَيَّ -قالَ هَمَّامٌ: أحْسِبُهُ قالَ: مُتَعَمِّدًا- فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ."(١)

(١) صحيح مسلم: (ص ٣٠٠٤).



٢٥- وَكُتَّابُهُ مَعْ أَرْبَعِينَ ثَلَاثَةٌ
عَلَيٌّ وَذُو النُّورَيْنِ عُثْمَانُ وَاصْطُفِي

٢٦- أُبَيٌّ وَزَيْدٌ ثُمَّ حَنْظَلَةٌ وَسَا
هَمَ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ قُبَيْلَ التَّوَقُّفِ

الشرح: قد بلغ كتاب النبي - ﷺ - ثلاثة وأربعين كاتبا، ومنهم من كان منقطعا لكتابة الوحي، ومن أشهرهم: علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت (وكان ألزم الصحابة لكتابة الوحي)(١)، ومن كتّاب الوحي أيضا حنظلة بن الربيع.

وقولي: "وساهم ابن أبي سرح قبيل التوقف" قصدت به الإشارة إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح حيث كان أول من كتب للنبي - ﷺ - من قريش ثم ارتد ورجع إلى مكة، وعاد إلى الإسلام يوم فتحها.

(١) ابن عبد البر: (ج ١، ص٦٨)، رسم المصحف (ص ٧٨)، وابن قيم الجوزية: (ج ١، ص٢٩).

٢٧- وَبُرْهَانُ تَقْيِيدِ الْقُرَانِ مُبَكِّرًا
بِبَيْتِ ابْنَةِ الْخَطَّابِ طَهَ فَأَنْصِفِ

الشرح: أشير هنا للدليل على تقييد القرآن مبكرا وعلى حرص النبي - ﷺ - على ذلك منذ أن نزل عليه في مكة، وشهد ذلك تداول الصحف التي فيها سور القرآن الكريم بين أيدي المسلمين من أهل مكة ومن هذه الصحف الصحيفة التي في بيت السيدة فاطمة بنت الخطاب - رضي الله عنها - ؛ فقد أتى في قصة إسلام سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن سورة طه كانت مكتوبة في صحيفة في بيت السيدة فاطمة بنت الخطاب أخت سيدنا عمر - رضي الله عنهما - وكان سيدنا خباب بن الأرت - رضي الله عنه - يقرئ السيدة فاطمة وزوجها القرآن منها.



٢٨- فَمُذْ أَسْلَمَ الْفَارُوقُ سُجِّلَ أَنَّهَا
عَلَى حَائِطٍ كَانَتْ كَدُرٍّ كَوَاشِفِ

الشرح: قد سجل التاريخ أن تلك الصحيفة كانت على الحائط في بيت السيدة فاطمة بنت الخطاب - رضي الله عنها - منذ إسلام سيدنا عمر - ﵁ - وتلك الصحيفة وكأنها قد تلألأت على الحائط كالدرِّ الذي يكشف بريقه مدى حرص النبي - ﷺ - على تسجيل وتدوين القرآن الكريم منذ بداية نزوله.

ولا يخفى حجب كثير من أخبار تدوين القرآن الكريم نظرا لظروف الدعوة في مكة ولكن اختلف الأمر في المدينة وتواترت الأخبار التي تؤكد ذلك بقوة، وقد رُوي أن النبي - ﷺ - كان إذا نزل عليه الوحي قال لمن عنده: ادع لي زيدا، وليجيء باللوح والدواة أو الكتف والدواة، ثم يقول له: اكتب ويملي عليه الآيات.(١)

ويَروِي أبو عبيد القاسم بن سلام أن النبي - ﷺ - كان إذا نزلت عليه آية دعا بعض من يكتب، فقال: ضع هذه الآية في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا....."(٢)

(١) البخاري: (ج٦، ص ٢٢٧).

(٢) رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص٧٩.

ويُروَى عن أبي داود قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد عن سليمان بن خارجة بن زيد أنه قال: " دخل نفر على زيد بن ثابت، فقالوا حَدِّثنا بعض حديث - رسول الله ﷺ - فقال: ما أحدثكم؟ كنت جار رسول الله - ﷺ - فكان إذا نزل الوحي أرسل إليّ فكتبتُ الوحي...."(١)

٢٩- وَعَنْ سَفَرٍ بِالصُّحْفِ أَحْمَدُ قَدْ نَهَى
إِذَا قُصِدَتْ أَرْضُ الْعَدُوِّ

الشرح: أن النبي - ﷺ - نهى عن السفر بالصحف التي كُتِب فيها القرآن لأرض العدو حرصا عليها وحفظا لها.

يُروى عن ابن أبي داوود عن ابن عمر أنه قال: " نهى رسول الله - ﷺ - أن يسافر بالمصاحف (أو القرآن) إلى أرض العدو، مخافة أن ينالوها". (٢)

(١) سير أعلام النبلاء: (ج٢، ص٣٠٧)، رسم المصحف ص٧٩.

(٢) ابن قتيبة: عيون الأخبار:(ج٢،ص١٣١)، رسم المصحف للدكتور غانم ص٧٩.



٣٠- وَسَلْ زَيْدَ كَيْفَ الْمُصْطَفى رَاجَعَ السُّوَرْ مَتَى كَتَبُوا خَوْفًا مِنِ اسْقَاطِ أَحْرُفِ

الشرح: أشير في هذا البيت لحرص النبي - ﷺ - على مراجعة ما يكتبه الصحابة - رضوان الله عليهم - من آيات وسور القرآن بعد الاستماع إليها منه - ﷺ - وقولي: (سَلْ زيدَ كيف المصطفى راجع السور) لأنه رُوِي عن زيد بن ثابت أنه قال: "كنت أكتب الوحي عند رسول الله - ﷺ - وهو يملي عليّ، فإذا فرغت قال (١): اقرأه فأقرأه فإن كان فيه سَقطٌ أقامه".

وقولي: "متى كتبوا خوفا من إسقاط أحرف" أي متى كتب الصحابةُ - رضوان الله عليهم - القرآنَ مخافة إسقاط أحرف ولاستدراك وإقامة ما غفلوا عنه.



(١) الصولي: ص١٦٥، رسم المصحف للدكتور غانم قدروري ص٨٠.

٣١- بِقَصْدٍ لِتَسْجِيلِ الْقُـــرَانِ وَسَنَّـهُ
وَمَا مَاتَ إِلَّا بَعْدَ حِفْظٍ لَهُ اهْتِفِ
٣٢- وَيَشْهَدُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحِفْظِ كَامِلًا
بِعُسْبٍ وَأَلْوَاحٍ بِغَيْرِ تَدَلُّفِ
٣٣- وَلَـــمْ يَكُ مَجْمُوعًـا وَلَا مُتَرَتِّبًا
لِنَسْخٍ بِعُمْرِ الْمُصْطَفَى عَنْكَ مَا خُفِي

الشرح: كان حرص النبي - ﷺ - على إملاء الصحابة ما ينزل عليه من القرآن ومراجعته - ﷺ - لتدوين الصحابة للقرآن بقصد تسجيل القرآن الكريم كله، فقد سَنَّ تدوين القرآن الكريم وجمعه وكتبه وأملاه على صحابته خوفا من فقدان شيء منه، وما مات النبي - ﷺ - إلا بعد حفظ القرآن الكريم كاملا في الصحف وبعد أن حفظه جماعة من الصحابة كاملا في صدورهم، وحفظ منه الباقون ما تيسر لهم حفظه وعرفوه وأحاطوا علما بكل مواضعه، وحفظ القرآن في الصحف على عهد النبي -



ﷺ - دون جمعه في مصحف واحد كان لحكمة بالغة وهي احتمال نسخ آية بآية غيرها وتجدد نزول الوحي لآخر لحظة في حياة النبي - ﷺ - وهذا ما قصدته بقولي: لِنَسْخٍ بِعُمْرِ الْمُصْطَفَى عَنْكَ مَا خَفِي".

وقد ذكر السيوطي قول الخطابي (١):" إنما لم يجمع - ﷺ - القرآن في المصحف لما كان يترقبه من وُرُودِ ناسخٍ لبعض أحكامه أو تلاوته، فلما انقضى نزولُه بوفاته ألهم الله الخلفاء الراشدين ذلك".

ويروي الطبري أن الزهري قال:" قبض النبي - ﷺ - ولم يكن القرآن جمع، وإنما كان في الكرانيف والعسب"(٢)

ومما ورد في تدوينه: "القرآن كله كتب على عهد رسول الله - ﷺ - في الصحف والألواح والعسب، لكن غير مجموع في موضع واحد، ولا مرتب السور".(٣)



(١) البرهان في علوم القرآن: (ج١، ص٢٦٢).

(٢) تفسير الطبري: (ج١، ص٦٣).

(٣) الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب: ص٢٣، رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص٨٠.

جمع القرآن الكريم في الصحف وتوحيد المصاحف ونسخها

٣٤- وَجَمَّعَهُ الصِّدِّيقُ لَمَّـا عَلَيْهِ قَدْ
أَشَـارَ بِـذَا الْـفَـارُوقُ حِينَ التَّخَوُّفِ

٣٥- لِفُقْدَانِ حُفَّاظِ الْقُرَانِ فَبَعْضُهُمْ
قَضَى نَحْبَهُ عِنْدَ الْيَمَامَةِ وَاشْتُفِي

الشرح: بعد وفاة النبي ﷺ تولى الصدِّيق - رضي الله عنه - الخلافة في شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة للهجرة، ولم يكن الصحابة آنذاك في حاجة إلى جمع القرآن في مصحف واحد، حتى وجد الصِّديق نفسه أمام فتنة ارتداد بعض قبائل العرب الذين انضموا لبعض مدِّعِي النبوات الكاذبة فأعّدَّ الجيوش حازمًا لقتالهم وانتهت حروب الردة التي كانت منها معركة اليمامة والتي أذَلَّ الله فيها مسيلمة الكذاب، وعادت الجزيرة العربية كلها للإسلام، ولكن استشهد فيها خلق كثير ومن بينهم عدد من القرّاء وحفاظ القرآن الكريم، قيل: إنه استشهد من المسلمين مئتان وألف، ومن بينهم ثلاثمائة وستون من المهاجرين والأنصار، ومن حفظة القرآن الكريم قيل: سبعون وقيل: خمسمائة؛ فخشي سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من ذلك على ضياع

بعض الصحف وانتبه إلى ضرورة جمع القرآن الكريم مكتوبا في مصحف واحد، وعرض الأمر على أبي بكر ليقوم بجمع القرآن بعد معركة اليمامة.

فعن زيد بن ثابت – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – أنه قال: "أَرْسَلَ إِلَيَّ أبو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ اليَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عِنْدَهُ، قالَ أبو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إنَّ عُمَرَ أتَانِي فَقالَ: إنَّ القَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَومَ اليَمَامَةِ بقُرَّاءِ القُرْآنِ، وإنِّي أخْشَى أنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بالقُرَّاءِ بالمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ القُرْآنِ، وإنِّي أرَى أنْ تَأْمُرَ بجَمْعِ القُرْآنِ، قُلتُ لِعُمَرَ: كيفَ تَفْعَلُ شيئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قالَ عُمَرُ: هذا واللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لذلكَ، ورَأَيْتُ في ذلكَ الذي رَأَى عُمَرُ، قالَ زَيْدٌ: قالَ أبو بَكْرٍ: إنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لا نَتَّهِمُكَ، وقدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ فَاجْمَعْهُ، فَوَاللهِ لو كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ ما كانَ أثْقَلَ عَلَيَّ ممَّا أمَرَنِي به مِن جَمْعِ القُرْآنِ، قُلتُ: كيفَ تَفْعَلُونَ شيئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، قالَ: هو واللهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ أبو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ له صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنْهمَا، فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أجْمَعُهُ مِنَ العُسُبِ واللِّخَافِ، وصُدُورِ الرِّجَالِ، حتَّى وجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مع أَبِي خُزَيْمَةَ الأنْصَارِيِّ لَمْ أجِدْهَا مع أحَدٍ غيرِهِ، {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسولٌ مِن أنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عليه ما عَنِتُّمْ} حتَّى خَاتِمَةِ بَرَاءَةَ، فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ".(١)

(١) صحيح البخاري:(٤٩٨٦).

وكما تبين من هذه الرواية مجيء سيدنا عمر بن الخطاب للصِّديق - رضي الله عنهما - وعرض الأمر عليه، وبيان السبب الذي دفع إلى جمع القرآن، وبيان تردد الصديق في بادئ الأمر مما يؤكد أن القرآن لم يكن مجموعا من قبل ذلك بهذه الصورة، وأكدت الرواية أن ما ورد من لفظ جمع القرآن في عهد النبي - ﷺ - كان المقصود به جمعه حفظا في الصدر، كما قد تعددت الروايات التي تؤكد أن الصديق هو أول من جمع القرآن بين لوحين، وقال الإمام عليّ - رضي الله عنه - : أعظم الناس في المصاحف أجرا أبو بكر"، وقد ذكر ذلك ابن كثير وقال: "إن أبا بكر وضع الصحف التي جمع فيها القرآن بين لوحين".(١)

فكانت الفكرة من توفيق الله للفاروق عمر بن الخطاب، والقرار بالجمع للصديق، والتنفيذ لزيد بن ثابت، ومن عاونه من الصحابة رضي الله عليهم جميعا وجزاهم عن الأمة خير الجزاء وأتمه، وأحسنه أوفاه.



(١) فضائل القرآن ص٢٣، وانظر المقنع ص ٢، وتفسير الطبري:(ج١، ص٦٣).

٣٦- وَجَــاءَ بِزَيْدٍ إِنَّهُ كَــانَ كَاتِبًا
وَشَابًّا وَذَا لُبٍّ وَلَيْسَ بِحَائِفِ

٣٧- وَلِلنَّصِّ يَأْتِي شَاهِدَانِ شَرِيطَةً
لِتُعْتَمَدَ الْآيَاتُ دُونَ تَخَالُفِ

الشرح: عندما اختار سيدنا أبو بكر سيدنا زيد بن ثابت - رضي الله عنهما - لجمع القرآن الكريم كان ذلك لصفات في زيد بن ثابت هي: أنه كان شابا لما يتطلبه العمل من نشاط ومقدرة، وأنه كان عاقلا لما يتطلبه العمل من يقظة ووعي، وأنه كان من كتّاب الوحي لما يتطلبه ذلك من خبرة وممارسة، وأنه كان ثقةً غيرَ مُتَّهَم لتطمئن الأمة بأمانته وديانته لما قدّم، وهذا ما جاء بالبيت الذي أمامنا في المنظومة:(إنه كان كاتبا ... وشابا وذا لُبٍّ (أي كان عاقلا) وليس بحائف (أي ليس بظالم ولا مُتَّهَم).

ويقول زيد بن ثابت - رضي الله عنه - في الرواية السابقة: "فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال"، وهذا يبين لنا أن طريقة الجمع قد اعتمدت

على شيئين: أولهما ما كان محفوظا في صدور الصحابة رضوان الله عليهم، وثانيهما ما كان مكتوبا في عهد النبي - ﷺ - ولا يقبل المكتوب إلّا بشهادة عدلين.

وقد جاء ذكر ذلك في المنظومة عندما قلتُ: (وَلِلنَّصِّ يَأْتِي شَاهِدَانِ شَرِيطَةً.... لِتُعْتَمَدَ الْآيَاتُ دُونَ تَخَالُفِ).

فكان زيد بن ثابت - رضي الله عنه - لا يقبل شيئا مكتوبا حتى يشهد شاهدان على أن المكتوب كتب بين يدي رسول الله ﷺ، فيروي أن أبا بكر قال لزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب - رضي الله عنهم -: "اقعدا عند باب المسجد، فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه".(١)

وكذلك روى في كتاب المصاحف أن: "عمر بن الخطاب قام في الناس، فقال من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئا من القرآن فليأتنا به، وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والألواح والعسب، وكان لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد شاهدان".(٢)

وقد ذكر السيوطي عن السخاوي (٣) أنه قد قال: "المراد أنهما يشهدان على أن ذلك المكتوب من الوجوه التي نزل بها القرآن، أو المراد أنهما يشهدان على أن ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله ﷺ ".

(١) المصاحف: ص٦.

(٢) المصاحف: ص١٠.

(٣) الإتقان ١/ ٢٣٨، والبيان ص ١٧٩.

وقال ابن حجر(١):"كأن المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب، أو المراد على أن ذلك المكتوب بين يدي رسول الله - ﷺ -، أو المراد أنهما يشهدان على أن ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن، وكان غرضهم ألا يكتب إلا من عين ما كُتِب بين يدي النبي - ﷺ - لا من مجرد الحفظ.

وقال أبو شامة: "إنما كان قصدهم أن ينقلوا من عين المكتوب بين يدي النبي ﷺ ".(٢)

وإن المقصود بالشهادة هي الشهادة على الكتابة بين يدي النبي ﷺ وليس على أن النصَّ قرآني، لأن ذلك لم يكن موضع شك لكثرة الحفظة وكتاب الوحي في ذلك الوقت، لكن الكتابة بين يدي رسول الله - ﷺ - هي التي تحتاج لشهادة لأن بعض الصحابة كانوا يكتبون القرآن لأنفسهم وإن لم يكن ذلك بين يدي النبي ﷺ.

وقد تكلم بعض المتربصين بالدين والمغرضون في شبهة كتابة سيدنا زيد بن ثابت - رضي الله عنه - لآية لم يثبتها إلا شاهدان اثنان، وزعموا أن هذا كاف لإثبات عدم التواتر لهذه الآية المفقودة، وإن بعض هذه الروايات منقطع كما يقول علماء الحديث، ولو سلمنا أن هذه الروايات صحيحة، لما ثبتت الدعوى، بل على فرض أن زيدا قد أثبتها منفردا، لم يكن ذلك قادحا في تواتر القرآن، لأن التعويل في توثيق القرآن إنما هو على

(١) الإتقان للسيوطي:(ج١،ص١٦٦).

(٢) المرشد الوجيز لأبي شامة،ص ٥٧.



الرواية، والتلقي طبقة عن طبقة إلى رسول الله ﷺ مع تحقيق للتواتر في الرواية دون الكتابة، بل لو لم يكتب أصلا ما قدح في تواتره، حيث نقل سماعا ومشافهة على سبيل التواتر في كل طبقة من طبقات رواته (١).

٣٨- وَشَارَكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ بِجَمْعِهِ
فَمَعْ زَيْدَ فِي عَامٍ بِهِ عُمَرُ اصْطُفِي

٣٩- وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عُمَرٍ مَضَتْ
صَحَائِفُهُ ذَا قَبْلُ حَفْصَةَ فَاقْتَفِي

الشرح: شارك بعض الصحابة في ذلك العمل الجليل (جمع القرآن الكريم) الذي استغرق ما يقرب من سنة (٢)، ووقفوا إلى جانب سيدنا زيد بن ثابت - رضي الله عنه - وقد أشارت الروايات لمشاركة سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كما مرّ آنفا إذ كان من كتّاب الوحي.

(١) المنار في علوم القرآن: (ج١، ص١٥٧) بتصرف يسير.

(٢) كان جمع القرآن بين غزوة اليمامة وبين وفاة الصديق - رضي الله عنه -، وقد كانت معركة اليمامة في الأشهر الأخيرة من السنة الحادية عشرة أو الأولى من السنة الثانية عشرة، وكانت وفاة الصديق - رضي الله عنه - في جمادي الآخرة سنة ثلاث عشرة للهجرة. انظر:(التاريخ للطبري: ج٣، ص٣٤٣، ص٤١٩، ص٤٢٠).

وروى ابن أبي داود أن أبيَّ بن كعب قد شارك في جمع القرآن في خلافة أبي بكر الصديق أيضا".(١)

ولقد اكتمل جمع القرآن في مصحف واحد في خلافة الصديق رضي الله عنه، وأشارت جميع الروايات إلى أنها أودعت عنده بقية حياته ثم انتقلت إلى سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وقت خلافته، ثم إلى السيدة حفصة - رضي الله عنها -، كما ذكرتُ آنفا ما ورد في حديث زيد بن ثابت - رضي الله عنه -: " فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رضي الله عنه ".(٢)



(١) المصاحف: ص٩.

(٢) رواه زيد بن ثابت، صحيح البخاري:(٤٩٨٦).



٤٠- وَمُذْ زَادَ بِالْأَمْصَارِ نَسْخُ الْمَصَاحِفِ
مَعَ الْفَتْحِ إِذْ بِالْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ احْتُفِي

٤١- عَلَا خُلْفُ أَهْلِ الشَّامِ عِنْدَ الْعِرَاقِ مَا
تَلَاقَوْا بِقُرْآنٍ كَخُلْفِ الطَّوَائِفِ

٤٢- فَهَبَّ لِعُثْمَانٍ حُذَيْفَةُ رَاجِيًا
لِخَشْيَتِهِ الْخَلْطِ اتِّحَادَ الْمَصَاحِفِ

٤٣- فَأَرْسَلَ ذُو النُّورَيْنِ فَوْرًا لِحَفْصَةٍ
بِإِرْسَالِ كُلِّ الصُّحْفِ لِلنَّسْخِ أَسْعِفِي

٤٤- وَنَادَى لِزَيْدٍ وَابْنِ عَاصٍ لِنَسْخِهَا
وَلِابْنِ زُبَيْرٍ وَابْنِ حَارِثَ فَاعْرِفِ

٤٥- وَحِــينَ اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ كَـانَ أَمْرُهُ
بِلُسْنِ قُرَيْشٍ حَسْمُ ذَاكَ التَّخَالُفِ

٤٦- وَجَاءَتْ بُعَيْدَ النَّسْخِ ذِي الصُّحْفُ
وَعُطِّرَتِ الْأَمْصَارُ مِنْهُ بِمُصْحَفِ

٤٧- وَخَوْفًا عَلَى مُسْتَقْبَلِ الْأُمَّةِ اهْتَدَى
لِإِحْـرَاقِـهِ الْـبَـاقِي بِقَـصْدِ التَّآلُفِ

الشرح: ذكرت في هذه الأبيات أن خلافا بين أهل الشام والعراق كان يحدث كلما تلاقوا لقراءة القرآن أوشك أن يكون كخلاف الطوائف الأخرى من غير المسلمين، فهب حذيفة بن اليمان إلى الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنهما - يشكو له ما رأى وسمع وأضاءت فكرة توحيد المصاحف خشية خلط القراءات وأن يترتب على هذا التنازع شقاق وفتنة، فأرسل عثمان بن عفان - رضي الله عنه - لحفصة كي



ترسل كل الصحف التي عندها لنسخ عدة مصاحف بعدد الأمصار من المصحف الإمام، وأرسل لبعض الصحابة: زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، عبد الرحمن بن الحارث بن هشام(١)، فقاموا بالنسخ واعتمدوا على أصل الصحف التي كُتِبَت في خلافة الصديق، بيد زيد بن ثابت - رضي الله عنهما - من الورق(الجلود الرقاق) والألواح التي كتبت بين يدي النبي ﷺ، وأمرهم عثمان - رضي الله عنه - أن يكتبوا بلسان قريش إذا اختلفوا في شيء، وبعد النسخ عطّر مسك هذه النسخ كافة الأمصار، وخوفا على مستقبل الأمة من الاختلاف والتنازع رأى عثمان - رضي الله عنه - إحراق باقي المصاحف بقصد التآلف ووحدة الأمة.

فمن المعلوم أنه بعدما انتشرت المصاحف التي كتبها الصحابة - رضوان الله عليهم - وعامة المسلمين في خلافة عمر - رضي الله عنه - ومع اتساع حركة الفتح المستمرة في كافة الأنحاء وظهور مدارس تعليم القرآن وقراءاته في الأمصار على يد جماعة من الصحابة في كل مصر، وكانت قد اتسعت كذلك حركة نسخ المصاحف في ظل رخصة الأحرف السبعة التي مَنّ الله بها على المسلمين تيسيرا وفتوحا، وبعد مرور

---

(١) **عبد الله بن الزبير**: هو أول مولود في الإسلام من المهاجرين بالمدينة ولد في السنة الأولى أو الثانية من الهجرة، وقتل بمكة سنة ثلاث وسبعين من الهجرة، وسعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية: هو أحد أشراف وفصحاء قريش ولد عام الهجرة وتوفي سنة تسع وخمسين، ولاه عثمان رضي الله عنه على الكوفة وافتتح طبرستان عندما غزاها، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي كان ابن عشر سنين حين قبض رسول الله ﷺ. انظر عبد البر:(ج٢ ص٦٢٤،٦٢١/ ج٢، ص٨٥٧/ ج٣، ص٩٠٧،٩٠٥) بتصرف يسير.

سنوات في ظل الخلافة الراشدة حُفِظ فيها القرآن مصونا كاملا، ومع اتساع دائرة المسلمين ودائرة التعلم والمدارسة للقرآن في الأمصار ظهر شيء من التنازع دار حول الخلافات القرائية وخشية ما يترتب عليه من فتنة ظهرت الحاجة آنذاك لتوحيد مصحف في جميع الأمصار تجنبا للخلاف بين عامة المسلمين الذين لم يتيسر لهم إدراك رخصة الأحرف السبعة معنًى وحكمة أو الإلمام بها علما وتطبيقا بوعي عام كاف ورشيد في هذه الفترة مما أدى للخلط عند البعض أو لاستنكار قراءة بعضهم البعض لما فيها من خلافات قرائية فكان المصحف الإمام في خلافة عثمان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إماما للمسلمين في جميع الأمصار بعد فكرة توحيد المصاحف وتنفيذها.



وأقول هنا على ضوء هذه المنظومة أن توحيد المصاحف لم يكن غلقا لباب القراءات ورخصة الأحرف السبعة أو منقصة من أهميتها؛ لأن ما أنزله اللهُ متواترا نعمة كبيرة للأمة ولا يُعقَل أن يَصُدَّ أصحابُ النبي الأصفياء الكرماء عن وحي أنزله الله وعلمه رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لهم، ولكن كان الاكتفاء بالمصحف الإمام الذي يجمع الأمة على قراءة واحدة مكتوبة حينها لدفع خلط القراءات ولصيانتها والحفاظ عليها من تناولها على نحو غير دقيق، ولإخماد فتنة النزاع، وقد خدم توحيدُ المصاحف تعدُّدَ القراءات وجنَّبها خلطَ مَن ليس أهلا للإلمام بها حينها، وإن السند المتصل للروايات المختلفة والتواتر يكون بالأساس مشافهة وإن لم يُكتَب أو يسجل

مطلقا؛ فالأساس الذي تثبت به الخلافات القرائية في القراءات هو التواتر والمشافهة وليس الكتابة، ومن ثقة إلى ثقة حفظ الله القرآن بقراءاته المتواترة حتى قيَّد الله لهذا الدين أهلا تحصنوا بالعلم الذي وصل إليهم مصونا كاملا وفي وفرة من أدوات حفظ القراءات وفقهم الله بطرق شتى لتدوينها.



وتفصيل ما جاء في هذه الأبيات التي أتحدث فيها عن أسباب النسخ وتوحيد المصاحف وتفصيل ما حدث يتضح أكثر فيما رواه الإمام البخاري بسنده عن ابن شهاب، أن أنس بن مالك حدثه، أَنَّ حُذَيْفَةَ بنَ اليَمَانِ قَدِمَ علَى عُثْمَانَ، وكانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّأْمِ في فَتْحِ أرْمِينِيَةَ وأَذْرَبِيجَانَ مع أهْلِ العِرَاقِ، فأفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ في القِرَاءَةِ، فَقالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أدْرِكْ هذِه الأُمَّةَ قَبْلَ أنْ يَخْتَلِفُوا في الكِتَابِ اخْتِلَافَ اليَهُودِ والنَّصَارَى، فأرْسَلَ عُثْمَانُ إلى حَفْصَةَ: أنْ أرْسِلِي إلَيْنَا بالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا في المَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إلَيْكِ، فأرْسَلَتْ بهَا حَفْصَةُ إلى عُثْمَانَ، فأمَرَ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ، وعَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ، وسَعِيدَ بنَ العَاصِ، وعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، فَنَسَخُوهَا في المَصَاحِفِ، وقالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ القُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إذَا اخْتَلَفْتُمْ أنتُمْ وزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ في شَيءٍ مِنَ القُرْآنِ، فَاكْتُبُوهُ بلِسَانِ قُرَيْشٍ؛ فإنَّما نَزَلَ بلِسَانِهِمْ. فَفَعَلُوا، حتَّى إذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ في المَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إلى حَفْصَةَ،

وأَرْسَلَ إلى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وأَمَرَ بما سِوَاهُ مِنَ القُرْآنِ في كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ.(١)

ومن هذا الحديث قد تبين داعي نسخ المصحف وتوحيد مصحف في كافة الأمصار، ألا وهو: منع الاختلاف في القراءات، بسبب تفرق الصحابة في الأمصار، فقد كان كل فريق يقرأ بما روي له عن الصحابة في بلده، فيختلف الشامي مع العراقي، والمكي مع المدني، وأظهر بعضهم تكفير بعض، والبراءة منه، وتلاعنوا، فأشفق حذيفة مما رأى منهم، فلما قدم المدينة دخل حذيفة على عثمان قبل أن يدخل إلى بيته، فقال: "أدرك هذه الأمة قبل أن تهلك"(٢).

وكانت الكوفة التي نزلها الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود - معلما وفقيها - من أكثر الأمصار الإسلامية التي تشير الروايات إلى وقوع اختلاف في القراءة فيها، فينقل ابن حجر أن عمر أنكر على ابن مسعود قراءته (عتى حين)، أي (حتى حين) وكتب إليه: إن القرآن لم ينزل بلغة هذيل، فأقرئ الناس بلغة قريش، ولا تقرئهم بلغة هذيل، وكان ذلك قبل أن يجمع عثمان الناس على قراءة واحدة.(٣)

وفي المصاحف عن عبد الله، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، قال: لما كان في خلافة عثمان جعل المعلم يعلم قراءة

---

(١) صحيح البخاري: (٤٩٨٧).

(٢) الجامع لأحكام القرآن (ج١، ص٥١).

(٣) فتح الباري: (ج١، ص٤٠٢).

الرجل، والمعلم يعلم قراءة الرجل، فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون، حتى ارتفع ذلك إلى المعلمين، قال أيوب: لا أعلمه إلا قال: حتى كفر بعضهم بقراءة بعض، فبلغ ذلك عثمان، فقام خطيبا فقال: " أنتم عندي تختلفون فيه فتلحنون، فمن نأى عني من الأمصار أشد فيه اختلافا، وأشد لحنا، اجتمعوا يا أصحاب محمد، فاكتبوا للناس إماما ".(١)

▪المشاركون بنسخ المصاحف من الصحابة الكرام:

وقد جعل عثمان بن عفان على رأس القائمين على الجمع زيد بن ثابت - رضي الله عنهما؛ وذلك لأن زيدا من ألزم الصحابة لكتابة الوحي للرسول ﷺ، وهو الذي قام بالجمع في عهد أبي بكر، وبخبرته وعقله وعدالته كما وصفه أبو بكر "إنك شابّ عاقل لا نتهمك"، وبكل ما لدى زيد من صفات كان مؤهلا للقيام بهذا العمل الجليل على أكمل وجه، وقد كان يحفظ القرآن ويقرأ بالعرضة الأخيرة التي عرض بها جبريل -عليه السلام - القرآن على النبي ﷺ، ويروي ابنُ سعد أن سليمان بن يسار قال: "ما كان عمر ولا عثمان يُقَدِّمان على زيد أحدا في القضاء والفتوى والفرائض، والقراءة".(٢)؛ لذا ولاه الصِّدِّيق - رضي الله عنه - ذلك العمل الجليل اقتداء بالنبي - ﷺ

(١) المصاحف: (ص٢٠٤،٢٠٣).

(٢) الطبقات الكبرى:(ج٢، ص٣٥٩).

وكذلك ولاه عثمان – رضي الله عنه – وكان زيد بذلك أكثر ممارسة لكل ما يتعلق برسم المصحف وأعلم من غيره.

ويروي ابن سعد أن محمد بن سيرين قال: إن عثمان جمع اثني عشر رجلا من قريش والأنصار فيهم أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت في جمع القرآن، وتشير روايات أخرى إلى اشتراك جماعة غير أولئك، منهم مالك بن أبي عامر جد مالك بن أنس، وكثير بن أفلح، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص.(١) وكأن ابتداء الأمر – إن صحت الروايات – كان لزيد والثلاثة الذين كانوا معه، ثم احتاجوا إلى من يساعد في الكتابة بحسب الحاجة إلى عدد المصاحف التي ترسل إلى الآفاق.(٢)

▪ الاختلاف في خبر مشاركة أبي بن كعب:

وخبر مشاركة أبيّ بن كعب – رضي الله عنه – غير مؤكد فقد اختلف الباحثون فيه للاختلاف في سنة وفاته ولعدم تحديد تاريخ نسخ المصاحف، لكن لا شك في أهليته فهو من حفّاظ القرآن الكريم ومِن أول كُتّاب الوحي في المدينة، وتشير بعض لروايات

(١) القسطلاني: (ج١، ص٦١).

(٢) القسطلاني: (ج١، ص٦٣)، وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص ٩٥.

لمساهماته، ولكن اختلفوا هل كانت وقت نسخ المصاحف في عهد عثمان – رضي الله عنه – أم كانت على عهد الصديق وعمر رضي الله عنهم جميعا.

▪شبهة كراهة حرق المصاحف عند الشيعة:

وقد أورد الشيعة شبهة كراهة حرق المصاحف والإنكار على عثمان – رضي الله عنه – ولكن شاء الله أن يسجل التاريخ الرد عليهم من الصحابي الذي هو أجل قدرا عندهم ألا وهو الإمام علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – فقد دافع عن الخليفة عثمان بن عفان – رضي الله عنه – وأيده، وليس بعد رده هذا عليهم أن يستنكروا هذه المسألة إن فقهوا.

ففي المصاحف لأبي داود جاء في إحدى الروايات قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه ردا على مَن يبغض عثمان – رضي الله عنه – لإحراق المصاحف المختلف فيها، والاكتفاء بالمصحف الإمام: " يا أيها الناس، لا تغلوا في عثمان ولا تقولوا له إلا خيرا أو قولوا له خيرا في المصاحف وإحراق المصاحف، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا جميعا، فقال: ما تقولون في هذه القراءة ؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد أن يكون كفرا "، قلنا: فما ترى ؟ قال: " نرى أن نجمع الناس على مصحف واحد، فلا تكون فرقة، ولا يكون اختلاف "، قلنا: فنعم ما رأيت. قال: " فقيل: أي الناس أفصح، وأي الناس أقرأ ؟ " قالوا: أفصح الناس سعيد بن العاص، وأقرأهم زيد بن ثابت، فقال: " ليكتب أحدهما ويمل الآخر ففعلا

وجمع الناس على مصحف " قال: قال علي: " والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل " حدثنا عبد الله، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة ومحمد بن أبان الجعفي كلاهما، عن علقمة بن مرثد، قال شعبة: عمن، سمع سويد بن غفلة، يقول: سمعت عليا يقول: " رحم الله عثمان، لو وليته لفعلت ما فعل في المصاحف "(١)

▪ فقدان آية أثناء جمع القرآن واستدراكها ودلالة ذلك:

بدايةً لقد فُقِدت أثناء جمع القرآن الكريم في عهد الصديق - رضي الله عنه - آية آخر التوبة ثم وردت رواية عن الزهري من طريق غير محددة التاريخ تتحدث عن فقدان آية من سورة الأحزاب وقال معظم العلماء أن هذا كان في زمن الصديق ثم وردت رواية ثانية للزهري تقرر منها أن ذلك الفقد والاستدراك كان على عهد الصديق بالفعل وأزال ذلك كل غموض، وسيأتي تفصيل هذا ولكن أبدأ قبل التعرض له بعد هذا العنوان الموجز في ضوء نور الصحائف بالحكمة البالغة والدلالة الواضحة لهذا الحدث؛ إن تناول أهل العلم لمسألة فقدان آية واسترجاعها بهذا الاهتمام من أكبر الدلائل على حفظ الله لكتابه، والله - سبحانه وتعالى - هو الذي قدّر بحكمته البالغة وبعلمه الذي أحاط بكل شيء أن تُفقَد هذه الآية بشكل مؤقت حينها وقدّر أن يسجل التاريخ ذلك،

(١) المصاحف:(ص٢٠٧،٢٠٦).

وكان يقدر ألا يحدث هذا فإنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ومَن ثَم توجد حكمة هي بيان دقة الجمع وأنه لما فُقِدت آية بشكل مؤقت اتضح مدى حفظ الصحابة للقرآن والتماسهم لما فُقِد وهذا أكبر دليل على أنهم وعوا القرآن آية آية وجمعوا القرآن كما أنزل بغير نسيان ولا ضياع لشيء منه، والحكمة الثانية أن المؤمن عندما تطرأ عليه مثل هذه المواقف يتدبر ويبصر قلبه بالحكمة بل ويؤمن بالحكمة وإن لم يعرفها ولسان حال المؤمنين:

﴿ وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا ﴾ [سُورَةُ الأَحزَابِ: ٢٢]

أما المنافق والمتربص بالدين فإنه يجد ضالته في مثل هذه المواقف ليخدع المؤمنين بمكره:

﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: ٩]

▪ تفصيل هذه الواقعة:

روى ابن شهاب الزهري رواية عن خارجة أدرجها في حديث أنس بن مالك وأشار فيها إلى فقدان زيد آية من سورة الأحزاب هي:

﴿ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ﴾ [سُورَةُ الأَحزَابِ: ٢٣]

وذلك دون تحديد للفترة التي فقدت فيها الآية، وإدراجها في رواية نسخ المصاحف يوحي أن ذلك حدث في زمن عثمان عند نسخ المصاحف، لكن الآية التي فقدت في عهد الصديق رضي الله عنه من آخر سورة التوبة:

﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩﴾ [سُورَةُ التَّوبَةِ: ١٢٨، ١٢٩]

وآية التوبة لا خلاف أنها سقطت في عهد الصديق رضي الله عنه وتم إثباتها بعد المراجعة، وآية الأحزاب لم يتضح زمن فقدانها لكنها أثبتت كذلك.

ورأى العلماء أن الآيتين في عهد الصديق أثناء جمع القرآن وليس أثناء نسخ المصاحف في عهد عثمان رضي الله عنه لكن لم يُحسَم الأمر إلا بعد نص في كتاب المباني لنظم المعاني الذي في مقدمته رواية عن الزهري عن خارجة بن زيد عن أبيه، تتحدث عن جمع القرآن في عهد الصديق - رضي الله عنه - وهي تشبه رواية الزهري عن عبيد بن السباق التي أثارت التساؤلات إلا أن بها خبر فقدان آيتي التوبة والأحزاب معا أثناء جمع القرآن وإثباتهما بعد المراجعة، وهذه الرواية هي: " وفي لفظ الشيخ أبي سهل الأنماري(محمد بن محمد بن علي الطالقاني)، رحمه الله، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن موسى قال: حدثنا محمد بن يحيى القطعي، قال: حدثنا عبيد بن عقيل، قال: حدثنا خارجة بن مصعب عن عمارة بن غزية عن الزهري قال: حدثني خارجة بن زيد



بن ثابت عن أبيه قال: جاء عمر بن الخطاب إلى أبي بكر وذكر خبر جمع القرآن في خلافة الصديق ثم)... قال (زيد): فعرضت واحدة فوجدتني قد أسقطت هذه الآية (الأحزاب) ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ فسألت المهاجرين والأنصار فلم أجد (ها) عند أحد منهم، وقد كنت أعرفها، وقد كان أملاها عليّ رسول الله ﷺ فكرهت أن أثبتها حتى يشهد معي غيري، فأصبتها عند خزيمة بن ثابت الأنصاري الذي أجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين، فكتبتها ثم عرضت عرضة أخرى، فوجدتني قد أسقطت آيتين، وقد عرفتهما (التوبة) ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ﴾ حتى ختم الآيتين، فسألت عنهما المهاجرين والأنصار فلم أجدهما عند أحد منهم إلا عند خزيمة بن ثابت الذي أجاز رسول الله ﷺ شهادته فكتبتها في آخر براءة. وعلى هذا فإن العمل الذي قام به كل من زيد ومن معه في خلافة عثمان كان تاما لم يحدث فيه فقدان شيء، ولم يكن يتعدى الأساس الذي وضعه زيد في خلافة الصديق نقلا عن القِطع التي كتب عليها القرآن العظيم في حياة النبي محمد ﷺ.(١)



(١) كتاب المباني لنظم المعاني: ص٢٠، وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري: (ص٩٨،٩٧).

ترتيب الآيات والسور



٤٨- وَسَـــلْ مَالِكًا كَيْفَ الْقُــرَانُ تَرَتُّبًا
يَقُلْ مِنْ رَسُولِ اللهِ نَهْجُ التَّأَلُّفِ

٤٩- كَمَا اسْتَمَعُوا سَارُوا وَفِي كُلِّ عَامٍ قَدْ
تَلَا الْمُصْطَفَى الْقُرْآنَ فِي

الشــرح: قـال مالـك: "إنمـا ألـف القـرآن علـى مـا كـانوا يسـمعون مـن رسول الله ﷺ ."(١)

ومن هذا القول يتضح أن ترتيب القرآن توقيفي بحسب ما سمع الصحابة - رضوان الله عليهم - من رسول الله ﷺ ، وتؤكد الروايات أن ترتيب الآيات في السور كان بتوجيه من النبي ﷺ ، وكان تتابع الآيات في السور معلوما وكذلك قراءته - ﷺ - للسور في الصلاة وخارج الصلاة كان بترتيب محدد عرفه الصحابة رضوان الله عليهم.

(١) المقنع للداني: ص٨.

روى ابن عباس عن عثمان بن عفان – رضي الله عنه – أنه قال: " كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب، فيقول: ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وإذا أنزل عليه الآية يقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ...."(١)

٥٠- وَآخِرُ عَامٍ فِيهِ جِبْرِيلُ قَدْ صَغَى
إِلَيْهِ وَفِي ذَا عَرْضَتَانِ بِهَا اصْطُفِي

٥١- وَلَمْ يُخْتَلَفْ إِلَّا بِنَظْمِ قِصَارِهِ
وَ مُصْحَفِ أَسْبَابِ النُّزُولِ

الشرح: عن خالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه"(٢)، وهذا يدل على نسق معين في عرض القرآن عرفه بعض أصحابه

(١)الإتقان: (ج١، ص١٧٢).

(٢) فتح الباري: (ج ٨ ص٦٦٢، ٤٧١٢).

واشتهر ذلك بينهم خاصة حفظة القرآن منهم، مثل معاذ بن جبل، وعثمان بن عفان، ومُجَمِّع بن جارية، وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وعبادة بن الصامت، وأبي بن كعب، وسعد بن عبيد، وغيرهم، والدليل على اشتهار ترتيب السور بينهم أن ترتيب السور في المصاحف التي تنسب لبعض الصحابة قبل المصحف العثماني(١) لا يختلف عن الترتيب المعروف في المصحف الإمام إلا في عدد قليل جدا من السور.

وهي تتفق في تقديم السور الطويلة ثم تأتي بعدها التي تليها في الطول ثم السور القصيرة، ولم يختلف عنها إلا المصحف الذي نُسِبَ للإمام علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حيث كان مرتَّبًا وفق أسباب النزول. (٢)



(١) المصحف الإمام الذي أمر به سيدنا عثمان في مرحلة توحيد المصاحف ونسخها.

(٢) انظر الإتقان: (ج١، ص١٨١) بتصرف يسير.

٥٢- وَذَا سَبَبُ التَّرْتِيبِ نَعْتِي، وَصَحْبُهُ
بَدَوْا عَنْ مَقَالِ الْمُصْطَفَى فِي تَخَلُّفِ

٥٣- لِشُهْرَةِ تَرْتِيبٍ عَنِ الْمُصْطَفَى وَمَا
سِوَاهَا فَحَدْسٌ دُونَ بُرْهَانِ عَارِفِ

ﮊ **الشرح:** وصف المصحف بمصحف أسباب النزول هو سبب ترتيب السور فيه، وأصحاب الاختلاف في الترتيب ربما لم يصلهم آخر ما سُمِعَ عن النبي ﷺ في ذلك، وذلك لشهرة ترتيب السور عن المصطفى ﷺ؛ فقد شاء الله للترتيب المشهور أن ينتشر وتتلقاه الأمة بالقبول وما سوى هذه الشهرة عنه من حديث عن ترتيب السور في مصاحف الصحابة نوعٌ من الحدس يعوزه النقل الصحيح ويفتقر إلى سلامة الحجة.



٥٤- وَيَتَّفِقُ الْجُمْهُورُ فِي كَـــوْنِ آيِهِ
بِتَرْتِيبِ تَوْقِيفٍ بَدَتْ دُونَ صَارِفِ

٥٥- وَفِي سُوَرِ الْقُرْآنِ قَدْ لَاحَ خُلْفُهُمْ
وَتَوْقِيفُهُ ذا أَرْجَحُ الْقَوْلِ فَاعْرِفِ

الشرح: ترتيب آيات القرآن الكريم بإجماع العلماء توقيفيٌّ بأمر النبي - ﷺ- وفي ذلك قال السيوطي: "الإجماع والنصوص المترادفة على أن ترتيب الآيات توقيفي، لا شبهة في ذلك.."

أما ترتيب السور فقد اختلف العلماء فيه، وفيه ثلاثة آراء:

١ - القائلون بأن ترتيب جميع السور توقيفي وحجتهم:

أولا: حديث معارضة جبريل القرآن على النبيِّ ﷺ، مما يدل على أن جبريل - عليه السلام - كان يقرأ القرآن مرتبا بسوره وآياته.

ثانيا: اتفاق الصحابة الكرام على توحيد المصاحف، والاكتفاء بالمصحف العثماني وحرقهم باقي المصاحف التي فيها خلاف سواء كان قرائيا أو في ترتيب الآيات

والسور.

٢- القائلون بأن ترتيب جميع السور اجتهادي وحجتهم:

أولا: ما روي عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قبض ولم يبين للصحابة أمر سورتي الأنفال وبراءة، وسورة الأنفال من أول ما نزل من القرآن وسورة التوبة من آخر ما نزل من القرآن، ولما ترك النبي ﷺ بيان ذلك قال عثمان: كانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب "بسم الله الرحمن الرحيم" ووضعتها في السبع الطوال، وقول عثمان - رضي الله عنه - يدل على الاجتهاد في ترتيب السور.

ثانيا: اختلاف مصاحف الصحابة في ترتيب سور القرآن، ولو كان الترتيب توقيفيا لما اختلفوا إلا إذا لم يصل بعضهم آخر ما سُمِع عن النبي - ﷺ - بالفعل في ذلك. وجمهور العلماء مع القائلين بأن ترتيبَ السور اجتهادٌ من الصحابة الكرام كما قال السيوطي.(١)

٣- القائلون بأن ترتيب بعض السور توقيفي مثل السور الطويلة وبعضها الآخر اجتهادي مثل قصار السور أو الأنفال وبراءة:

واتفق القائلون بهذا الرأي على ترتيب السور القرآنية واختلفوا في تحديد ما هو توقيفي وما هو اجتهادي.

---

(١) الإتقان: (ج١، ص١٧٦) بتصرف.



وأشار الزرقاني إلى أن هذا القول أمثل الآراء وإليه ذهب فطاحل العلماء (١).

والراجح هو معرفة الصحابة - رضوان الله عليهم - للترتيب من النبي - ﷺ- لما يلي:

١- عدم وجود دليل على أن جمع الصديق - رضي الله عنه - لم يكن مرتب السور، بل المشهور أن الترتيب معهود في جمعه وفي مصحف عثمان وفي جميع العصور.

٢- الأحاديث الواردة في قراءة رسول الله - ﷺ- جاءت على أنه رتَّبها في الصلاة على نحو ما هي مرتبة الآن.(٢)



(١)مناهل العرفان ١/ ٣٤٩، وانظر المنار في علوم القرآن: ص١٦٨.

(٢)العز بن عبد السلام: الفوائد ص٢٦، وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري: ص١٠١.

عـــــدد
المـــصـــاحـــف



٥٦- إِلَى وِحْدَةِ النَّسْخِ الدَّوَافِعُ أَكَّدَتْ
تَسَلُّمَ أَنْحَاءِ الْبِلَادِ لِمُصْحَفِ

٥٧- وَفِي كُلِّ إِقْلِيمٍ تَبَدَّى وَعَدُّهَا
بِسَبْعٍ وَقَالُوا أَرْبَعًا لِلْخَلَائِفِ

٥٨- لِكُوفَةَ وَالْبَصْرَهْ وَشَامٍ وَطَيْبَةٍ
وَمَكَّةَ، بِالْبَحْرَيْنِ وَالْيَمَنِ اخْتُفِي

٥٩- هِجَاءً وَتَرْتِيبًا تَوَحَّدَ مُصْحَفٌ
وَسَارَعَ فِي نَسْخٍ لَهُ كُلُّ مُقْتَفِ

الشرح: إن الأسباب التي دفعت إلى توحيد نسخ المصحف تقودنا لليقين بوصول المصحف الْمُوَحّد في الترتيب والهجاء لكل مصر من الأمصار بعد النسخ في عهد عثمان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وهذا ما ذكرته في البيت فالمعنى أن الدوافع لوحدة النسخ أو

لنسخ مصحف مُوَحّد أكدت تسلم كل الأمصار لنسخة منه، ثم جاء في الأبيات المعنى بأنه قد ظهر ذلك في كل إقليم، وعددها سبعة أو أربعة، وقولي: للخلائف أي وردت الروايات بذلك عن طريق التابعين خلائف الصحابة.

فإنه لم يأت في رواية الزهري عن أنس التي سبق ذكرها تحديد لعدد المصاحف التي تم نسخها، ولكن وردت روايات أخرى عن الأجيال التي تلت عهد الصحابة، وقد حددت عدد المصاحف، فقد نقل ابن أبي داود روايتين في ذلك، رواية عن أبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) وعدد المصاحف فيها سبعة، والرواية الثانية عن حمزة الزيات (ت١٥٦هـ) وفيها عدد المصاحف أربعة، قال القرطبي: وهو الأكثر، ولكن لا دليل على هذا القول وإن ذهب إليه أكثرهم؛ ففي الحديث: "فأرسل إلى كل أفق بمصحف" ولا شك أنه أرسل هذه المصاحف لدفع التنازع عن كافة الأقاليم؛ فأرسل إلى المدينة واحدا، وأرسل إلى مكة والكوفة والبصرة والشام واليمن والبحرين أرسل لكل منها واحدا بلا شك؛ لأن القضاء على الفتنة والتنازع لا يتحقق إلا بإرسال مصحف إلى كل مصر من الأمصار، لكن لم يسمع لمصحفي اليمن والبحرين خبر، والمصاحف التي ورد في المقنع الحديث عن مرسوم خطوطها هي: مصاحف المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق.(١) ولا يخفى أن المصاحف

---

(١) المقنع: ص١.

التي أرسلها نسخة عن الأصل، فهي نسخ لعين ما جمع عن النبي - ﷺ كما أنزل عليه، وفي رواية القرطبي أن عثمان وجه للعراق والشام ومصر بأمهات(١).

وبعد أن توحدت المصاحف في الهجاء والترتيب سارع المسلمون إلى نسخها، وهنا انتهى معنى هذه الأبيات الخاصة بعدد المصاحف.

■ **تتمة:**

وكما مرَّ ذكره وإتماما لخطوة النسخ فإن الإمام عثمان بن عفان - رضي الله عنه - بعد نسخ المصاحف الموحدة من المصحف الإمام أمر بإحراق المصاحف الأخرى ليضع بذلك حدًّا لأي تنازع أو خلاف يقع وارتضت ذلك جموع الصحابة ثقةً في المصحف الإمام الذي هو عين ما كُتِب بين يدي النبي - ﷺ- ولم يتخلف عن ذلك سوى عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - في بادئ الأمر ومن تبعه من أهل الكوفة، ولكن قيل أن ذلك كان في لحظات غضب لعدم مشاركته في النسخ ولا يؤخذ بلحظات الغضب تلك، ولا تُقَلِّل عدم مشاركته في النسخ من شأنه كذلك؛ فهو إمام في الأداء والتلاوة بلا شك، كإمامة زيد بن ثابت في رسم المصحف وكتابة الوحي، وقد عرف حُسن اختيار عثمان - رضي الله عنه - واستجاب للحق بعد زوال الغضب عنه ووافقه.

■ دقة المصاحف والرد على كذب الشيعة، ثم تأتي شهادة المستشرقين.

■ رواية من روايات عديدة تكشف مدى دقة الجمع والنسخ.

(١) الجامع لأحكام القرآن: (ج١، ص٥٤).

يَروِي الداني عن أبي قلابة أنه قال: حدثني أنس بن مالك، قال: كنت فيمن يُملَى عليهم. قال: فربما اختلفوا في الآية، فيذكرون الرجل قد تلقاها من رسول الله- ﷺ- ولعله أن يكون غائبا أو في بعض البوادي، فيكتبون ما قبلها وما بعدها، ويدعون موضعها، حتى يجيء أو يُرسَل إليه. (١)، هم هنا كانوا يعرفون الآية ولكن من شدة الحرص على ألا يكتبوا آية قد يختلف في قراءتها يتضح صبرهم وتريُّثُهم تحرِّيا للدقة سواء في الرسم وقواعد الهجاء أو في القراءة التي كتب عليها المصحف.

ويقول القاضي الباقلاني: "جميع القرآن الذي أنزله الله تعالى، وأمر بإثباته، ولم ينسخه، ولا رفع تلاوته، هو الذي بين الوحيين، الذي حواه مصحف عثمان - رضي الله عنه - لم ينقص منه شيء، ولا زيد فيه شيء، نقله الخلف عن السلف، وهو معجزة الرسول عليه السلام". (٢)

■ الرد على كذب وافتراء الشيعة:

لم يكتف بعض الشيعة بالطعن في عثمان، بل زعموا أن عثمان رضي الله عنه قد أسقط شيئا من القرآن، وحرّف بعض آياته، والمنصف منهم يرفض هذا الزعم كما ورد في كتاب أبي جعفر «الأم»: (إن اعتقادنا في جملة القرآن الذي أوحى به الله تعالى إلى نبيه محمد ﷺ هو كل ما تحتويه دفتا المصحف المتداول بين الناس، وعدد السور

(١) المقنع: ص٧، ورسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص١٠٥، وانظر الإتقان: (ج١،ص١٧٠).

(٢) نكت الانتصار: ص٥٩، رسم المصحف ص١٠٦.

المتعارف عليه هو (١١٤) سورة، أما عندنا فسورتا الضحى والشرح تكونان سورة واحدة، وكذلك سورتا الفيل وقريش، وأيضا سورتا الأنفال والتوبة. أما ما ينسب إلينا الاعتقاد في أن القرآن أكثر من هذا فهو كذب).(١)

■ شهادة المستشرقين:

ولقد شهد المستشرقون على قطعية القرآن وثبوته دون تغيير ولا تبديل.

يقول جوير: (إن المصحف الذي جمعه- نسخه- عثمان قد تواتر إلينا دون تحريف. ولقد حفظ بعناية شديدة، بحيث لم يطرأ عليه أي تغيير على الإطلاق.(٢)



(١)المنار في علوم القرآن: ص١٦٣.

(٢)نفس المصدر السابق.

معنى الأحرف السبعة
ونزول القرآن الكريم بها

٦٠- نُزُولُ الْقُرَانِ اعْلَمْ بِسَبْعَةِ أَحْـرُفٍ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ بِالصَّحِيحَيْنِ مَا خُفِي

٦١- وَأَرْبَعُ مَعْ عِشْرِينَ رَاوُوهُ، وَالسَّنَدْ
بِسِتَّةَ قُلْ مَعْ أَرْبَعِـينَ بِـهَا احْتُفِي

الشرح: إن الحديث عن نزول القرآن الكريم بسبعة أحرف حديث صحيح لا يخفى على أحد فهو بالصحيحين، وقد تواترت الروايات وأجمع العلماء على صحته، وقد ورد هذا الحديث الشريف عن طريق أربعة وعشرين صحابيا، وستة وأربعين سندا (١)، ونص على تواتره أبو عبيد القاسم بن سلام(٢)، وأبي عمرو الداني(٣)، وابن القاصح(٤).

(١) د. عبد الصبور شاهين: تاريخ القرآن، ص٣٠.

(٢) الزركشي:(ج١، ص٢١٢).

(٣)جامع البيان للداني، ورقة ٤ ب. وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص١٠٨.

(٤)ابن القاصح(أبو البقاء علي بن عثمان): تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد، ط١، القاهرة، مصطفى البابي الحلبي،١٩٤٩، ص١٣. وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص١٠٨.

ونص الحديث الذي جاء فيه أن القرآن أنزل على سبعة أحرف قد ورد عن عمر بن الخطاب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أنه قال: سَمِعْتُ هِشامَ بنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقانِ في حَياةِ رَسولِ اللهِ ﷺ، فاسْتَمَعْتُ لِقِراءَتِهِ، فإذا هو يَقْرَؤُها علَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيها رَسولُ اللهِ ﷺ كَذلكَ، فَكِدْتُ أُساوِرُهُ في الصَّلاةِ، فانْتَظَرْتُهُ حتَّى سَلَّمَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدائِهِ أوْ بِرِدائِي، فَقُلتُ: مَن أقْرَأَكَ هذِه السُّورَةَ؟ قالَ: أقْرَأَنِيها رَسولُ اللهِ ﷺ، قُلتُ له: كَذَبْتَ، فَواللهِ إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ أقْرَأَنِي هذِه السُّورَةَ الَّتي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُها، فانْطَلَقْتُ أقُودُهُ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ فَقُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، إنِّي سَمِعْتُ هذا يَقْرَأُ بسُورَةِ الفُرْقانِ علَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيها، وأَنْتَ أقْرَأْتَنِي سُورَةَ الفُرْقانِ، فقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أرْسِلْهُ يا عُمَرُ، اقْرَأْ يا هِشامُ فَقَرَأَ عليه القِراءَةَ الَّتي سَمِعْتُهُ يَقْرَؤُها، قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: هَكَذا أُنْزِلَتْ ثُمَّ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: اقْرَأْ يا عُمَرُ فَقَرَأْتُ، فقالَ: هَكَذا أُنْزِلَتْ ثُمَّ قالَ: إنَّ هذا القُرْآنَ أُنْزِلَ علَى سَبْعَةِ أحْرُفٍ، فاقْرَؤُوا ما تَيَسَّرَ منه.(١)



(١)صحيح البخاري:(٦٩٣٦)، ومسلم (٨١٨).

٦٢- عَلَى ضَوْءِ مَا تَعْنِي الْقِرَاءَاتُ فَاعْرِفِ
وَمِنْ فَهْمِ هَذِي الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ اكْتَفِي

٦٣- بِمَـــا اخْتَلَفَتْ لَهْجَـاتُنَا فَارَقَ الْأَدَا
بِـلَـفْـظٍ وَتَـرْتِـيـبٍ أَتَـى بِالـتَّـرَادُفِ

٦٤- وَسَبْعَتُهَـــا لَيْسَـتْ قِرَاءَاتِ حِـــرْزِنَا
وَلَـكِـنْ إِشَارَاتِ الْخِلَافِ الْمُـــكَثَّفِ

٦٥- فَقُـلْ رُخْصَـةُ التَّغْيِيرِ عَنْهَا وَعِطْرُهَا
بِكُـــلِّ بَسَاتِينِ الْقِرَاءَاتِ قَـــدْ صَفِي

الشـرح: أتحدث في هـذه الأبيـات الأربعـة عـن معنـى الأحـرف السبعة والـذي كثرت آراءُ أهل العلم فيه وتعددت وأذكر أولا مـا اكتفيت بـه في الأبيات ورأيتُ فيه

سلافة القول وخلاصته.

قلتُ على ضوء ما تعني القراءات فاعرف معنى الأحرف السبعة التي أكتفي من فهمها بما يلي:

■ بما اختلفت لهجاتنا فارق الأداء بلفظ وترتيب أتي بالترادف: أي أن معناها ما يشمل اختلاف لهجات العرب واختلاف مستويات الأداء الناتجة عن اختلاف اللفظ واللسان والتعليم، وترتيب الجمل الذي يأتي بالترادف أي لا يغير المعنى المقصود.

وفي البيت الذي يليه قلتُ: وسبعتها ليست قراءات حرزنا ولكن إشارات الخلاف المكثف؛ أي أن المعنى الذي ذكرته آنفا للأحرف السبعة ليس المقصود به القراءات السبع ولا ينحصر في أوجه الخلاف ولا يرادف اللغات، وإنما يتجلى معناها في إشارات الخلاف ورخصة التغيير بصفة عامة.

وفي البيت الذي يليه قلتُ: فقل رخصة التغيير عنها؛ أي الأحرف السبعة تعني رخصة التغيير دون تحديد لأبعادها ودون خروج عن أوجه القراءات المتواترة.

وعطرها بكل بساتين القراءات قد وُفي: أي أن أثرها وعبير هذه الرخصة قد ذاع في كل أوجه وبساتين القراءات.

■ **وإليك الآن أشهر ما جاء في معنى الأحرف السبعة:**

من أهل العلم من قال أنها سبع لغات متفرقة في القرآن كأبي عبيد القاسم بن سلام حيث يقول:

"ولكنه عندنا أنه نزل على سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب، فيكون بعضه بلغة قبيلة، والثاني بلغة أخرى سواها، والثالث بلغة أخرى سواهما، وكذلك إلى السبعة" ويقول: "**والأحرف لا معنى لها إلا اللغات**...."(١)

ويعارضه ابنُ قتيبه في أنها سبع لغات ويقول:" وإنما تأويل قوله - ﷺ-: نزل القرآن على سبعة أحرف: على سبعة أوجه من اللغات متفرقة في القرآن. يدلك على ذلك قول رسول الله - ﷺ- "فاقرأوا كيف شئتم".(٢)

وقصد ابن قتيبة أنها أوجه الخلاف في القراءات، حيث قال: " **وقد تدبرت وجوه الخلاف في القراءات فوجدتها سبعة أوجه:**

■ **أولها** الاختلاف في إعراب الكلمة أو حركة بنائها، لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها مثل قوله تعالى:

١ - ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ﴾ بنصب أطهر ورفعها. [هود:٧٨]

وذلك على أن ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾: مبتدأ و﴿بَنَاتِى﴾: خبر، و﴿هُنَّ﴾: بدل من بناتي، أو ﴿بَنَاتِى هُنَّ﴾: مبتدأ وخبر عن الأول، و﴿ أَطۡهَرُ ﴾: حال من اسم الإشارة أي أشير إليهن في حال كونهن أطهرَ لكم.

---

(١)فضائل القرآن: لوحة ٤٧، رسم المصحف للدكتور غانم قدوري: ص١١٢.

(٢)ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٤، ص٦. وانظر رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص١١٣.

٢ – ﴿ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴾ و "هل يجازى". [سبأ:١٧]

﴿ نُجَٰزِيٓ ﴾: قرأها نافع وأبو جعفر والمكي، والبصري والشامي وشعبة.

يُجَازَى: قرأها الباقون.

٣ – ﴿ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ ﴾ و "بالبخل".[النساء: ٣٧]

﴿ بِٱلۡبُخۡلِ ﴾: قراءة حمزة والكسائي وخلف العاشر بفتح الباء والخاء.

بِالْبُخْلِ: قراءة الباقين بضم الباء وإسكان الخاء.

٤– ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ ﴾ و "ميسرة".[البقرة: ٢٨٠]

﴿ مَيۡسَرَةٖۚ ﴾: قراءة نافع بضم السين.

﴿مَيْسَرَة﴾: قراءة الباقين بفتح السين.

■ **الوجه الثاني**: أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب نحو قوله تعالى :

١ – ﴿ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا ﴾ و"ربنا باعد بين أسفارنا".[سبأ: ١٩]

٢ – ﴿ إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ ﴾ و"وتلقونه".[النور:١٥]

٣ – ﴿ وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ ﴾ و"بعد أمة".[يوسف:٤٥]

■ **الوجه الثالث**: أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها نحو قوله تعالى :

١ - ﴿ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ﴾ و"ننشزها".[البقرة:٢٥٩]

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ ﴾ و "فرغ".[سبأ:٢٣]

■ **الوجه الرابع** : أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو قوله تعالى :

١-﴿ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ ﴾ و"صيحة".[يس:٢٩]

٢ - "كالصوف المنفوش ﴿ و كَٱلۡعِهۡنِ﴾. [القارعة:٥]

■ **الوجه الخامس** : أن يكون الاختلاف بما يزيل صورتها ومعناها نحو :"وطلع منضود" في موضع﴿ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ﴾.[الواقعة:٢٩]

■ **الوجه السادس**: أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو قوله تعالى :

﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ﴾ [ق:١٩]، وفي موضع آخر " وجاءت سكرة الحق بالموت".

■ **الوجه السابع**: أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان نحو قوله تعالى:

١- " وما عملت أيديهم" و﴿ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ ﴾. [يس:٣٥]

٢-﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ﴾ [الحديد:٢٤] و﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴾ [لقمان:٢٦]

وقد اقتصر ابن قتيبه في رأيه على وجوه القراءات دون التعرض إلى أنواع الأداء في الوجوه السبعة بالرغم من عودته في آخر كلامه إلى فكرة التيسير، فكان من ذلك أن أمره أن يقرئ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم، فالهذلي يقرأ: حتى حين، يريد ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [يوسف:٣٥]، لأنه هكذا يلفظ بها ويستعملها، والتميمي يهمز، والقرشي لا يهمز، والآخر يقرأ "وإذا قيل لهم" وغيض الماء بإشمام الضم مع الكسر، و﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ [يوسف:١١] بإشمام الضم مع الإدغام".

ثم قال : فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعا في اللغات ومتصرفا في الحركات كتيسيره عليهم في الدين.

ثانيا : أنه لم يفرق بين القراءات المتواترة والقراءة الشاذة التي لم يعد تجوز القراءة بها بعد الإجماع على ما في دفتي المصحف، ومن هذه القراءات التي مثل بها في التقديم والتأخير المنسوبة إلى أبي بكر رضي الله عنه ، وكذلك، قراءة "زقية واحدة"، و"الصوف المنفوش"، المنسوبة إلى ابن مسعود، ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ [الواقعة،٢٩] المروية عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وهذا التمثيل قد يوهم أن بعض قراءة الصحابة يجيز إبدال كلمة في القرآن الكريم بكلمة مرادفة لها معنى.(١)

(١)الجامع لأحكام القرآن: (ج١٦، ص١٤٩).

■ رأي الإمام أبي الفضل الرازي:

وقد قدم الإمام أبو الفضل الرازي تهذيبا وترتيبا جديدا فأدخل أصول القراءة في الأحرف، الناشئة عن اختلاف لهجات العرب، فقال عن الأحرف السبعة هي:

١ – اختلاف الأسماء من إفراد وتثنية، وجمع، أو تذكير وتأنيث، نحو:

﴿ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْۚ ﴾ [الحجرات:١٠].

٢ – اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر، نحو:

﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾. [البقرة: ١٥٨]

٣ – اختلاف وجوه الإعراب، نحو:

﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴾. [البقرة:١١٩]

٤ – اختلاف بالنقص والزيادة نحو:

﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾. [آل عمران:١٣٣]

٥ – اختلاف في التقديم والتأخير، نحو:

﴿ وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾ [آل عمران: ١٩٥]

٦ – اختلاف بالإبدال: نحو:

﴿ هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ [يونس:٣٠].

٧- اختلاف في اللهجات: كالفتح والإمالة، والترقيق والإدغام، ويدخل في هذا النوع الكلمات التي اختلفت فيها القبائل.

■ رأي الإمام ابن الجزري (١):

ويأتي رأي المحقق ابن الجزري في حديث الأحرف السبعة بمزيد من التحقيق والتمحيص والتدقيق، وقد شمله بعناية بالغة في تحقيقه وتوثيقه، وتتبع أقوال العلماء حوله ودراستها وتدبر معانيه وفصَّل المسائل المتعلقة به.

فجعل مؤلفا مستقلا لروايته الثابتة عن عشرين من أعلام الصحابة، واطلع على مصنف أنها: الذي وصفه بأنه كتاب حافل، وخلص إلى تأكيد تواتره، ثم استعرض آراء العلماء حوله، وناقشها بدقة، فاستبعد الأقوال التي تفسر هذه الأحرف بالأحكام، وتزعم أنها: "الحلال، والحرام، والمحكم، والمتشابه، والمثال، والإنشاء والأخبار، والتي تدعي أنها: الناسخ والمنسوخ، والخاص والعام، والمجمل، والمبين، والمفسر، وتلك التي يذكر : الأمر والنهي، والدعاء والخبر، والاستخبار والزجر، أو : الوعد والوعيد، والمطلق، والمقيد، والتفسير، والإعراب والتأويل، واحتج بأن الصحابة اختلفوا وترافعوا إلى الرسول ﷺ في قراءة الحروف، ولم يختلفوا في التفسير والأحكام.

---

(١) النشر في القراءات العشر طبعة دار الغوثاني للدراسات القرآنية٢٠١٨م: (ج١، ص١٥٣: ٢٠٥).

ثم ذكر رأي أكثر العلماء أن الأحرف هي اللغات، وقول أبي عبيد: إنها لغات قريش، وهذيل وثقيف، وهوازن وكنانة، وتميم واليمن، وعقب عليها بأن هذا الرأي مدخول، لأن عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا في سورة الفرقان وهما قرشيان ينتميان إلى قبيلة واحدة ولغة واحدة.

ثم جاء برأي الإمام أبي عمرو الداني القائل أن الأحرف المعنية قد تكون هي أوجه اللغات، أو تعني القراءات على سبيل الاتساع، وفي هذا الاتجاه اقترب الإمام ابن الجزري من رأي ابن قتيبة، ولم يعب عليه سوى أمرين:

أولا: تمثيله "بطلح نضيد" ﴿طَلۡعٌ نَّضِيدٌ﴾ إذ لا تعلق لهذا المثال باختلاف القراءات، ثم قال: "ولو مثل، عوض ذلك بقوله: ﴿بِضَنِينٍ﴾، ض بالضاد، و"بظنين" بالظاء، أو ﴿أَشَدَّ مِنكُمۡ﴾ و﴿أَشَدَّ مِنۡهُمۡ﴾ لاستقام، وطلع بدر حسنه في تمام.

ثانيا: اختار الإمام ابن الجزري إغفال أكثر أصول القراءات كالإدغام والإظهار، والإخفاء، والإمالة، والتفخيم، وبين بين، والمد والقصر، وبعض أحكام الهمز، كذا الروم والإشمام، وكلها من اختلاف القراءات تغاير الألفاظ مما اختلف فيه أئمة القراء وبين الإمام ابن الجزري بأوجه التقارب بينه وبين آراء أبي الفضل الرازي، وهي أيضا قريبة من مقالة ابن قتيبة.

وظلّ الإمام ابن الجزري عازما على تفسير هذا الحديث الذي قال: إنه استشكله، وأمعن النظر والتفكير فيه مدة نيف وثلاثين سنة حتى فتح الله عليه بما يمكن أن يكون صوابا إن شاء الله، وقبل عرض ملخص آرائه، نذكر أنه حرص على وضع ضوابط منهجية حصرها في عشرة أسئلة وهي :

أولا: ما هو سبب ورود الحديث؟

وأوضح الإمام ابن الجزري أنه التخفيف والتيسير على أمة نبينا ﷺ، وهي أمة لا تطيق القراءة على حرف واحد، فكان ذلك سعةً ورحمةً للأمة المحمدية.

ثانيا: ما معنى الأحرف؟ وقال إن أهل اللغة يقولون: إن حرف كل شيء طرفه، ووجهه، وحافته وحده وناحيته، والقطعة منه، ثم ذكر تفسير الحافظ أبي عمرو الداني.

ثالثا: ما المقصود بالأحرف هنا؟ وفي هذا السؤال ورد استعراضه لآراء من قبله، وبين رأيه هو الذي سنذكره فيما بعد.

رابعا: ما وجه كونها سبعة لا أقل ولا أكثر؟ فاعترض على كون أصول قبائل العرب تعود إلى سبعة، وعلى أن اللغات الفصحى سبع، وذكر رأي من يعتقد أنها للتعدد لا للحصر، وهو رأي ابن عيينة والطبري، ويقول ابن الجزري، إنه جيد لولا أن الحديث صريح في تحديد العدد، ثم بين رأيه كما يلي:

قال الإمام ابن الجزري: "ولا زلت أستشكل هذا الحديث وأفكر فيه وأمعن انظر من نيف وثلاثين سنة حتى فتح الله علي بما يمكن أن يكون صوابا إن شاء الله، وذلك أنني

تتبعت القراءات: صحيحها وشاذها، وضعيفها ومنكرها، فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه لا يخرج عنها.

الأول: اختلاف في الحركات بلا تغير في المعنى أو في الصورة: نحو البخل - ويحسب.

الثاني: اختلاف في الحركات يؤدي إلى تغير في المعنى دون الصورة مثل ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ ﴾ [البقرة:٣٧]، واذكر بعد أمة، أو أمة.

الثالث: اختلاف في الحروف بتغير المعنى لا الصورة: نحو ﴿ تَبۡلُواْ﴾، وتتلوا، وننجك ببدنك، و ﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾.

الرابع: اختلاف في الحروف بتغير الصورة لا المعنى نحو: ﴿بَصۜۡطَةٗۖ ﴾، وبصطة، والسراط و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾.

الخامس: تغير المعنى والصورة: مثل: ﴿ أَشَدَّ مِنكُمۡ﴾ و ﴿ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ﴾ و ﴿يَأۡتَلِ﴾ و "يتأل"، فامضوا إلى ذكر الله.

السادس: التقديم والتأخير، نحو ﴿فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ ﴾، وجاءت سكرة الحق بالموت.

السابع: الزيادة والنقصان: نحو وأوصى، و ﴿وَوَصَّىٰ﴾ و﴿ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾.

وأما أصول القراءة فيرى أنها ليست من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى، ولئن فرض فيكون من الأول.

خامسا: على أي شيء يتوجه اختلاف الأحرف السبعة؟

وقد أكد الإمام ابن الجزري أن هذا الاختلاف يتجه إلى أنحاء ووجوه، مع سلامته من التضاد والتناقض، وقد يأتي لبيان، حكم مجمع عليه كقراءة سعد بن أبي وقاص: "أوله أخ أو أخت من الأم"، ومنها ما يرجح حكما اختلف فيه، مثل ﴿فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ﴾ في كفارة اليمين، ومنها ما يكون للجميع بين حكمين مختلفين مثل ﴿حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَ﴾ و"حتى يَطَّهَرن". ومنها ما يكون مفسرا أو موضحا للحكم أو معنى اللفظ مثل "فامضوا إلى ذكر الله" و"الصوف المنفوش".

سادسا: على كم معنى تشتمل هذه الأحرف السبعة؟

قال الإمام: "إن معانيها من حيث وقوعها وتكرارها شاذا وصحيحا لا تكاد تنضبط، ولكنها ترجع على معنيين:

أولا: ما اختلف لفظه واتفق معناه مثل اهدنا وأرشدنا، والعهن والصوف، وزقية وصيحة، كما مثل في الحديث هلم وتعال، وأقبل.

ثانيا: ما اختلف لفظه ومعناه، نحو: "قُلۡ" و "قَالَ": "وَٱتَّخِذُواْ" و"اتخذوا" ونحوه، وبقي ما اتفق لفظه ومعناه مما تتنوع صفة النطق بالمدات ونحوها مما يعبر عنه

بأصول القراءات، وهنا خطأ ابن الحاجب في قوله : إن السبعة متواترة فيما ليس من قبيل الأداء، كالمد والإمالة وتحقيق الهمز ونحوه.

سابعا: هل هذه السبعة متفرقة في القرآن؟

وعند الإمام ابن الجزري هذه الأحرف متفرقة في القرآن بدون شك، وقال : بل وفي كل روايا الداني، فمن قرأ ولو ببعض القرآن بقراءة معينة اشتملت على الأوجه المذكورة (في الاختلاف) فإنه قد قرأ بالأوجه السبعة دون أن يكون قرأ بكل الأحرف السبعة، وذكر قول **الداني** : إنها لست متفرقة في القرآن كلها، ولا موجودة في ختمة واحدة، بل بعضها، فإذ قرأ القارئ بقراءة أو رواية فإنما قرأ ببعضها لا بكلها، وقال إنه صحيح على ما أصله أن الأحرف هي اللغات المختلفة، ولا شك أن من قرأ برواية فلن يمكنه أن يحرك الحرف ويسكنه في حالة واحدة.

ثامنا: هل المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة؟

ويقول ابن الجزري: إنما مسألة كبيرة اختلف فيها العلماء:

١ – فذهب جماعات منهم إلى أنها مشتملة عليها، لأنه لا يجوز على الأمة أن تسهل نقل شيء مما نزل به القرآن، وقد أجمع الصحابة على نقل المصاحف وترك ما سواها.

٢ – وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وأئمة المسلمين على أن المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة فقط، جامعة

للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ متضمنة لها لم تترك حرفا منها.

ووافق الإمام ابن الجزري الرأي الأخير قائلا: إن العرضة الأخيرة ما كان في المصاحف التي كانت تتضمن حروفا لم تدون في العثمانية، واحتج على ذلك بحديث زر بن حبيش عن ابن عباس الذي سأل زرا "أي القراءتين تقرأ؟ قلت: الأخيرة. ثم ذكر أن الصحابة رضوان الله عنهم جردوا المصاحف من النقط والشكل ليحتمل ما لم يكن في العرضة الأخيرة مما صح عن النبي سنده عن النبي ﷺ، ولتكون الدلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ على المعنيين المعقولين المفهومين، إذ لم يكونوا ليسقطوا شيئا من القرآن الثابت عنه ﷺ ولا يمنعوا من القراءة به.

ورد الإمام ابن الجزري على حجة أهل القول الأول برأي الإمام محمد بن جرير الطبري، إن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن واجبة على الأمة، وإنما كان ذلك جائزا لهم ومرخصا فيه، وقد جعل لهم الاختيار في أي حرف قرأوا به، فلما رأى الصحابة أن الأمة تفترق وتختلف وتتقاتل إذا لم يجمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك، وهم معصومون أن يجتمعوا على ضلالة، وليس فيما فعلوا ترك واجب ولا فعل محظور.

تاسعا: هل القراءات التي يقرأ بها اليوم في الأمصار جميع الأحرف السبعة أم بعضها؟

قال الإمام ابن الجزري: إن الجواب على هذه المسألة ينبني على ما تقدم، فمن يرى

أنه لا يجوز للأمة ترك شيء من الأحرف السبعة يدعي أنها مستمرة أقل بالتواتر إلى اليوم، وإلا تكون الأمة جميعا عصاة مخطئين في ترك ما تركوا منه، وكيف وهم معصومون؟

ويقابل الإمام ابن الجزري هذا الرأي ويدفعه بحجة أن القراءات المشهورة اليوم بالنسبة لما كان مشهورا في الأعصار الأول قل من كثر. ونزر من بحر. ثم بسط القول في جميع القراءات ورواياتها وطرقها واختلاف القراء فيها وعددها، فذكر أن الحافظ الداني له في كتاب جامع البيان أكثر من خمسمائة رواية وطريق، وأن أبا القاسم عيسى بن عبد العزيز الأسكندري ألف كتابا سماه الجامع الأكبر والبحر الأزخر يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق، وكل هذه الروايات لا ينكرها أحد، إلا ما كان من ابن شنبوذ الذي خرج عن المصحف العثماني، أو عن ابن مقسم العطار الذي أجاز القراءة بما وافق المصحف من غير أثر.

ثم أورد في هذا الفصل قول أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي في رد شبهة الذين اعتقدوا أن **الأحرف السبعة هي القراءات السبع المختارة في كتاب ابن مجاهد**: "إن الناس إنما ثمنوا القراءات وعشروها وزادوا على عدد السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد لأجل هذه الشبهة، ثم قال أبو الفضل: وإني لم أقتف أثرهم تثمينا في التصنيف أو تعشيرا أو تفريدا إلا لإزالة ما ذكرته من الشبهة، وليعلم المراعي في الأحرف السبعة المنزلة عددا من الرجال دون الآخرين، ولا الأزمنة والأمكنة، وإنه

لو اجتمع عدد لا يحصى من الأمة، فاختار كل واحد منهم حروفا بخلاف صاحبه، وجرد طريقا في القراءة على حدة في أي مكان كان، وفي أي أوان أراد بعد الأئمة الماضين في ذلك بعد أن كان ذلك المختار بما اختاره من الحروف بشرط الاختيار لما كان بذلك خارجا عن الأحرف السبعة المنزلة بل فيها متسع إلى يوم القيامة".

وبعد رأي الإمام الرازي بيّن الإمام ابن الجزري شرط اختيار الطريق بما نقل عن الإمام موفق الدين أحمد بن يوسف الكواشي الموصلي. القائل في أول تفسيره التبصرة: وكل ما صح سنده، واستقام وجهه في العربية، ووافق لفظه خط المصحف الإمام فهو من السبعة المنصوص عليها ولو رواه سبعون ألفا، مجتمعين أو متفرقين، فعلى هذا الأصل بنى قبول اللقاءات عن سبعة كانوا أو عن سبعة آلاف، ومتى فقد واحد من هذه الثلاثة المذكورة في القراءات فاحكم بأنها شاذة.

وهذه الشروط الثلاثة هي التي نظمها الإمام ابن الجزري في طيبة النشر، وقال فيها:

١- وكـــل مـــا وافـــق وجـــه النحـــو
وصـــار للرســـم احتمـــالا يحـــوي

٢- وصـــح إســـنادا هـــو القـــرآن
فهـــذه الثلاثـــة الأركـــان

ولقد سمى هذه الشروط أركانا وضوابط وغيرها بقوله: كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها بل هي من الأحرف السبعة، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة أم عن غيرهم، ومتى اختل ركن من هذه الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سوء أكانت عن السبعة أو عمن هو أكبر منهم، وهو رأي الأئمة، مثل أبي عمرو الداني ومكي، والمهدوي وأبي شامة.

عاشرا: ما حقيقة اختلاف هذه السبعة الأحرف وفائدته؟

فأكد أن الاختلاف ليس باختلاف تضاد أو تناقض، لأنه محال، فقد قال تعالى:

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [النساء:٨٢]

ثم يعود إلى طبيعة هذا الاختلاف في القراءات ليبرهن أنه تنوع وليس بتناقض أو تضاد، قائلا: إنه لا يخلو من ثلاثة أحوال.

أحدها: اختلاف اللفظ، والمعنى واحد، مثل: الصراط، ويحسب، مما يطلق عليه أنه لغات فقط.

ثانيها: اختلافهما جميعا مع جواز اجتماعهما في شيء واحد، مثل " مُلْكُ - مَٰلِكِ ﴾، وننشرها و﴿نُنشِزُهَا﴾. بالراي والزاي، والمراد بهما العظام، والله

أنشرها أي أحياها.

وأنشزها أي رفع بضعها إلى بعض فالتأمت.

ثالثها: اختلافهما مع امتناع اجتماعهما في شيء واحد: مثل: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾ بالتخفيف والتشديد، فبالتشديد يظن الرسل أن قومهم كذبوهم، وبالتخفيف يظن المرسل إليهم أن الرسول قد كذبوهم، والظن في القراءة الثانية شك، ثم أعطى أمثلة أخرى تبين عدم التنافي في كل القراءات المختلفة.

أما فيما يتعلق بفائدة الاختلاف فيكرر أن سببه التهوين والتسهيل على الأمة، وبيان أسرار البلاغة، وكمال الإعجاز، وغاية الاختصار وجمال الإيجاز، وتسهيل حفظه وتيسير نقله، وإعظام أجور الأمة في تتبع معانيه، واستخراج كمين أسراره والبحث عن ألفاظه وصيغه وإتقان تجويده، وظهور سر الله تعالى في تولي حفظه وصيانته.

■ رأي الإمام أبي حاتم السجستاني:

والإمام أبو حاتم السجستاني القائل: الأحرف هي الأوجه التي تتفاوت بها لغات العرب، وقال: أنه تدبرها فوجدها سبعة أنحاء لا تزيد ولا تنقص، وبجميعها نزل القرآن:

فالوجه الأول: إبدال لفظ بلفظ آخر بمنزلته، فقد روي عن أبي هريرة لما سمع قول رسول الله ﷺ:"من جعل قاضيا ذبح بغير سكين"، قال: ذالك أول ما سمعت

سكين، ما كنت أعرف إلا المدى، وفي القرآن : ﴿ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾، وقد قرأ عمر بن الخطاب : "فامضوا إلى ذكر الله".

والوجه الثاني: إبدال حرف بحرف بمنزلته، كقول بعضهم : أنطيت بدل أعطيت، وأرقت الماء وهرقته، والربا والرما، ولازم ولازب، وقرئ الصراط بالصاد وبالسين.

الوجه الثالث: تقديم وتأخير، إما في الكلمة أو في الحروف. ففي الكلمة مثل قولهم: عرضت الحوض على الناقة، وعرضت الناقة على الحوض، وفي القرآن الكريم: ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، وقرئ "الظالمون"، وفيه ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾، وبعضهم قرأها "فتلقى آدم من ربه كلمات". أما في الحروف: فمثل قولهم صعق وصقع، وفي القرآن الكريم: ﴿بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ﴾، وقرا بيأس.

الوجه الرابع: زيادة حرف أو نقصانه، كمن يستعمل الهمز مثل تميم، ومنهم من يقل استعماله له مثل هذيل وأهل الحجاز، ومنهم من يقول: يا صاح ويصاحب، ومنهم من يقول : عم صباحا أي أنعم صباحا، وفي القرآن الكريم : ﴿ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ﴾، وقرئ أيضا ﴿يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾، ويقول العرب "تعرفينه، وماليه وداريه، وفي القرآن الكريم : ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ﴾.

الوجه الخامس: اختلاف حركات البناء، مثل نعم، ونعم، والبخل والنحل، ويحسب بكسر السين وفتحها، وكسر حرف المضارعة، ومنه إشمام الضمة في مثل قيل، وغيض.

الوجه السادس: اختلاف الإعراب – مثل قول الهذلي – ما زيد حاضر، وقرأ ابن مسعود ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾، ومن لغة بلحرث بن كعب، مررت برجلان، وفي القرآن الكريم : ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾.

الوجه السابع: إشباع الصوت بالتفخيم والإظهار، أو الاقتصاد به بالإضجاع والإدغام، فأبو حاتم جعل الأحرف تعني اختلاف أوجه القراءة تبعا لتنوع لغات العرب في الأداء اللفظي.



أساس قاعدة الرسم العثماني وحكمه وفائدته، وموضوعه

٦٦- ثَلَاثَةُ آرَاءٍ سَأُنْبِيـــــكَ أَمْرَهَـــا
لِقَاعِدَةِ الرَّسْمِ الَّتِي بِالْمَـصَاحِـفِ

٦٧- رَأَى بَعْضُهُمْ بِالْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ ارْتَوَتْ
بِأَنَّى عَـنِ الرَّسْـمِ الْبَقِيَّةُ تَنـتَـفِـي؟!

٦٨- وَجُمْهُورُ مَنْ أَفْتَى مَعَ الْجَزَرِي رَأَى
كَمَا الْعَرْضَةِ الْأُخْرَى وَلَاحَتْ بِأَحْرُفِ

٦٩- بِبَعْضِ خِلَافٍ وَالْقِرَاءَاتُ أُدْرِجَتْ
بِمَا احْتَمَلَ الرَّسْمُ الْمُوَحَّدُ وَاصْطُفِي

٧٠- وَثَالِثُهُـــمْ أَفْتَــى بِأَنَّ شُمُولَهَـــا
عَلَى وَاحِدٍ مِنْ أَحْرُفِ السَّبْـعَةِ اقْتُفِي

٧١- وَحَسْبُكَ أَنْ تَدْرِي بِأَنَّ ثُبُوتَ مَـــا
يُخَالِفُ رَسْـمَ الْآيِ يَـنْـفِي لِمُنْصِـفِ

٧٢- مَظِنَّةَ أَنَّ الْأَحْرُفَ السَّبْعَـــةَ احْتَمَتْ
بِمُصْحَفِ عُثْمَانَ الْمُـوَحَّدِ فَاشْـتَـفِي

٧٣- فَمَا احْتَمَلَ الرَّسْمُ اتْلُ وَالْحَرْفُ وَاحِدٌ
بِضَوْءِ ضُحَى التَّارِيخِ لِلرَّسْـمِ فَاكْتُفِي

الشرح: توجد ثلاثة آراء لقاعدة رسم المصحف سأخبرك أمرها:

■ **الرأي الأول:** هو أن المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة، وبنت ذلك على أنه لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الحروف السبعة التي نزل بها القرآن.

■ **الرأي الثاني:** رأي الجمهور من أئمة وعلماء المسلمين كما يقول الإمام ابن الجزري أن هذه المصاحف مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف فقط جامعة

للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي - ﷺ - على جبريل، متضمنة لها لم تترك حرفا منها. (١)

■ **الرأي الثالث**: أفتى أهله بأن رسم المصحف قد اشتمل على حرف واحد من الأحرف السبعة.

وقولي وحسبك أن تدرك بأن ثبوت ما يخالف رسم الآي يَنفِي لمنصفِ، معناه أن قد ثبت بالفعل بالقراءات ما يخالف رسم المصحف وهذا ينفي مظِنة أن يكون الرسم قد اشتمل على الأحرف السبعة بالمصحف الإمام، بل الصحيح أنه كتب على حرف واحد لطريقة نطق واحدة ثم اشتمل على كل ما يحتمله الرسم من أوجه القراءات عبر المراحل التاريخية، وهذا معنى البيت الأخير هنا (فما احتمل الرسم) وفي ذلك خلاصة القول.

فائدة في معنى الرسم لغة واصطلاحا:

الرسم في اللغة هو الأثر ويرادفه الخط والكتابة والسطر، وينقسم إلى قسمين: الرسم القياسي(الإملائي)، والرسم الاصطلاحي (العثماني أو المصحفي).

الرسم القياسي: هو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقف عليه، وينبني على خمسة أسس:

١ - تعيين نفس حروف الهجاء.

---

(١) انظر تفسير الطبري: (ج١، ص٦٤).



٢- عدم النقصان منها.

٣- عدم الزيادة عليها.

٤- قطع اللفظ عما قبله مع مراعاة الملفوظ به في الابتداء.

٥- قطع اللفظ عما بعده مع مراعاة الملفوظ به في الوقف.



والرسم الاصطلاحي (العثماني): هو الخط الذي كُتِبَت به المصاحف على يد الصحابة - رضوان الله عليه - وهو موافق للرسم القياسي إلا في بعض القواعد والكلمات التي أبى الصحابة ونسّاخ المصاحف تغييرها تبعا لآراء النحاة، وتم تدوينها في التآليف حفاظا على أصالة الرسم العثماني الذي كان شاهدا على ما وصلت إليه الكتابة العربية في تلك الحقبة الزمنية كما سبق بيان ذلك وتفصيله.

وقد جاء الكلام في الأبيات عن حَدِّ هذا العلم حيث تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم الإملائي، وعن موضوعه وفوائده.

وحكمه فرض كفاية، وفضله كفضل القرآن على سائر الكلام.



٧٤- وَمَنْ خَالَفَ الرَّسْمَ اعْتَلَتْهُ ذُنُوبُهُ
كَمَا جَاءَ فِي كُلِّ الْمَذَاهِبِ لِلصَّفِي

٧٥- وَإِنَّ وُعَاةَ الرَّسْمِ أَعْلَمُ بِالَّذِي
يُخَالِفُ أَوْ حَاكَى الْقِرَاءَاتِ فَاعْرِفِ

٧٦- فَفِي ذَاكَ إِلْمَامٌ وَحِرْصٌ وَقُوَّةٌ
لِحِفْظِ كِتَابِ اللهِ مِنْ كُلِّ مُسْـــرِفِ

٧٧- وَمَوْضُوعُ عِلْمِ الرَّسْمِ إِظْهَارُ مَا أَتَى
خِـــلَافًا لِإِمْـلَاءٍ بِكُـلِّ مُؤَلَّـــفِ

الشرح: هنا أشرتُ إلى حكم مخالفة الرسم العثماني: وما خالف الرسم اعتلته ذنوبه أي لا يجوز مخالفة الرسم العثماني لإجماع الصحابة الكرام عليه، ولم يخالف ذلك إلا عدد قليل.

وفي البيت الذي يليه أشرتُ لفوائد دراسة الرسم العثماني وقلتُ: ففي ذلك إلمامٌ وحرصٌ وقوة لحفظ كتاب الله من كل مسرف؛ والإلمام أي الإحاطة بقواعد الرسم للحفاظ على القرآن الكريم من التحريف إن كُتِب بغير الرسم العثماني، والحرص يتجلي بعد الإلمام بالعلم ومعرفة ما وافق الرسم العثماني فيقبله القارئ ومعرفة ما خالفه فيتجنبه، والقوة هي كلاهما معا؛ تحقيق الإلمام بالعلم مع تحقيق الحرص بالتدقيق والحراسة، وهو ثمرة الانتفاع بهذا العلم.

ومن فوائده:

الدلالة على الأصل في الشكل والحروف ككتابة الحركات حروفا اعتمادا على الأصل كحرف الواو بدلا من الألف في كلمة ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ و ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾، وفائدة تعدد أوجه القراءات في لفظ رسمه واحد وفائدة تعدد المعاني بالقطع والوصل في بعض الكلمات، وفائدة المطابقة اللفظية للقارئ، والمطابقة الخطية للكاتب، وتمييز أنواع المخالفة المغتفرة من غيرها، والمخالفة المغتفرة وغير المغتفرة أمر ينبغي على كاتب المصحف معرفته؛ فالمخالفة المغتفرة ككتابة كلمة ﴿مَٰلِكِ﴾ بسورة الفاتحة والتي فيها حذف الألف وإثباته والكلمة ذات رسمين لذا هي من الخلافات المغتفرة أي يجوز للكاتب أن يرسم للقارئ الكلمة بما يخالف قراءته إن كان رسم الكلمة

يحمل وجه القراءة له، أما الخلافات غير المغتفرة تكون نحو: (قَالُوا، وَقَالُوا) بإثبات الواو وحذفها، وهذا لا يجوز رسمها لقارئ بما يخالف قراءته.

وموضوع علم الرسم دراسة الكلمات القرآنية من حيث الحذف والإثبات والزيادة وغير ذلك من ظواهر الرسم وحصر ما أتى مخالفا للرسم الإملائي.



باب في رَدِّ بعض الشبهات

٧٨- وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ بِالْحِفْظِ فَائِزٌ

وَخَابَ جَمِيعُ الْمُلْحِدِينَ الْقَوَاذِفِ

٧٩- لَعَمْرُكَ مَا طَالَ التَّوَهُّمُ حَرْفَهُ

وَقَدْ كَثُرَ الْحُفَّاظُ يَا كُلَّ مُنْصِفِ

٨٠- وَهَذَا الْكِتَابُ الْمُعْجِزُ الْعَرَبِي الَّذِي

بِمَا حَيَّرَ الْخَلْقَ امْتَلَا بِاللَّطَائِفِ

٨١- بَدَائِعُهُ عَمَّا سِوَاهُ تَمَيَّزَتْ

وَفِيهِ عَلَا الْإِعْجَازُ كُلَّ الْمَعَارِفِ

٨٢- وَقَدْ فَتَكَتْ فِيهِ الْبَلَاغَةُ بِالْعِدَا

وَلَيْسَ لِصَرْفِ اللهِ كُلَّ مُخَالِفِ

﴿ الشرح: أؤكد هنا بهذه الأبيات على حفظ الله لكتابه المجيد وعلى خيبة جميع الملحدين الطاعنين أعداء الدين؛ فما طال تَوَهُّمُهُمْ حرفه أبدا وقد أَيَّدَ الله كتابَه بكثرة الحفَّاظ وبجميع أسباب الحفظ وسبل العناية، وإن هذا الكتاب العربي المبين المعجِز بما حيَّر الخلق من عجائب لا تنقضي قد امتلأ باللطائف والبدائع التي تميز بها وتميزت هي معنى ورسما وهجاءً بنسبتها إلى أعظم كتاب؛ فجاء بإعجاز يعلو كلَّ المعارف ويروي القلوب إيمانا وثباتا ويكبت أعداء الله، ويعجزهم فيرتدوا خائبين خاسرين بأكاذيبهم ومحاولاتهم بعد كل ادّعاء وفِرية، وتفتك فيه كفُّ البلاغة بالمنافقين وأعداء الدين وليس بالمخالفين الباحثين عن الحق فإنه هدى ونور لكل مَن أراد الحق وقصده من المخالفين الذين بهدايتهم لأنواره ينظمهم الله في سلك حزبه المهتدين.



٨٣- وَلَيْسَ لِكَشْفِ الْغَيْبِ حِينًا وَإِنَّمَا
مَدَى الدَّهْرِ إِخْبَارٌ بِآتٍ وَسَالِفِ

٨٤- وَلَمَّا أَتَى سُؤْلُ الْمَجِيءِ بِسُورَةٍ
فَلَيْسَ الْمُرَادُ الْغَيْبَ عِنْدَ الضَّعَائِفِ

٨٥- وَعَمَّ بِتَنْكِيرٍ وَلَا غَيْبَ يُبْتَغَى
فَلَيْسَ يَعُمُّ الْغَيْبُ طُولَ

الشرح: إن الغيوب التي جاء ذكرها في القرآن الكريم لم يقتصر وقوعها على زمن النبي -ﷺ- وإنما تقع وتتجلى مدى الدهر وفي كل زمان.

ومَن زعم أن الإعجاز في إخبار القرآن عن الغيب فقد أتى سؤال الله للكافرين بالمجيء بسورة من مثله، ووردت كلمة سورة نكرةً، وهذا يفيد العموم، وليس كل سورة في القرآن تخبر عن غيب، ومِن ثَم كان سؤال الله لهم أن يأتوا بآية لإثبات إعجاز القرآن الكريم في نظمه وفي كل بدائعه.

٨٦- وَلَيْسَ بِمَعْقُولٍ يُصِدِّقْهُ بَعْضُهُمْ
إِذَا مَسَّ تَـزْيِـيـفـًا لِسَـانُ مُـزَيِّـفِ

٨٧- وَمَا كَلَّفَ اللهُ الْوَرَى فَوْقِ وِسْعِهَا
فَكَيْفَ قَدِيمُ الْقَوْلِ يُطْلَبُ إِنْ خُفِي

الشرح: وإن ادَّعَى أحد أن الله أراد منهم المجيء بسورة معجزة مخبرة عن الغيب، وزيّف هذا الْمُدَّعِي الحقيقة؛ فلا يُعقَل أن يصدقه أحد، وإن الله لا يكلف نفسا فوق وسعها ومن المعلوم أن المتمكن لا يُكَلَّف إلا بما يمكن فكيف يُعقَل أن يطلب الله منهم المعارضة بكلام الله القديم.





٨٨- وَعُثْمَانُ إِنْ صَحَّتْ مَقَالَتُهُ فَمِنْ
رُمُوزٍ تُقِيمُ الْعُرْبُ أَلْسُنَهَا اعْـرِفِ

٨٩- لِحَذْفٍ وَإِثْبَاتٍ بِإِيمَاءَةٍ مَضَتْ
بِعُرْفِهِمُ اللَّحْنَ اخْتِصَارًا لِـعَـارِفِ

٩٠- وَفِي أَحْرُفٍ لَيْسَتْ لِتَنْطِقَهَا غَدَتْ
إِشَـارَتُهُ بِاللَّحْنِ عِنْدَ التَّـكَاشُـفِ

٩١- تَأَمَّلْ بِأَيْيدٍ مَعْ أُولَئِكَ نَشَاؤُا مَعْ
وَلَا أَذْبَحَنْ لَا أَوْضَعُوا ذَا التَّوَاصُفِ

الشرح: قد وردت مقالة عن عثمان - رضي الله عنه - بإسناد ضعيف فيه اضطراب، ولا يصح عن عثمان رضي الله عنه، فقد روي أنه لما فرغ من المصحف أُتي به إلى عثمان رضي الله عنه فقال عثمان - رضي الله عنه - : "قد أحسنتم وأجملتم، أرى شيئًا من لحن ستقيمه العرب

بألسنتها".(١)

وقد أنكر العلماء صحة نسبة هذا القول إليه، وممن أنكر نسبة هذا القول إلى عثمان المصنف ابن الأنباري وابن الجوزي والزمخشري وأبو حيان والألوسي وابن عاشور.

وقد روي عن عكرمة وعن يحيى بن يعمر أنهما قالا ذلك عن عثمان رضي الله عنه.

وقيل: قال عثمان - رضي الله عنه -:

" لو كان المملي من هذيل، والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا".

قال السخاوي: وهذا كله ضعيف، والإسناد مضطرب مختلط منقطع.(٢)

ولا يعقل أحدٌ أن يرى الإمام عثمان بن عفان - رضي الله عنه - خليفة المسلمين وقدوتهم في القرآن لحنا بمعناه الظاهر ويتركه لتقيمه العرب بألسنتها؛ لهذا قلتُ في الأبيات إن صَحَّت مقالته فإن معنى اللحن فيها هو الرمز والإشارة كما تأوَّله بعض أهل العلم، بمعنى أن هناك رموزا في الرسم ستفهمها العرب وتضبطها الألسنة بمجرد رؤيتها في الرسم، فمن معاني اللحن الإشارة والقول بأن الرجلَ لحن إلى قومه بقول كذا أي أشار لهم بمعنى غير ظاهر فهموه من كلامه.

---

(١) المصاحف: ص٣٢.

(٢) راجع تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ص٥٠، وانظر الوسيلة للسخاوي ص٨٧ طبعة دار الصحابة.

والإشارة والرمز في القرآن نحو: حذف الألف في كلمة: (مَـٰلِكِ) ورسم ألف صغيرة بعد الميم، وهذا معنى قولي: (لحذفٍ وإثباتٍ بإيماءةٍ مضت...... بعرفهم اللحن اختصارا لعارف)

وفي البيت الذي يليه تحدثت عن معنى اللحن بشكل آخر إن صحّت مقالة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فربما كان القصد حُسن ظنه بالعرب وفهمهم إذا مرّوا بمواضع لا يصحُّ أن يقرأ فيها بظاهر الخط لتفادي اللحن؛ لأنه إن جرت القراءة بظاهر الخط في بعض المواضع التي بها أحرف قد كُتِبَت في المصحف ولا تنطق سيكون ذلك لحنًا، ولا يخفى ذلك على العرب وستقيمه بألسنتها، ثم مثَّلت لذلك بكلمة: "بأييد"، وبالألف المرسومة بعد اللام ولا تُنطَق في: ﴿ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ﴾، وفي : ﴿ وَلَأَاْوۡضَعُواْ﴾.

قال نصير: "في بعض المصاحف: ﴿وَلَأَوۡضَعُواْ﴾ بغير ألف، وفي بعضها: ﴿لَاأَوۡضَعُوا﴾ بألف"، وقال محمد بن عيسى في كتابه: "ولا أوضعوا" بعد الألف ألف".

أئمة الرسم العثماني ومصادره

٩٢- وَكُلُّ إِمَامٍ بِالْقِرَاءَةِ قَــدْ رَوَى
لِبَلْدَتِهِ رَسْمَ الْحُرُوفِ كَوَاصِــفِ

٩٣- وَنَافِعُ شَمْسُ الرَّسْمِ كَانَ بِطَيْبَةٍ
فَمُصْحَفُ عُثْمَانٍ لَهُ اهْتَلَّ مَا خَفِي

٩٤- مَعَ ابْنِ الْعَلَا وَالْجَحْدَرِيِّ بِبَصْرَةٍ
وَيَحْيَى الْيَزِيدِي قُلْ وَأَيُّوبَ لِلْوَفِي

الشرح: لقد ظهر في كل إقليم من الأقاليم إمام بلَّغ وروى ما ورد في مصحف بلده، وكان من دأب الأئمة تبليغ كيفية رسم الكلمات وراوية ذلك كروايتهم للقراءة، وكان الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم(١) هو إمام المدينة في ذلك وكانت

(١) ترجمته من كتابي دأب الثقات:

- هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم الليثي بالولاء، ويكنى أبو رويم، أو أبو عبد الله، المقرئ المدني، ولد سنة ٧٠ هـ، أصله من أصبهان، إلا أنه اشتهر في المدينة المنورة.

المدينة قبلةً للسنة وللقرآن وعلومه، وكان ممن روى الرسم في المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج(ت ١١٧ أو ١١٧هـ) نزيل الإسكندرية(١).

- **وكان نافع أسود اللون،** صبيح الوجه طيب الأخلاق، وكانت فيه دعابة، إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك، فقيل له: يا أبا عبد الله أو يا أبا رويم: أتتطيب كلما قعدت تقرئ؟ قال: ما أمسُّ طيبًا، ولكني رأيتُ النبيَّ - ﷺ - وهو يقرأُ في فِيِّ، فمن ذلك الوقت أشمُّ من فِيِّ هذه الرائحة، وقيل لنافع: ما أصبحَ وجهَكَ، وأحسنَ خلقَكَ؟! قال: فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله - ﷺ - وعليه قرأتُ القرآن، يعني في النوم.
- **قال قالون:** كان نافع من أطهر الناس خُلقًا، ومن أحسنَ الناسِ قراءةً، وكان زاهدًا جوادًا، صلَّى في مسجد النبي - ﷺ - ستين سنة.
- **ونافع هو أحد الأعلام،** وأحد القراء السبعةِ المشهورين، اشتهر في المدينة، وكان عالمـًا بوجوه القراءات والعربية، فصيحًا ورعًا، إمامـًا للناس في القراءات بالمدينة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، وأقرأ الناس نيفًا وسبعين سنة.
- **قال مالك ابن أنس:** نافع إمام الناس في القراءة، وقال مرةً: قراءة أهل المدينة سنة، قيل له: قراءة نافع؟ قال: نعم.
- **وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل:** سألتُ أبي: أي القراءة أحبُّ إليك؟
- **قال:** قراءة أهل المدينة، فإن لم تكن فقراءة عاصم.
- **وقرأ نافع** على طائفة من تابعي أهل المدينة، ورُوي أنه قرأ على سبعين تابعيًا، فقرأ على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب، ونافع مولى ابن عمر، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وأبي الزناد، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، ومحمد بن شهاب الزهري، وصالح بن خوات، وغيرهم.

قال ابن الجزري: وقد تواترت عندنا أنه قرأ على الخمسة الأول.

- وكان عالمـًا بوجوه القراءات والعربية، فصيحًا ورعًا، إمامـًا للناس في القراءات بالمدينة، أقرأ الناس أكثر من سبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، توفي رحمه الله سنة ١٦٩ هـ،
- **وقد أقرأ نافع دهرًا طويلاً، فقرأ عليه من القدماء:** مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وردان الحذاء، وسليمان بن مسلم بن جماز، وهؤلاء من أقرانه، كما قرأ عليه إسحاق المسيبي، والواقدي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وقالون، وورش، وإسماعيل بن أبي أويس، وهو آخر من قرأ عليه موتًا، والأصمعي، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهم كثير.
- **وتوفيِّ نافع بن أبي نُعيم** في المدينة المنورة سنة١٦٩هـ أو ١٧٠هـ. (انظر دأب الثقات ل نورا حلمي ص٢٢: ٢٥)، وانظر مصادره

(١) المقنع: ص٤٠.

وبعد أن ذكرتُ الإمام نافع - رحمه الله - في الأبيات ووصفته بأنه كان شمس علم الرسم في المدينة أشرتُ لاعتماده على مصحف عثمان - رضي الله عنه - لأنه ظل عنده وبمواظبته وكثرة مطالعته له ارتوى بكل ظواهر الرسم فيه وأُخِذَ عنه بذلك علم الرسم وحقيقته.

ويلي ذلك بالأبيات ذكري لبعض أئمة الرسم البصرة، وهم:

عاصم بن أبي الصباح الجحدري (ت ١٢٨ هـ) وممن روى عنه فيها إمام القراءة أبو عمرو بن العلاء(١)، ومن علماء الرسم في البصرة أيضا أيوب بن المتوكل (ت ٢٠٠ هـ)، ويحيى بن المبارك اليزيدي (ت ٢٠٢ هـ).

---

(١) ترجمة الإمام أبي عمرو من كتابي دأب الثقات:

- **هو زبان بن العلاء بن عمار بن العُريان**، وقيل: العُريان بن العلاء بن عمار التميمي، ثم المازني، أبو عمرو البصري، أمه من بني حنيفة، ولد بمكة سنة ٦٨ هـ، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة أيام المنصور.
- **وأبو عمرو** هو أحد القراء السبعة، وشيخ القراءة والعربية، أوحد أهل زمانه، برز في الحروف، وفي النحو، وتصدر للإفادة مدة، كان أعلم النس بالقراءات والعربية، والشعر وأيام العرب، وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها، وقد انتهي إليه الإمامة في القراءة بالبصرة، وانتصب للإقراء أيام الحسن البصري، وهو من التابعين.
- وكان اختياره في قراءته التخفيف والتسهيل ما وجد إليه سبيلاً، وقد أطبق الناس على قراءته، وكانوا يشبهونها بقراءة ابن مسعود، وقد انتشرت قراءة أبي عمرو البصري في فترة من الفترات خارج حدود البصرة.
- توجه مع أبيه إلى مكة والمدينة، قرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة، وكان إمام النحو في عصره، وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدين.
- وقد أخذ أبو عمرو بن العلاء القراءة عن أهل الحجاز، وأهل البصرة، وأهل الكوفة، وليس في القراء السبعة أكثر شيوخًا منه.
- قرأ القرآن بمكة على: سعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر، وعكرمة بن خالد مولى ابن عباس، وعطاء بن رباح، وعبد الله بن كثير، وورد أنه تلا على أبي العلية الحسن بن مهران الرياحي.
- وقرأ في المدينة على: أبي جعفر يزيد بن القعقاع، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نِصَاح.

٩٥- وَحَمْزَةَ بِالْكُوفَهْ خَلَفْ وَبْنُ زَيْدٍ مَعْ
ضَرِيرٍ وَيَحْيَى وَالْكِسَائِي لِمُقْتَفِ

الشرح: هنا ذكرتُ بعض أئمة الرسم في الكوفة، وهم:

إمام وقارئ الكوفة أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات(١) ثم علي بن يزيد ثم أشرتُ لأبي جعفر محمد بن سعدان الضرير (ت ٢٣١ هـ)، ويحيى بن زياد الفراء الكوفي،

- وقرأ بالبصرة على: يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، والحسن البصري، وغيرهم.
- وقرأ بالكوفة على: عاصم بن أبي النجود.
- وقد قرأ عليه خلق كثير، منهم عبد الله بن المبارك، عبد الملك بن قريب الأصمعي، يحيى بن المبارك اليزيدي، العباس بن الفضل، عبد الوارث بن سعيد التنوري، شجاع البلخي، وغيرهم كثير.
- وكانت وفاته سنة ١٥٤هجريا عن عمر ٨٦ سنة. انظر دأب الثقات لنورا حلمي،ص ٣٧: ٣٩، وانظر مصادره.

(١) **هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التيمي الزيات**، ولد سنة ٨٠ هـ، لقّب بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، أدرك بعض الصحابة، يكنى أبو عمارة.
- **والإمام حمزة هو أحد القراء السبعة،** تصدر للإقراء مدة، كان إمامًا حجة، ثقة ثبتًا، قيمًا بكتاب الله تعالى، حافظًا للحديث، بصيرًا بالفرائض والعربية، عابدًا زاهدًا، خاشعًا قانتًا ورعًا، صار أكثر أهل الكوفة في زمنه إلى قراءته، وكان يقرئ سنة بالكوفة وسنة في حلوان.
- **وقرأ الإمام حمزة على:** سليمان بن مهران الأعمش، وحمران بن أعين، وأبي إسحاق السبيعي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وطلحة بن مصرف، وجعفر بن محمد الصادق، وغيرهم.
- **قرأ عليه خلق كثير من أبرزهم:** علي بن حمزة الكساني وهو من أجل أصحابه، وسُليم بن عيسى وهو من أضبط أصحابه، وخلاد بن خالد الأحول، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وإبراهيم بن أدهم، وعابد بن أبي عابد، والحسن بن عطية، وعبد الله بن صالح العِجلي، وآخرون.

ثم ذكرتُ الإمام الكسائي(١) أجلّ أصحاب الإمام حمزة والذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد الإمام حمزة.



- **وتوفي حمزة رحمه الله** سنة ١٥٦هجريا، وقيل سنة ١٥٨هجريا، وقبره في حلوان مشهور. انظر دأب الثقات ل نورا حلمي: ص٥٦، ٥٧، وانظر مصادره.

(١) **هو عليّ بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي بالولاء**، الكوفي، ويكنى أبو الحسنْ، ولد بالكوفة سنة ١٢٠ هـ، أصله من أولاد الفرس من سواد العراق، لقِّب بالكسائي لأنه كان يحضر مجلس حمزة بالليل ملتفًا في كساء، وقيل: أحرم في كساء.

وهو أحد القراء السبعة، وإمام من أئمة اللغة والنحو والقراءة في بغداد، انتهت إليه الإمامة في القراءة والعربية في عصره بعد حمزة الزيات، وكان يأخذ الناسُ عنه ألفاظه بقراءته عليهم، وقد اختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة، غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة.

- **وقال عنه ابن الأنباري**: كان أعلم الناس بالنحو والعربية والقراءات، وكانوا يكثرون عليه في القراءات، فجمعهم وجلس على كرسيٍّ وتلا القرآن من أوله إلى آخره، وهم يستمعون ويضبطون عنه، حتى الوقف والابتداء. فكان إمام الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقراءات، وكان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم في الغريب، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات.

- **وقرأ الكسائي على**: الأعمش سليمان بن مهران، وعاصم بن أبي النجود، وحمزة بن حبيب الزيات، رُوي أنه قرأ عليه القرآن أربع مرات، وقرأ على أبي بكر بن عياش، ومحمد بن سهل، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني، ويعقوب بن جعفر بن أبي كثير عن نافع بن أبي النجود.

- **وقرأ عليه عدد كبير منهم**: الليث بن خالد أبو الحارث، وأبو عمر حفص الدوري، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وإبراهيم بن زاذان، وأحمد بن أبي سريج النهشلي، ونصير بن يوسف الرازي، وقتيبة بن مهران الأصبهاني، ويحيى الفراء، وخلف بن هشام، وغيرهم كثير.

- **وتوفي برنبويه قرية من قرى الري**، وهو في صحبة الرشيد، سنة ١٨٩ هـ. انظر دأب الثقات ص٦٤،٦٣،٦٢، وانظر مصادره.

٩٦- بِشَامٍ أَبُو الدَّرْدَاءَ ثُمَّ ابْنُ عَامِرٍ
وَيَحْيَى الذِّمَارِي مَعْ هِشَامٍ لِلَاهِفِ

٩٧- فَقَدْ نَقَلُوا مَا فِي مَصَاحِفِهِمْ وَمِنْ
مَصَاحِفَ أُخْرَى لِاطِّلَاعِهِمُ اعْطِفِ

الشرح: وهنا ذكرت بعض أئمة الرسم في الشام، وهم الصحابي الجليل أبو الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري(ت ٣٢ هـ) وقد تلقى المصحف الذي أرسله عثمان - رضي الله عنه - إلى الشام، ووردت عن أبي الدرداء روايات في الرسم عن مصحف أهل الشام(١).

وقد ولي القضاء في الشام وأقرأ فيها، وقد قرأ عليه الإمام عبد الله بن عامر إمام(٢) أهل الشام في القراءة وهو كذلك روي عنه روايات في الرسم فهو من أئمته في الشام، وكذلك يحيى الذماري فقد أخذ عن ابن عامر.

(١) المقنع: ص٧٩، ١٠٢.

(٢)**هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة**، أبو عمران اليحصبي الدمشقي، نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير، وهو من حِميَر من قحطان اليمن، ولد سنة ٨هـ.

وكذلك أخذ في الرسم عن هشام بن عمار(١) إمام أهل دمشق في زمانه في القراءة والرسم، وقد نقل هؤلاء الأئمة الكرام علم الرسم وبلغوه من مصاحفهم كما اطلع بعضهم على مصاحف الأمصار الأخرى كذلك في رحلات الحج أو طلب العلم.

- **أحد القراء السبعة**، إمام أهل الشام في القراءة، كان ثقة في الحديث، وإمامًا كبيرًا وتابعيًا جليلًا وعالمًا شهيرًا، أمّ المسلمين بالجامع الأمويّ سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق، أجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول.
- **وقرأ ابن عامر على**: أبي الدرداء رضي الله عنه، والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفضالة بن عبيد رضي الله عنه، وأصح أسانيده: قراءته على المغيرة عن عثمان، وقيل: إنه سمع من عثمان نفسه.
- **قرأ على ابن عامر خلق كثير**، وقد عد بعضهم ستة وأربعين إمامًا في القراءة ممن قرأوا عليه، منهم: يحيى بن الحارث الذماري، وهو الذي خلفه في القيام بها، وقرأ عليه أخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد، وجعفر بن ربيعة، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وغيرهم كثير.
- **توفي بدمشق في محرم يوم عاشوراء رحمه الله سنة ١١٨ هـ**، في أيام هشام بن عبد الملك. انظر دأب الثقات: ص٤٥،٤٤، وانظر مصادره.

(١) **هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي**، ويقال الظفري الدمشقي، ويكنى أبو الوليد، ولد سنة ١٥٣هـ.
- **وكان هشام إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم**، خطيب الجامع الأموي بدمشق، كان واسع الرواية متبحرًا في العلوم، عرف بالثقة والضبط والعدالة، وكان صدوقًا فصيحًا علاّمةً، وكان مشهورًا بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية، رزق طول العم، مع صحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث، واجتمعوا على إمامته في القراءة والنقل بعد وفاة ذكوان، له كتاب: فضائل القرآن.
- **وقرأ هشام على**: عراك بن خالد، وأيوب بن تميم، والوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، وصدقة بن خالد، وصدقة بن يحيى، ومدرك بن أبي سعد، وعمر بن عبد الواحد، وغيرهم.
- **وقرأ على هشام**: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن يزيد الحلواني، وهارون بن موسى الأخفش، وأبو علي إسماعيل بن الحويرس، وأحمد بن محمد بن ماويه، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ومحمد بن محمد الباغندي، وغيرهم كثير.

وتوفي هشام بن عمار رحمه الله آخر المحرم سنة ٢٤٥ هـ، انظر دأب الثقات: ص ٤٧،٤٦، وانظر مصادره.

٩٨- وَلَاحَ بِتَأَلِيفِ الشُّرُوحِ سَنًا سَرَى
بِهِ الرَّسْمُ لَأْلَاءً بِكُـلِّ مُـصَـنَّـفِ

٩٩- وَقُلْ شَمَلَتْ أَيْدِي الْعِنَايَةِ رَسْمَهُ
وَعِلْمُ الْقِرَاءَاتِ الْحِفَاظُ بِهِ كُفِي

١٠٠- فَقَدْ ظَهَرَتْ فِي النَّحْوِ بَعْضُ مَدَارِسٍ
وَمَالَتْ لِتَوْحِيدِ الْهِجَاءِ الْمُخَالِفِ

١٠١- وَقَـامَ لِتَيْسِيرِ الْكِتَابَةِ عَزْمُهُـــا
بِمُصْحَفِ عُثْمَانٍ رَجَاءَ التَّخَفُّفِ

١٠٢- وَلَكِنَّ نُسَّاخَ الْمَصَاحِفِ حَافَظُوا
عَلَى الْأَصْلِ فِي عِزٍّ بِغَيْرِ

١٠٣- لِذَا الْعُلَمَا قَامُوا بِتَأْلِيفِ مَا مَضَى
حِفَاظًا عَلَى التَّارِيخِ دُونَ تَحَرُّفِ

الشرح: قد أضحى علم الرسم لألاءً مشرقا في كل مصنف ومؤلف فقد ظهرت المؤلفات في اختلاف رسوم مصاحف أهل الأمصار حرصا على كل ما يتعلق بكتاب الله ولأن كثيرا من هجاء الكلمات في المصحف جاء على أكثر من صورة لتعدد قواعد الهجاء آنذاك، وبعد تدوين العلوم ولتوسع الكتابة مع ظهور المدارس النحوية في الكوفة والبصرة مال العلماء إلى توحيد قواعد الهجاء تيسيرا للكتابة وكانت الأولوية عند هؤلاء العلماء لمطابقة الخط للفظ بتقدير الابتداء به والوقف عليه، واتبعهم الناس في استخدام صور الهجاء الجديدة تدريجيا عدا نُسَّاخ المصاحف الذين حافظوا على أصالة الرسم بغير تأسف ولا مبالاة بما جَدَّ في قواعد الهجاء؛ فقد شملت أيدي العنايةَ رسم المصحف كما كان لعلم القراءات دور كبير في الحفاظ على الصورة الأصيلة للكلمات القرآنية وأحرف الخلاف؛ فكان هذا سبب تأليف الكتب في علم الرسم حفاظا على أصالته وعلى تاريخه دون تحريف ولحصر

الكلمات التي اختلف فيها الرسم العثماني عن قواعد الهجاء الحديثة والإملاء، وكانت ثمرة ذلك حصيلة رائعة وكبيرة من المؤلفات في رسم المصحف التي صانت أصالة الرسم والصورة الأصيلة للكتابة العربية في العصور الأولى، وجعل الله هذه المؤلفات سببا في حفظها إلى يومنا هذا وإلى يوم الدين.



١٠٤- وَأَلَّفَ جَمْعٌ فِيهِ لَاحَ ابْنُ عَامِرٍ
وَيَحْيَى الذِّمَارِي وَالْكِسَائِي لِعَارِفِ

١٠٥- وَحَمْزَةُ وَالْفَرَّاءُ مَعْ خَلَفٍ كَمَا
لِغَازِ بْنِ قَيْسٍ مَعْ نَصِيرِ بْنِ يُوسُفِ

١٠٦- أَبِي حَاتِمٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ سَلَامَ مَعْ
مُحَمَّدَ عِيسَى وَابْنِ أَشْـــتَهْ وَأَرْدِفِ

١٠٧- بِأَحْمَدٍ الْوَرَّاقِ وَالْمَهْدَوِي وَقُلْ
مُحَمَّدُ الْعَــطَّارِ جَــا بِاللَّـطَائِــفِ

١٠٨- وَمَكِّي وَعَبْدُ اللهِ ذَا الْجُهَنِي مَعَ ابْ
نِ مِهْرَانَ وَالدَّانِي وَغَيْرُهُمُ اصْطُفِي

الشرح: ذكرتُ بعض أصحاب الكتب المؤلفة في الرسم، ومنهم الإمام ابن عامر الشامي، وله كتابان كما ذكر ابن النديم: كتاب: (اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق) وكتاب: (مقطوع القرآن وموصوله)، وألف تلميذه يحيى الذماري كتابا في: (هجاء المصاحف).(١)

والإمام الكسائي له كتاب: (الهجاء)، وكتاب: (اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة)، وكتاب: (مقطوع القرآن وموصوله).(٢)

وللإمام حمزة بن حبيب الزيات كتابا في: (مقطوع القرآن وموصوله).(٣)

ووردت روايات كثيرة في الرسم عن الإمام نافع، وألّف تلامذته كتبا في ذلك بناء على تلقيهم هذا العلم منه، ومنهم الغازي بن قيس (ت١٩٩ هـ) وألف كتاب: (هجاء السنة)، وصحّح مصحفه على مصحف الإمام نافع ثلاث عشرة مرة، وممن ألّف في الرسم الفرّاء (ت٢٠٧ هـ) فله كتاب: (معاني القرآن) ويتحدث فيه عن هجاء بعض الكلمات، وله كتاب: (اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف).(٤)

ولخلف بن هشام(ت٢٢٩هـ) كتاب في اختلاف المصاحف، وكتب أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٤٤ هـ) فصلا عن اختلاف مصاحف أهل الأمصار في كتابه (فضائل القرآن ومعالمه وأدبه). (٥)

---

(١) الفهرست: ص٣٦.

(٢) معرفة القراء للذهبي: (ج١، ص١٠٦).

(٣) الفهرست: ص٣٦.

(٤) معجم الأدباء:(ج٢٠، ص١٣)، وانظر ذكر هذه المؤلفات في كتاب رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص١٤٢.

(٥) رسم المصحف للدكتور غانم قدوري: ص١٤٢.

ومن أصحاب الكسائي أبو المنذر نصير بن يوسف النحوي (ت في حدود ٢٤٠ هـ)، قرأ على الكسائي وكان من الأئمة الحذاق، لا سيما في رسم المصحف، وله فيه مصنف رواه عن الأئمة السابقين. (١)

وممن ألفوا في الرسم أيضا أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت٢٥٥ هـ) فله كتاب: (اختلاف المصاحف) وكتاب: (الهجاء). (٢)

ومحمد بن عيسى الأصبهاني (ت ٢٥٣ هـ) وهو تلميذ نصير، قرأ عليه وروى عنه كذلك روايات في الرسم، وألّف كتاب: (هجاء المصاحف).

وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أشته الأصبهاني (ت ٣٦٠ هـ) بمصر، وله كتابان في الرسم، كتاب: (المحبر)، وقد أثنى عليه الإمام محمد بن الجزري، وقال: "كتاب جليل يدل على عظم مقداره"، وكتاب: (علم المصاحف). (٣)

وأحمد بن إبراهيم الورَّاق (ت في حدود ٢٧٠ هـ) له كتاب في (هجاء المصاحف). (٤)

وأبو العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت بعد ٤٣٠ هـ) له كتاب: (هجاء مصاحف الأمصار)، وابن مقسم العطار وهو أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٥٤ هـ) له كتاب: (اللطائف في جمع هجاء المصاحف) وكتاب: (المصاحف). (٥)

---

(١) معرفة القراء للذهبي: (ج١، ص١٧٥).

(٢) ابن النديم: ص٥٩.

(٣) رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص١٤٣، وانظر غاية النهاية: (ج٢، ص١٨٤).

(٤) غاية النهاية: (ج١، ص٣٤).

(٥) رسم المصحف للدكتور غانم قدوري: ص١٤٣، ١٤٤. وانظر ابن النديم ص٣٣.

وفي قولي: "محمد العطار جاء باللطائف" إشارة لكتابه اللطائف.

ومكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي (ت ٤٣٧ هـ) له كتاب: (هجاء المصاحف) جزءان. (١). وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ الجهني (ت في حدود ٤٤٢ هـ) له كتاب: (البديع في هجاء المصاحف) (٢).وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت ٣٨١ هـ) له كتاب: (الغاية في العشر)، وكتاب (الهجاء). (٣)

وقد اكتمل بدر التأليف في الرسم بما كتبه الإمام أبو عمرو الداني (٤) الإمام الحافظ أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين - كما قال الإمام ابن الجزري - وقال عنه اللبيب: " رأيت لأبي عمرو الداني، رحمه الله، في برنامج مائة وعشرين تأليفا، منها في الرسم أحد عشر كتابا، وأصغرها حجما المقنع. (٥)



---

(١) معجم الأدباء: (ج١٩، ص١٧٠).

(٢) رسم المصحف للدكتور غانم قدوري ص١٤٤.

(٣) النشر: (ج٢، ص١٢٨).

(٤) الإمام الداني هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر: (معجم الأدباء (٤٨٥/ ٣)، وهو أموي نسبة إلى بني أمية حيث كان من مواليهم وأندلسي نسبة إلى الأندلس، وقرطبي نسبة إلى قرطبة عاصمة الخلافة آنذاك ومسقط رأسه، والداني نسبة إلى دانية مدينة في شرق الأندلس سكنها آخر حياته واشتهر بنسبته إليها بعد أن كان يشتهر بابن الصيرفي، والصيرفي هو الذي يتعامل بالذهب، وهو قرشي نسبة إلى قريش كما جاء في الإقناع: (٤٨/ ١).

(٥) المارغني: ص٢٤، وانظر مؤلفات الرسم في كتاب رسم المصحف للدكتور غانم قدوري من (ص ١٤٠: ص١٤٣).


نور الصحائف في علم رسم المصاحف

قواعد رسم المصحف



١٠٩- قَوَاعِدُ رَسْمِ الْمُصْحَفِ السَّبْعُ إِنْ تَسَلْ
هِيَ الْحَذْفُ وَالضِّدُّ الزِّيَادَةُ فَاعْـرِفِ

١١٠- وَهَمْزٌ وَمَقْطُوعٌ وَمَوْصُولُ وَالْبَدَلْ
وَهَاءٌ لِتَأْنِيثٍ بَدَتْ تَاءَ كَـــى تَــفِـــي

١١١- وَأَمَّا الَّذِي بِالرَّسْمِ جَا لِيُوَافِقَ الْ
قِرَاءَاتِ فِي خُلْفٍ فَسَابِـعُـهَا قِــفِ

الشرح: قواعد الرسم العثماني (رسم المصحف الإمام) سبع:

أولها: الحذف، **وثانيها**: الزيادة، **وثالثها**: المقطوع والموصول، **ورابعها**: البدل، **وخامسها**: الهمز، **وسادسها**: هاء التأنيث التي رسمت تاء، **وسابعها**: ما رسم ليوافق إحدى القراءتين.

والحذف هو الإزالة والإسقاط وجاء في الرسم العثماني - كما ستوضح الأبيات - على ثلاثة أقسام بحسب اصطلاح المصاحف:

١ - حذف إشارة: ما يكون موافقا لوجه من أوجه القراءات، نحو: ﴿ مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾، فقد قرئت ﴿ مَـٰلِكِ ﴾ بحذف الألف وإثباتها؛ وحذفت الألف من الخط إشارة لوجه الحذف، ولا يشترط في حذف الإشارة أن تكون القراءة المشار لها بالحذف متواترة، بل لو شاذة تصح الإشارة لاحتمال كونها غير شاذة وقت كتابة المصاحف.

٢-حذف اختصار: كحذف ألف ﴿ ٱلۡعَـٰلَمِينَ ﴾.

٣-حذف اقتصار: يختص بكلمات دون نظائرها مثل﴿ يَعۡفُوَ ﴾ في موضع سورة النساء، و﴿ٱلۡمِيعَـٰدِ ﴾ بسورة الأنفال.

والزيادة: عدم التلفظ بالحرف سواء في الوقف أو الوصل أو الابتداء، ولا تكون إلا لعلة، وسيأتي تفصيل ذلك كله؛ فقد ذكرته هنا من باب التمهيد.



حذف الألف وإثباته في عموم القرآن، والحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها

١١٢- بِسَبْعَةِ أَوْزَانٍ أَبُو عَمْرَو نَصَّ أَثْ
بِتَنْ أَلِفًا: فُعْلَانَ طُغْيَانَ، وَاعْطِفِ

١١٣- بِفِعْلَانَ صِنْوَانَ اثْبِتَنْ فَاعِلُ كَمِا
بِظَالِمَ، فَعَّالُ كَصَبَّارِ وَاصْطُفِي

١١٤- فِعَالُ حِسَابُ مَعْ فَعَالَ نَفَادَ، قُلْ
لِمِفْعَالَ مِيقَاتٍ وَمِيزَانَ وَاكْتَفِ

١١٥- وَمَا سَكَتَ الدَّانِي عَنِ الْحُكْمِ فِيهِ جَا
بِبَابِ أَبِي دَاوُودَ فِي خَتْمِ أَحْرُفِي

الشرح: نص الإمام أبو عمرو الداني على إثبات الألف في سبعة أوزان، هي:

١- فُعلان، نحو: طُغْيَان.

٢- فِعلان، نحو: صنوان وقنوان.

٣- فاعل، نحو: ظالم وسارب.

٤- فعَّال، نحو: صبَّار.

٥- فِعَال، نحو: حِسَاب.

٦- فَعَال، نحو: نفاد.

٧- مِفعال، نحو: ميقات.

وما سكت الإمام الداني عن ذكره سيأتي في باب زيادات أبي داود كما أشرتُ بقولي:

(وَمَا سَكَتَ الدَّانِي عَنِ الْحُكْمِ فِيهِ جَا .... بِبَابِ أَبِي دَاوُدَ فِي خَتْمِ أَحْرُفِي)

١١٦- وَإِنْ بَيْنَ لَامَينِ ازْدَهَتْ أَلِفُ احْذِفَنْ
كَمِثْلِ ظِلَالٍ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ

الشرح: هنا تبدأ في الأبيات القواعد الثابتة لحذف الألف، فقلتُ أولا:

اتفقت المصاحف على حذف الألف الواقعة بين لامين، نحو:

﴿ظِلَٰلٍ﴾﴿حَلَٰلٌ﴾﴿ضَلَٰلٍ﴾﴿خِلَٰلُ﴾

١١٧- وَإِنْ أَلِفًا وَسْطَ الْحُرُوفِ لَنَا أَتَتْ
مُثَنًّى كَذِي فِي سَاحِرَانِ هُنَا احْذِفِ

الشرح: وتحذف ألف المثنى بشرط أن تأتي وسط الكلمة، نحو: ﴿ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾

١١٨- وَأَمَّا إِذَا طَرْفًا أَتَتْ أَلِفٌ كَذِي
كُلَا شِئْتُمَا أَثْبِتْ هُنَا لِلتَّطَرُّفِ

الشرح: وأما إذا كانت الألف طرفا تثبت نحو:

﴿كَانَا﴾، ﴿شِئْتُمَا﴾، ﴿تَقْرَبَا﴾، ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾، ﴿وَكُلَا﴾

١١٩- وَنَا الْفَاعِلَيْنَ احْذِفْ إِذَا وَسَطًا أَتَتْ
كَزِدْنَاهُمُ، وَالطَّرْفَ أَثْبِتْ لَنَا تَفِي

الشرح: اتفقت المصاحف على حذف ألف ضمير الرفع المتصل (ألف نا الواقعة فاعلا) إذا اتصل بها ضمير النصب، نحو: ﴿عَلَّمْنَٰهُ﴾، ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ﴾، ﴿زِدْنَٰهُمْ﴾.

ويدخل في قاعدة الحذف: ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾، ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾، ﴿مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ بسورة طه، عند من قرأ هذه الكلمات بضمير المتكلم المعظم نفسه.

وتثبت الألف إن كانت طرفا، نحو: ﴿أَنجَيْنَا﴾، ﴿ءَاتَيْنَا﴾.



١٢٠- وَأَسْمَاءُ أَعْدَادِ احْذِفَنْ كَثَلَاثَةٍ
سِوَى وَاحِدٍ أَثْبِتْ بِغَيْرِ تَكَلُّفِ

الشرح: تحذف الألف من أسماء الأعداد حيث جاءت في القرآن الكريم، نحو:

﴿ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾، ﴿ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾، ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾

وتثبت ألف العدد (واحد) في القرآن ولا تدخل في قاعدة حذف أسماء الأعداد.



١٢١- وَأَسْمَاءُ عُجْمٍ إِنْ وَجَدْتَ شُرُوطَهَا
إِذَا أَلِفٌ فِي الْوَسْطِ جَاءَتْ بِهَا احْذِفِ

١٢٢- وَحَذْفٌ بِإِبْرَاهِيمَ ضِـدَّ نَمَـارِقٌ
فَإِنْ عَلَمًا كَانَتْ فَحَذْفٌ بِهَا اقْتُفِـي

الشـرح: تحـذف الألـف مـن الأسـماء الأعجميـة في القـرآن الكـريم، نحـو: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، ﴿وَإِسْمَاعِيلَ﴾، واختلفوا في بعضها.

ويكون الحذف في الأسماء الأعجمية في القرآن بشروط:

١- أن تكون الألف وسطا، فيخرج منها: ﴿عِيسَى﴾، ﴿ءَادَمُ﴾

٢- أن يكون الاسم الأعجمي عَلَمًا، نحو: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، فيخرج من قاعدة الحذف على سبيل المثال: ﴿وَنَمَارِقُ﴾.

١٢٣- وَمَا زَادَ فِي مَبْنَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةٍ
بِهِ الْأَلِفَ احْذِفْ ضِدَّ عَادٍ

الشرح: أن يكون الاسم الأعجمي زائدا على ثلاثة أحرف، فيخرج: ﴿ عَادٍ ﴾.

١٢٤- وَمَا جَا بِتِكْرَارٍ ثَلَاثًا وَفَوْقَهَا
كَإِسْمَاعِلَ احْذِفْ عَكْسَ طَالُوتَ يَنْتَفِي

الشرح: تحذف الألف بشرط أن يتكرر الاسم الأعجمي في مواضع القرآن ثلاث مرات أو أكثر، فيخرج منها: ﴿ طَالُوتُ ﴾

١٢٥- فَمَا لَمْ بِتكْرَارٍ يَرِدْ أَجْمَعُوا عَلَى الْ
ثُبُوتِ كَذَا دَاودُ فَالْوَاوُ تَخْتَفِي

١٢٦- بِجَالُوتَ يَاجُوجٍ وَمَاجُوجَ أَجْمَعُوا
عَلَى أَلِفٍ إِذْ لَمْ يُكَرَّرْ كَآنِفِ

الشرح: الأسماء الأعجمية التي لم تتكرر متفق على إثبات الألف فيها، نحو:

﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾، ﴿طَالُوتُ﴾، ﴿ لِجَالُوتَ ﴾

وكذلك: ﴿ دَاوُدُ ﴾ لعلة حذف الواو بها حتى لا يجتمع حذفان بالكلمة.



١٢٧- وَهَارُوتَ إِسْرَائِيلَ مَارُوتَ خُلْفُهُمْ
كَهَامَانَ مَعْ قَارُونَ فِي الْأَلِفِ اخْلِفِ

الشرح: هنا ذكرت أسماء مختلف في حذف ألفها وإثباته، والإثبات هو الأشهر، وهي: ﴿ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ ﴾، ﴿ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ ﴾، ﴿ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾



١٢٨- وَأَمَّا الَّذِي فِي حَذْفِهِ الْأَلِفَ اجْمَعُوا
وَهَارُونَ عِمْرَانَا وَلُقْمَانَ وَاحْتَفِي

١٢٩- بِمِيكَالَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ مِثْلَهُمْ
سُلَيْمَانَ إِسْمَاعِيلَ فِي ذَلِكَ

الشرح: هنا ذكرت الأسماء الأعجمية المتفق على حذف الألف فيها، وهي:

﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾، ﴿ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ﴾، ﴿ وَمِيكَىٰلَ ﴾، ﴿ عِمْرَٰنَ ﴾، ﴿ لُقْمَٰنَ ﴾.



جمع المذكر السالم والمؤنث السالم وما كان منهما بألف واحدة وما كان بألفين، والمشدد والمهموز منهما

١٣٠ - وَفِـي أَلِفٍ حَـــذْفٌ بِجَمْعِ مُذَكَّرٍ
وَتَأْنِيث إِنْ شَرْطَانِ جَاءَا لِمُنْصِفِ

١٣١ - كَ وَالصَّادِقِينَ الْمُؤْمِنَاتِ إِذَا أَتَتْ
مُكَــرَّرَةً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ لِطَائِـــفِ

١٣٢ - وَإِنْ هَمْزَةٌ أَوْ شَدَّةٌ بَعْـــدَهُ انْتَفَتْ
فَذِي الْأَلِفَ احْذِفْ، هَاكَ شَرْطَيْنِ

الشرح: تحذف الألف في جمع المذكر السالم وشبهه، وكذلك الألف في جمع المؤنث السالم بشرطين:

١ - أن يُكَرَّر فيأتي في القرآن مرتين فأكثر.

٢ - أن ينتفي وجود شدة أو همزة بعد الألف مباشرة.

وذلك نحو: ﴿ وَٱلصَّٰدِقِينَ ﴾، ﴿ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ ﴾

١٣٣- مُشَدَّدُ تَذْكِيرٍ بِـــهِ الْأَلِفَ اثْبَتُوا
بِكُوفٍ وَبَصْرٍ مِثْلَ بَاقِي الْمَصَاحِفِ

١٣٤- مُشَدَّدُ تَأْنِيثٍ بِبَصْرٍ وَكُوفَ ذُو
خِلَافٍ وَلِلْبَاقِينَ أَثْبِتْ كَسَالِـــفِ

الشرح: الحديث هنا عن جمع المذكر السالم الذي به حرف مشدد بعد الألف، نحو:

﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾

فيه إثبات الألف في المصحف الكوفي والبصري كما فيه الإثبات في باقي المصاحف.

وفي البيت الذي يليه جاء الحديث عن المؤنث السالم الذي به حرف مشدد بعد الألف، نحو: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ ﴾

وفيه الخلاف في المصحف الكوفي والمصحف البصري، والأشهر حذف الألف فيه لديهما، وفيه إثبات الألف في باقي المصاحف.

١٣٥- وَمَهْمُوزُ تَذْكِيرٍ وَتَأْنِيث خُلْفُهُ
عِرَاقٍ وَبِالْإِثْبَاتِ لِلْبَاقِي اقْتُفِي

الشرح: في جمع المذكر السالم المهموز والمؤنث السالم المهموز الخلاف في حذف الألف وإثباته في المصحف الكوفي والبصري، وفي باقي المصاحف فيهما إثبات الألف.

والإثبات أولى في جمع المذكر السالم المهموز لدى الكوفي والبصري، ويجوز الحذف.

والحذف هو الأشهر في جمع المؤنث السالم المهموز لدى الكوفي والبصري (العراقي).

ومثال جمع المذكر السالم المهموز: ﴿ وَٱلصَّٰٓبِـِٔينَ ﴾.

ومثال جمع المؤنث السالم المهموز: ﴿ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾.

١٣٦- وَفِي جَمْعِ تَأْنِيثٍ بِذِي أَلِفَيْنِ ثَا
نِيَ الْأَلِفَيْنِ احْذِفْ لِكُلٍّ وَأَدْلِفِ

١٣٧- وَفِي الْأَلِفِ الْأُولَى خِلَافٌ وَحَذْفُهَا
قَدِ اشْتُهِرَ اذْكُرْ تَائِبَاتٍ وَشَنِّفِ

الشـــرح: في جمع المؤنث السالم ذي الألفين أجمعوا على حذف الثانية، واختلفوا في حذف الأولى والأشهر حذفها.

وذلك نحو: ﴿ ثَيِّبَٰتٍ ﴾، ﴿ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ ﴾، ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾.

١٣٨- تَصَوَّرَ هَمْزٌ حَرْفَ مَدٍّ بِرَسْمِهِ
وَعِنْدَ الْتِقَا مَدَّيْنِ حَذْفُ التَّــخَـفُّـفِ

١٣٩- كَمَاءٍ بِأَصْلٍ مَاا بَدَتْ دُونَ هَمْزَةٍ
وَفِي الرَّسْمِ مَا وَالضَّبْطِ مَاءً بِمُصْحَفِ

الشرح: تَصَوَّرَ الهمز في المصاحف العثمانية حرفَ مَدٍّ؛ فالهمزة التي نراها الآن في الضبط كانت تأتي ألفا مدية إن سبقها مفتوح، نحو: يَاكُل أو تأتي ياءً مدية إن سبقها مكسور سواء في الطرف أو في الوسط، نحو: بِير، وتأتي في صورة واو إن سبقها ضم، نحو: يُومِنُ، وتحذف الألف إن اجتمع في الخط ألفان سواء كان ذلك في وسط الكلمة أو في أولها أو في آخرها، مثل:

الأصل	الرسم	الضبط
السماا	السما	﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾
اادم	ادم	﴿ ءَادَمُ ﴾
ماا	ما	﴿ مَآءَ ﴾

حالات حذف ألف همزة الوصل

١٤٠- وَهَمْزَةُ وَصْلٍ أَصْلُ صُورَتِهَا أَلِفْ
وَفِي خَمْسِ حَالَاتٍ بِحَذْفٍ سَتَخْتَفِي

الشرح: همزة الوصل أصل صورتها ألف، ولكن هذه الألف تُحذف في خمس حالات.

١٤١- إِذَا بَيْنَ لَامَيْنِ ابْتِدَا أَوْ لِجَرَّ بَعْ
دَهَا لَامُ تَعْرِيفٍ فَبِالْحَذْفِ أَسْعِفِ

الشرح: الصورة الأولى لحذف همزة الوصل:

إذا وقعت همزة الوصل بين لامين أولاهما: (لام الجر أو الابتدا) وثانيهما: (لام التعريف)، نحو: ﴿لِلْكُتُبِ﴾ ﴿وَلَلدَّارُ﴾.

١٤٢- وَفِي أَلِفِ الْوَصْلِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَى
سُكُونٍ بِهَمْزِ الْقَطْعِ جا بَعْدَ عَاطِفِ

١٤٣- بِــوَاوٍ أَوِ الْفَاءِ الَّتِي مِثْلَ فَأْذَنُــوا
فَصُورَةُ هَمْزٍ سَـاكِنٍ أَلِــفٌ خُــفِي

١٤٤- فَدَعْ لِالْتِقَا الْمَدَّيْنِ هَمْزَةَ وَصْلِهَا
وَاَاتُوا إِلَــى وَأْتُــوا بُعَيْدَ التَّكَـلُّــفِ

الشرح: الصورة الثانية لحذف همزة الوصل:

ألف الوصل الداخلة على همزة قطع ساكنة وقبل همزة الوصل أتت فاء أو واو، نحو:

﴿ فَأْذَنُواْ ﴾، ﴿ وَأْتُواْ ﴾.



وهنا لأن قياس الهمزة الساكنة أن تصور ألفا أو ياء أو واوا بحسب حركة ما جاء قبلها كما سبق توضيحه في: ﴿ يَاكل، بِير، يـومن﴾ فـإن الهمـزة قـد صُـوِّرت يـاءً في كلمـة ﴿ ٱئْتُوا۟ ﴾ لكسر ما قبلها، ولما دخلت عليها الواو المفتوحة وفُتِح ما قبلها صُوِّرَتْ ألفا هكذا: و﴿ وَاأْتُوا ﴾ وعنـدما اجتمع ألفـان حُـذِفَت همـزة الوصـل فأصـبحت الكلمـة هكذا: ﴿ وَأْتُوا۟ ﴾.

١٤٥- وَإِنْ أَلِفُ اسْتِفْهَامَ أُدْخِلَ قَبْلَهَا
كَمَوْضِعِ أَسْتَكْبَرْتَ دُونَ تَخَوُّفِ

الشرح: الصورة الثالثة لحذف همزة الوصل:

همزة الوصل التي دخلت عليها همزة استفهام، نحو: ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ ﴾



١٤٦- وَفِي فِعْلِ أَمْرٍ لِلسُّؤَالِ كَ وَسْئَلُوا
بِوَاوٍ أَوِ الْفَا قَبْلَهُ، الْأَلِفَ احْذِفِ

الشرح: الصورة الرابعة لحذف همزة الوصل:

ألف الوصل في كل فعل أمر مشتق من: (السؤال) إن كان مسبوقا بواو أو فاء، نحو:

﴿وَسۡـَٔلُواْ﴾، ﴿فَسۡـَٔلۡهُ﴾.

وإن لم يكن الفعل مسبوقا بواو أو فاء فإن همزة الوصل تكون محذوفة اتفاقا، نحو:

﴿سَلۡهُمۡ﴾، ﴿سَلۡ﴾.



١٤٧- وَحَرْفِ(اسْمَ) إِنْ بَاءٌ أَتَتْ قَبْلَهُ وَإِنْ
أَتَى قَبْلَ لَفْظِ (اللهِ)، شَرْطَانَ لِلْوَفِي

١٤٨- فَقَوْلُكَ بِسْـــمِ اللهِ لَا أَلِفٌ بِهَـــا
وَبِالْأَلِفِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ وَاكْتَــفِ

الشرح: الصورة الخامسة لحذف همزة الوصل:

ألف الوصل في كلمة اسم تحذف بشرطين:

١- أن تسبقها الباء، نحو: ﴿ بِسْمِ ﴾.

٢- وأن يليها لفظ الجلالة، نحو: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾.

أما إن فقدت شرطا كمجيء كلمة: ﴿ رَبِّكَ ﴾ بعدها وليس لفظ الجلالة تثبت همزة الوصل، نحو: ﴿ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾.

زيـــادة الألـــف

بـــعـــد الـــواو



١٤٩- وَهَاتِيكَ وَاوِ الْجَمْعِ زِدْ أَلِفًا لَهَا
بِكُلٍّ كَقَامُوا كَاشِفُوا لَا تُوَقِّـفِ

١٥٠- عَدَا سِتَّةٍ جَـاءُو وَبَاءُو تَبَوَّءُو
وَفَاءُو عَتَوْ مَعْهَا سَعَوْ فِي تَلَطُّفِ

الشرح: يزاد ألف بعد واو الجمع في الفعل واسم الفاعل، نحو: ﴿ ءَامَنُواْ ﴾، ﴿كَاشِفُواْ﴾، ﴿ مُرْسِلُواْ﴾، وذلك في جميع القرآن ما عدا ستة ألفاظ، هي:

﴿ جَآءُو﴾، ﴿ وَبَآءُو ﴾، ﴿ فَآءُو ﴾، ﴿ وَعَتَوْ عُتُوًّا﴾، ﴿ تَبَوَّءُو﴾، ﴿ سَعَوْ﴾ سبأ.



١٥١- وَزِدْ بَعْدَ وَاوِ الْمُفْــــرَدِ الْأَلِفَ الَّتِي
تَجِيءُ بِ أَدْعُوا يَعْفُوَا، اخْصُصْ بِمُصْحَفِ

١٥٢- عَدَا بِالنِّسَا أَنْ يَعْفُوَ الْأَلِفَ احْذِفَنْ
فَــذَا زِيــدَ بِالْـقُـرْآنِ لَا الـلُّـغَـةِ اعْــرِفِ

الشرح: يُزاد بعد واو المفرد في القرآن ألف، نحو: ﴿ٱدۡعُواْ﴾، ﴿وَيَعۡفُواْ﴾، ﴿أَشۡكُواْ﴾

وهذه القاعدة في القرآن فقط.

وذلك باستثناء: ﴿أَن يَعۡفُوَ﴾ [النساء: ٩٩]


نور الصحائف في علم رسم المصاحف

كلمات بها الحذف حيث وردت



١٥٣- وَمُطْرَدَةُ الْحَذْفِ اجْتَلَتْ هَؤُلَاءِ زِدْ
إِلَى هَذِهِ هَذَا وَهَأَنْتُمُ تَــفِــي

١٥٤- وَيَاءُ النِّدَا يَا نُــوحُ يَا مَرْيَمُ التُّقَى
وَيَا قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ وَالْأَلِفُ انْتُفِي

الشرح: من الكلمات التي ورد فيها الحذف حيث جاءت ما أتت فيه ياء التنبيه، نحو:

﴿ هَـٰذَا ﴾، ﴿ هَـٰذِهِ ﴾، ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾، ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾

وكذلك ما جاءت فيه يا النداء، نحو: ﴿يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾، ﴿ يَـٰنُوحُ ﴾، ﴿ يَـٰمَرْيَمُ ﴾



١٥٥- أُوْلَئِكَ لَكِنْ ذَلِكَ اللَّاتِ عَالِمُ
مُلَاقُوا يُلَاقُوا وَالنَّصَارَى لِوَاصِفِ

١٥٦- مَسَاكِينَ وَاللَّائِي السَّلَامَ سَلَاسِلَا
بَلَاغٌ إِلَهٌ مَــعْ مَـسَــاجِــدَ أَرْدِفِ

١٥٧- تَبَارَكَ والرَّحْمَنِ وَاللَّاعِنُونَ وَالْ
مَلَائِكَةِ الْخَلَّاقُ أَصْحَابُ مُصْحَفِ

١٥٩- مُلَاقُوهُ شَيْطَانٍ وَأَنْهَــارُ ثُمَّ فِي
يَتَامَى وَبَارَكْنَا مُلَاقِيهِ مَـا خُـفِــي

الشرح: ومن الكلمات التي ورد فيها الحذف حيث جاءت أيضا:

﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿لَٰكِنِ﴾، ﴿ذَٰلِكَ﴾، ﴿ٱلَّٰتِى﴾، ﴿عالم﴾

﴿ مُّلَٰقُواْ ﴾، ﴿ يُلَٰقُواْ ﴾، ﴿وَٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾، ﴿مَسَٰكِينَ﴾ ،﴿وَٱلَّٰٓئِي ﴾، ﴿ٱلسَّلَٰمَ ﴾، ﴿سَلَٰسِلَاْ ﴾، ﴿ بَلَٰغٌ ﴾، ﴿ إِلَٰهٌ ﴾، ﴿ مَسَٰجِدَ ﴾، ﴿ تَبَٰرَكَ ﴾، ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾، ﴿ٱللَّٰعِنُونَ ﴾، ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾، ﴿ٱلۡخَلَّٰقُ﴾، ﴿أَصۡحَٰبُ﴾، ﴿غُلَٰمٌ ﴾، ﴿سُلۡطَٰنٍ ﴾، ﴿خَلَٰٓئِفَ﴾، ﴿ مُبَٰرَكًا﴾، ﴿ تَعَٰلَىٰ﴾، ﴿ وَٱلَّٰتِي﴾، ﴿ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾، ﴿ مُّلَٰقُوهُۚ﴾، ﴿ تَبَٰرَكَ﴾، ﴿ أَنۡهَٰرًا ﴾، ﴿ يَتَٰمَىٰ ﴾، ﴿باركنا﴾، ﴿ملاقيه﴾

في كل ما سبق الحذف حيث جاء، أما ألف وبارك بالإثبات عن الداني.



كلمات تحذف بها الألف

في مواضع مخصوصة

(غير مطردة)



١٦٠- كِتَابٌ بِهَا احْذِفْ بِالْقُرَانِ عَدَا الَّتِي
بِرَعْدٍ أَجَلْ، وَالْحِجْرُ مَعْلُومُ وَاعْطِفِ

١٦١- بِثَانِيَ كَهْفٍ ثُمَّ بِالنَّمْلِ أَوَّلٍ
عَدَا الْجِنِّ حَذْفُ الْآنَ لِلْأَلِفِ اعْرِفِ

الشرح: كلمة (كتاب) فيها حذف الألف في القرآن كله ما عدا أربعة مواضع:

﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرعد: ٣٨]

﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ [الحجر: ١٤]

﴿ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ﴾ [الكهف: ٢٧]

﴿ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ١]

ثم أشرتُ لحذف الألف في لفظ: (الآن) في عموم القرآن عدا موضع سورة الجن.

١٦٢- رَأَى فِي الْعُمُومِ احْذِفْ عَدَا النَّجْمِ "مَا" "لَقَدْ"
فَبَعْدَهُمَا يَعْلُو رَأَى أَلِفٌ وُفِي

الشرح: وحذف الألف في لفظ: ﴿رَأَىٰ﴾ في القرآن كله إلا في موضعين يكون فيهما الإثبات، هما:

﴿ مَا رَأَىٰ﴾ [النجم: ١١]، ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ﴾ [النجم: ١٨]

١٦٣- وَأَيُّهَ قَبْلَ "الْمُؤْمِنُونَ" وَ"سَاحِرٍ"
كَذَا "الثَّقَلَانِ" احْذِفْ، وَمَا دُونَهُمْ عُفِي

الشرح: وحذف الألف في لفظ: ﴿ أَيُّهَ﴾ جاء في ثلاثة مواضع، هي:

١- ﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾
٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾
٣- ﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾

وفي باقي مواضع يا أيها إثبات الألف بعد الهاء.

١٦٤- وَحَذْفُ بِمِيعَادٍ فِي الَانْفَالِ وَحْدَهَا
نَبَا الرَّعْدِ نَمْلُ ذِي تُرَابًا بِهَا احْذِفِ

الشرح: وحذف الألف في لفظ ﴿ٱلۡمِيعَـٰدِ﴾ وقع في موضع سورة الأنفال، أما في باقي القرآن ففي مواضعها إثبات الألف، نحو: ﴿ ٱلۡمِيعَادَ ﴾.

وفي الشطر الثاني أشرتُ لحذف الألف في لفظ: ﴿تُرَٰبًا﴾ في ثلاثة مواضع، هي: الرعد والنمل والنبأ، ومن ثَم تثبت الألف في باقي مواضعها في القرآن الكريم.

١٦٥- وَءَايَاتُنَا حَذْفُ سِوَى الْمَكْرِ قَبْلَهَا
بِيُونُسَ مَعْ ذِي بَيِّنَاتٍ بِهَا صِفِ

الشرح: وجاء حذف الألف بعد الهمزة في كلمة﴿ ءَايَـٰتُنَا ﴾ في جميع القرآن ما عدا موضعين وقع فيهما إثبات الألف، هما:

﴿ ءَايَاتُنَا بَيِّنَـٰتٍ﴾ [يونس:١٥]

﴿مَّكۡرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ﴾ [يونس: ٢١]

كلمات مختلف فيها بين إثبات الألف وحذفه



١٦٦- وَلَفْظُ قُرانٍ ثَابِتُ الْأَلِفِ احْفَظَنْ
عَدَا الْأَوَّلَيْنِ احْذِفْ بِيُوسُفَ زُخْرُفِ

١٦٧- وَعِنْدَ عِرَاقٍ أَثْبَتُوا فِيهِمَا وَقَـــدْ
بَدَا فِيهِمَا خُلْفٌ بِبَاقِي الْمَـصَاحِـفِ

الشرح: جميع مواضع كلمة (قرآن) الألف ثابتة فيها في كل المصاحف ما عدا موضعين مختلف فيهما:

الموضع الذي في أول سورة يوسف: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا﴾

والموضع الذي في أول سورة الزخرف: ﴿إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾

والألف في هذين الموضعين ثابتة في المصاحف العراقية ومختلف فيها بباقي المصاحف.

١٦٨- وَمُخْتَلَفٌ فِي سَاحِرٍ لَكِنُ اثْبِتَتْ
بِآخِرِ آيِ الذَّارِيَاتِ لِعَارِفِ

الشرح: لفظ ﴿سَٰحِرٌ﴾ في كل القرآن مختلف فيه إلا موضع آخر الذاريات:

﴿سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ﴾ ففيه إثبات الألف.

١٦٩- وَخُلْفُ عِرَاقٍ وَاطْمَأَنُّوا لَأَمْلَأَنْ
كَذَا وَاشْمَأَزَّتْ وَامْتَلَتْ أَبْقِ وَاحْذِفِ

الشرح: قد اختلف في مصاحف العراق في هذه الكلمات:

﴿لَأَمۡلَأَنَّ﴾، ﴿ٱشۡمَأَزَّتۡ﴾، ﴿ٱمۡتَلَأۡتِ﴾، ﴿وَٱطۡمَأَنُّواْ﴾

ففيها إثبات الألف أو حذفه.

بـــــاب زيــادة الألـــــف والــبـــدل



١٧٠- إِلَيْكَ بِأَحْوَالِ الزِّيَادَةِ ضَابِــــطٌ
بِوَقْفٍ وَوَصْلٍ وَابْتِدَا النُّطْقُ قَدْ خُفِي

١٧١- وَمَا أَلِفٌ قَدْ زَادَ إِلَّا لِعِلَّــــــةٍ
كَفَصْلٍ وَتَفْرِيقٍ وَأَزْرِ الضَّــعَـائِـفِ

١٧٢- وَمَا احْتَمَلَتْ فِيهِ الْقِرَاءَاتُ أَوْجُهًا
كَلَيْكَةَ فِي صَادٍ مَعَ الشُّعَرَا احْــذِفِ

١٧٣- وَأَمَّا الَّتِي بِالْحِجْرِ مَعْ قَافَ أُثْبِتَتْ
وَمَعْ مِائَتَيْنِ ابْدَتْ مِائَةْ أَلِفًا تَــفِــي

الشرح: أشرتُ هنا إلى ضابط زيادة حرف وهو عدم التلفظ به أو نطقه سواء بالوقف أو الوصل أو الابتداء.

وفي البيت الذي يليه أشرت للأصل في الزيادة أنها لا تكون إلا لعلّة؛ كفَصْلٍ بين

الكلمات، وتفريقٍ؛ والتفريق يكون لرفع اللبس عن الكلمات المتشابهة في الخط المختلفة في اللفظ، لأن التفريق قديما كان بالحروف وليس بالحركات، كالتفريق بين: (عمر - عمرو).

وأشرتُ أيضا في البيت لمجيء الزيادة لعلة أزر الضعائف (تقوية الكلمة الضعيفة أو الحرف المتطرف)، ولاحتمال أوجه القراءات، وفي هذا الباب ذكر العلماء بعض كلمات ملحقة وليست من الزيادة.

ومثّلت للكلمات التي تعددت بها أوجه القراءات بكلمة: ﴿ ٱلۡأَيۡكَةِ ﴾

وقد وردت في القرآن في أربعة مواضع:

في سورتي: (الحجر - ق) ترسم على القياس هكذا: ﴿ ٱلۡأَيۡكَةِ ﴾

وفي سورتي: (الشعراء - ص) ترسم محذوفة الألف لاحتمال وجهي القراءات هكذا: (لَـَٔيۡكَةِ).

وفي كلمة: ﴿ مِاْئَتَيۡنِ ﴾ وكلمة: ﴿ مِّاْئَةُ ﴾ زيادة ألف للفرق بين (مئة)، (منه).



١٧٤- وَشَاْيءٍ بِكَهْفٍ وَحْدَهَا أَلِفًا حَوَتْ
وَمَنْ قَالَ جَا فِي كُلِّهَا فِي تطَرُّفِ

الشرح: ومن الكلمات التي وردت فيها زيادة ألف، كلمة: ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ في سورة الكهف.

ويوجد قول ضعيف بعدم زيادة الألف في هذا الموضع وهو كبقية المواضع بغير ألف زائدة، ولكن ليس معمولا به، وهذا معنى قولي: (وَمَنْ قَالَ جَا فِي كُلِّهَا فِي تَطَرُّفِ).



١٧٥- وَإِنْ عَلَمَيْنِ ابْنًا أَوِ ابْنَةَ جَاوَرَا
فَفِي ابْنَةَ وَابْنٍ أُثْبِتَ الْأَلِفُ اعْرِفِ

الشرح: تثبت الألف في كلمتي: (ابن، ابنة) سواء كانت بين عَلَمَين أو لا.

وفي الرسم الإملائي يتعين حذف الألف في هاتين الكلمتين إن وقعت إحداهما بين عَلَمَين، نحو: علي بن أبي طالب، لكن في القرآن الكريم تثبت الألف في جميع المواضع وإن كانت بين عَلَمين، نحو: ﴿ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾.



١٧٦ - إِذَنْ لَنكُونَنْ مَعْ لَنَسْفَعَ بِالْأَلِفْ
كَأَيٍّ بِنُونٍ دُونَ تَنْوِينِ مُتْرَفِ

الشرح: هنا جاء الحديث عن كلمات من البدل حيث وقعت الألف في الرسم العثماني بدلا من النون في ثلاث كلمات، هي: ﴿إِذًا﴾، ﴿لَنَسۡفَعَۢا﴾، ﴿وَلَيَكُونَا﴾.

والأصل فيها هكذا: (لَنَسْفَعَنْ، وَلَيَكُونَنْ، إِذَنْ) ولكنها رسمت بالألف لاتفاق القراء على الوقف عليها بالألف.

وكذلك في كلمتي: (وَكَأيٍّ)، (فَكَأَيّ) فرسمها هكذا هو الأصل، لكن جاءت في الرسم العثماني بنون بدلا من الياء لتحتمل قراءتي ابن كثير وأبي جعفر، هكذا: ﴿وَكَأَيِّن﴾، ﴿فَكَأَيِّن﴾.



باب حذف الياء وثبوتها



١٧٧ - وَذِي كَلِمَاتٌ حَيْثُ جَاءَتْ بِحَذْفِ يَا
أَطِيعُونِ خَافُونِ ارْجِعُونِ لِمُصْحَفِي

١٧٨ - دَعَانِ اتَّقُونِ الدَّاعِ وَادِ نَذِيرِ مَعْ
أَهَانَنْ تُمِدُّونَنْ وَيُـــؤْتِيَنِ اعْـــرِفِ

١٧٩ - وَعِيدِ نَكِيرِ الْوَادِ تُرْدِينِ يُسْرِ مَعْ
تُعَلِّمَنِ الْبَـادِ الْـجَـوَارِ لِـعَـاكِـفِ

١٨٠ - مَتَابِ مَآبِ اعْطِفْ عِقَابِ يُكَذِّبُو
نِ يَهْدِينِ يَقْضِ الْحَقَّ إِيلَافِهِمْ كُفِي

١٨١ - يُرِدْنِ اسْمَعُونِ اتْلُ ارْهَبُونِ تُكَلِّمُو
نِ يَشْفِينِ يَسْقِينِ التَّلَاقِ التَّـنَادِ فِي

١٨٢- نُذُرْ صَالِ تُؤْتُونِي وَيَسْتَعْجِلُونِ يَقْ
تُلُونِ الْمُنَادِي تُنْظِرُونِ تَرَنْ صِـــفِ

١٨٣- وَأَكْرَمَنِي يَسْتَعْجِلُونِ فَأَرْسِلُو
نِ أَشْرَكْتُمُونِي يُطْعِـمُونِ قَطَائِفِـــي

١٨٤- وَفَاعْتَزِلُونِي يُحْضِرُونِ وَتَرْجُمُو
نِ مَعْ كَالْجَوَابِي تَكْفُرُونِ لِصَارِفِ

١٨٥- وَزِدْ تَشْهَدُونِي يُنْقِذُونِ لِيَعْبُدُو
نِ مَعْهُ اعْبُدُونِي تَقْرَبُونِ
لِطَائِفِ

١٨٦- مَعَ الْمُتَعَالِي كَذَّبُونِ وَتَفْضَحُو

الشرح: هذه كلمات محذوفة الياء حيث جاءت:

﴿وَأَطِيعُونِ﴾، ﴿وَخَافُونِ﴾، ﴿ٱرۡجِعُونِ﴾

﴿دَعَانِۖ﴾، ﴿وَٱتَّقُونِ﴾، ﴿ٱلدَّاعِ﴾، ﴿وَادِ﴾، ﴿نَذِيرِۖ﴾

﴿أَهَٰنَنِ﴾، ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾، ﴿يُؤۡتِيَنِ﴾

﴿وَعِيدِ﴾، ﴿نَكِيرِ﴾، ﴿ٱلۡوَادِ﴾، ﴿لَتُرۡدِينِ﴾، ﴿وَيَسِّرۡ﴾

﴿تُعَلِّمَنِ﴾، ﴿وَٱلۡبَادِۚ﴾، ﴿ٱلۡجَوَارِ﴾

﴿مَتَابِ﴾، ﴿مَـَٔابِ﴾، ﴿عِقَابِ﴾، ﴿يُكَذِّبُونَ﴾

﴿يَهۡدِيَنِ﴾، ﴿يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ﴾، ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾

﴿يُرِدۡنِ﴾، ﴿فَٱسۡمَعُونِ﴾، ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾، ﴿تُكَلِّمُونِ﴾

﴿يَشۡفِينِ﴾، ﴿وَيَسۡقِينِ﴾، ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾، ﴿ٱلتَّنَادِ﴾

﴿نُذُرِ﴾، ﴿صَالِ﴾، ﴿تُؤۡتُونِ﴾، ﴿يَسۡتَعۡجِلُونَ﴾، ﴿يَقۡتُلُونِ﴾

﴿ٱلۡمُنَادِ﴾، ﴿تُنظِرُونِ﴾، ﴿تَرَنِ﴾

﴿أَكۡرَمَنِ﴾، ﴿يَسۡتَعۡجِلُونِ﴾، ﴿فَأَرۡسِلُونِ﴾

﴿أَشۡرَكۡتُمُونِ﴾، ﴿يُطۡعِمُونِ﴾



﴿ فَٱعۡتَزِلُونِ﴾ ، ﴿يَحۡضُرُونِ﴾،﴿تَرۡجُمُونِ﴾

﴿ كَٱلۡجَوَابِ﴾ ، ﴿تَكۡفُرُونَ﴾

﴿ تَشۡهَدُونِ﴾، ﴿يُنقِذُونِ﴾، ﴿فَٱعۡبُدُونِ﴾

﴿لِيَعۡبُدُونِ﴾، ﴿تَقۡرَبُونِ﴾، ﴿ٱلۡمُتَعَالِ﴾، ﴿كَذَّبُونِ﴾

﴿ تَفۡضَحُونِ﴾، ﴿تُخۡزُونِ﴾، ﴿تَتَّبِعَنِ﴾

كلمات محذوفة الياء □ ومثبتة في مواضع مخصوصة

١٨٧ - مَوَاضِعُ قَدْ خُصَّتْ بِإِثْبَاتِ يَائِهَا
مِنَ الْكُلِّ يَاسِينَ اعْبُدُونِي بِهَا اكْتَفِ

١٨٨ - وَوَاتَّبِعُونِي آلَ عِمْرَانَ، مُهْتَدِي
بِأَعْرَافَ، أُولَى اخْشَوْنِ، كِيدُونِ هُودَ فِي

الشرح: وهذه كلمات فيها حذف الياء في جميع مواضعها بالقرآن ما عدا مواضع مخصوصة:

﴿فَٱعۡبُدُونِ﴾ حذف الياء في جميع المواضع عدا موضع سورة يس: ﴿ ٱعۡبُدُونِيۚ ﴾.

﴿كِيدُونِ﴾ بحذف الياء في جميع المواضع عدا موضع سورة هود: ﴿ فَكِيدُونِي﴾.

﴿ وَٱخۡشَوۡنِۚ﴾ بحذف الياء في جميع المواضع عدا موضع سورة البقرة: ﴿وَٱخۡشَوۡنِي﴾

﴿ ٱلۡمُهۡتَدِۖ ﴾ بحذف الياء في سورتي الكهف والإسراء، وبإثباتها في الأعراف: ﴿ٱلۡمُهۡتَدِيۖ﴾.

﴿ٱتَّبِعُونِ﴾ بحذف الياء عدا موضع آل عمران بإثبات الياء: ﴿فَٱتَّبِعُونِي﴾.

كلمات محذوفة الياء □ في موضع أو موضعين

١٨٩- دُعَائِي بِإِبْرَاهِيمَ، تَسْئَلْنِ يَأْتِ هُو

دَ، يَهْدِيَنِي كَهْفُ وَنَـبْـغِ بِهَا احْـــذِفِ

١٩٠- هَدَانِي بِأَنْعَـامٍ يُنَادِ بِقَاف مَــعْ

لَـــهَــادٍ بِحَجٍّ هَــادِ رُومٍ لِــمُنْصِـفِ

١٩١- بِيُونُسَ نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ، وَفِي الْقَمَرْ

فَمَا تُغْنِ، يُؤْتِ اللهُ جَا فِي النِّسَا اعْرِفِ

١٩٢- وَأَخرْتَنِ الْإِسْرَا، عَذَابِ بِصَادِ مَعْ

بِنَمْلٍ فَمَا ءَاتَـانِيَ اللهُ، وَاعْـــطِفِ

١٩٣- وَفِي اتَّبِعُونِي غَافِرٍ فِي الزُّمَرْ عِبَا

دِ وَاتَّبِعُونِ الْحَذْفُ لَاحَ

١٩٤- وَدِينِ بِآيِ الْكَافِرُونَ بِحَذْفِ يَا
مَنِ اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمـرَانَ وَاكْتَفِ

الشرح: هذه الكلمات التي سأذكرها بترتيب ذكري لها في المنظومة محذوفة الياء في موضع أو موضعين من القرآن الكريم:

﴿ دُعَآءِ ﴾ [إبراهيم: ٤٠]

﴿ تَسْـَٔلْنِ ، يَأْتِ ﴾ [هود: ٤٦، ١٠٥]

﴿ يَهْدِيَنِ ، نَبْغِ ﴾ [الكهف: ٢٤، ٦٤]

﴿ هَدَىٰنِ ﴾ [الأنعام: ٨٠]

﴿يُنَادِ﴾[ق: ٤١]

﴿ لَهَادِ ﴾[الحج: ٥٤]

﴿بِهَٰدِ﴾ [الروم: ٥٣]

﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[يونس: ١٠٣]

﴿فَمَا تُغْنِ﴾[القمر: ٥]

﴿يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ [النساء: ١٤٦]

﴿ أَخَّرْتَنِ﴾[الإسراء: ٦٢]

﴿ وَعَذَابٍ ﴾ [ص: ٤١]

﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾[النمل: ٣٦]

﴿ٱتَّبِعُونِ﴾[غافر: ٣٨]

﴿ يَٰعِبَادِ﴾[الزمر:١٠]

﴿ وَٱتَّبِعُونِۚ ﴾ [الزخرف:٦١]

﴿ دِينِ ﴾[الكافرون:٦]

﴿ فَٱتَّبِعُونِى﴾[آل عمران: ٣١]

❀ ❀ ❀

١٩٥- وَإِنْ حَذَفَ التَّنْوِينُ يَا ظَلَّ حَذْفُهَا
غَوَاشٍ وَهَادٍ زَانِ بَاقٍ بِمُصْــحَفِ

١٩٦- وَكُلُّ مُنَــادَى فِيهِ يَــا مُتَكَلِّــمٍ
بِهِ الْحَذْفُ إِلَّا فِي ثَلَاثِ لَطَــائِفِ

١٩٧- نِدَا رَبِّ يَا رَبِّي وَيَا قَوْمِ يَا عِبَــا
دِ إِلَّا عِبَادِ الْعَنْكَبُوتِ الزَّمَرْ وَفِــي

١٩٨- نِدَا زُخْرُفٍ خُلْفٌ لَدَى يَا عِبَادِ لَا
فَتِلْكَ ثَلَاثٌ أُثْبِتَتْ فِي الْمَصَاحِفِ

الشرح: إن كان التنوينُ سببا في حذف الياء فإنها تحذف كذلك من الرسم، نحو:

﴿ هَادٍ ﴾ ، ﴿ بَاقٍۗ ﴾ ، ﴿زَانٍ﴾، ﴿ غَوَاشٍۚ ﴾

ويجيء في البيت الذي يليه الحديث عن حذف الياء في الرسم العثماني من كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه، نحو:

﴿ رَبِّ ﴾ ، ﴿يَـٰرَبِّ ﴾، ﴿يَـٰعِبَادِ﴾، ﴿وَيَـٰقَوۡمِ ﴾

وحذف الياء جاء في جميع مواضعه عدا ثلاث كلمات، هي:

﴿ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ قولا واحدا في العنكبوت والزمر

﴿ يَـٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ ﴾ اختلفت في حذف الياء وإثباتها المصاحف.



اليــــــاء المكــــررة



١٩٩- إِذَا أَصْلُ لَفْظٍ فِيهِ يَاءَانِ فَاحْذِفَنْ
نَ إِحْدَاهُمَا إِلَّا مَوَاضِعَ وَاقْتَفِ

٢٠٠- لِحَذْفٍ بِرَسْمٍ ذَا الْمِثَالِ فَخَاطِئِي
نَ مِن دُونِ هَمْزٍ جَدَّ فِي الضَّبْطِ وَاصْطُفِي

٢٠١- وَبِالرَّسْمِ يَسْتَحْيِي وَرِئْيًا وَأُمِّيِّي
نَ إِنْ صُوِّرَتْ هَمْزٌ كَيَا وَالْبَدَلَ احْذِفِ

٢٠٢- وَأَمَّا بِرَسْمٍ جَاءَ يَاءَيْنِ سَيِّئًا
وَهَيِّئْ يُهَيِّئْ عِلِّيِّينَ لِرَائِفِ

٢٠٣- وَفِي السَّيِّءِ الْيَاءَانِ وَالسَّيِّئَهْ وَمَا
بَدَا بِضَمِيرٍ مِثْلَ يُحْيِيكُمُ صِفِ

الشرح: إذا اجتمعت ياءان في كلمة تحذف إحداهما سواء كانت صورة للهمز أو بدلا من الألف، نحو:

الأصل	الرسم	الضبط
خاطئين	خاطين	﴿خَٰطِـِٔينَ﴾
يستحيي	يستحي	﴿يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾
ورئيا	وريا	﴿وَرِءۡيٗا﴾
الأميين	الأمين	﴿ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ﴾

الاستثناءات:

١- كلمات رسمت بياءين ولم تحذف إحداهما على سبيل الاستثناء، نحو:

وهيئ، سيئا، ويهيئ، السيئ، السيئة، عليين

٢- كلمات رسمت بياءين واتصلت بضمير؛ فليس فيها الحذف، نحو:

﴿يُحۡيِيكُمۡ﴾.




نور الصحائف في علم رسم المصاحف

كلمات مختلف فيها

٢٠٤- وَهَيِّأْ يُهَيِّأْ قِيـــلَ وَالسَّيِّأِ انْجَلـَى
لِغَازِي بْنِ قَيْسٍ رَسْمُهَا أَلِــفًـا تَـفِي

٢٠٥- وَأَنْكَرَهُ الدَّانِي وَلَكِنْ بِذَاكَ قَدْ
أَفَادَ السَّخَاوِي مُصْحَفُ الشَّامِ يَحْتَفِي

٢٠٦- وَقَالُــــوا بِآيَاتٍ بِآيَةَ جَـــاءَتَا
بِيَاءَيْنِ رَسْمًا بِالْعِرَاقِي وَمَــا اقْـتُـفِي

٢٠٧- وَعِنْدَ الْعِرَاقِي الْمُنْشَآتُ بِرَسْمِهِ
بِهَا أَلِفٌ مِنْ دُونِ يَـاءٍ لِـمُرْهَـفِ

الشرح: لقد ورد الخلاف في التالي:

١-﴿وَهَيِّئْ﴾ ، ﴿ وَيُهَيِّئْ ﴾، ﴿ ٱلسَّيِّئُ ﴾

روى الغازي بن قيس في كتابه: "هجاء السنة" أنها رسمت بالألف، وأنكر الإمام الداني هذا، وقال السخاوي: وجدته في المصحف الشامي.

٢- (بآية، بآيات): قيل أنها رسمت بياءين في المصاحف العراقية ولكن ذلك لم يشتهر.

٣- (المنشآت) في الكوفي والبصري بألف بدون ياء.



باب زيادة الياء

٢٠٨- وَزِيدَتْ بِرَسْمٍ عَنْ قِيَاسٍ مَوَاضِعٌ

فَزَادَتْ بِهَا يَاءٌ وَخُصَّتْ بِهَا اعْرِفِ

٢٠٩- وَرَاءِ حِجَابٍ قُلْ وَآنَاءِ طَهَ مَعْ

إِيتَاءِ ذِي الْـقُـرْبَى بِـأَيْيدٍ وَأَرْدِفِ

٢١٠- بِأَيِّيكُمُ تِلْقَاءِ نَفْسِـي وَمِثْلَهَـــا

أَتَـتْ وَلِـقَاءِ الْآخِـرَهْ أَفَإِينْ كُـفِي

٢١١- نَبَا الْمُرْسَلِينَ احْفَظْ بِيَا، بِلِقَاءِ رَبْ

هِـمْ، مَلَإِ ذَاتَ الـضَّـمِيرِ بِيَا

الشرح: هذه كلمات زادت برسمها ياء عن القياس في موضع بعينها، وهي بترتيبها في المنظومة:

١- ﴿ وَرَآيِٕ حِجَابٍ ﴾ [الشورى: ٥١]

٢- ﴿ وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ ﴾ [طه: ١٣٠]

٣- ﴿ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [النحل: ٩٠]

٤- ﴿ بِأَيْيْدٍ ﴾ [الذاريات: ٤٧]

٥- ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ [القلم: ٦]

٦- ﴿ تِلْقَآيِٕ نَفْسِىٓ ﴾ [يونس: ١٥]

٧- ﴿ وَلِقَآيِٕ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [الروم: ١٦]

٨- ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ ﴾ [آل عمران: ١٤٤]

٩- ﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ ﴾ [الأنبياء: ٣٤]

١٠- ﴿ نَّبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأنعام: ٣٤]

١١- ﴿ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ ﴾ [الروم: ٨]

١٢- ﴿ مَلَإِيْهِ ﴾ ذات الضمير الغائب، نحو: (وملإهم)،(وملائه).

بـــــــاب حـــذف الـــواو وزيـــاداتـــهـــا



٢١٢- بِأَرْبَــعَ حَــذْفَ الْوَاوِ مُفْرَدَةً رَوَوْا
سَنَدْعُ وَبِالشُّورَى وَيَمْحُ لِعَارِفِ

٢١٣- بِإِسْرَا وَيَدْعُ احْذِفْ وَيَدْعُ لَدَى الْقَمَرْ
أَمَّا نَسُوا اللهَ الْخِلَافُ بِهَا وُفِـي

الشرح: ثبت حذف الواو المفردة في أربع كلمات متفق عليها، وهي:

١- ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ [الإسراء: ١١]

٢- ﴿ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر: ٦]

٣- ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق: ١٨]

٤- ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ ﴾ [الشورى: ٢٤]

واختلفوا في كلمة: ﴿ نَسُواْ ٱللَّهَ ﴾ حيث روى الفرَّاءُ حذف الواو بها، لكن الإمام الداني قد أكد أن هذا خطأ في النقل.

٢١٤- وَتكْرَارُ وَاوٍ يُوجِبُ الْحَذْفَ شَرْطُ كَوْ
نِهَا بَعْدَ ضَمٍّ وَالتَّجَاوُرِ فَاقْتَفِ

٢١٥- فَمِنْ صُورَةٍ تُؤْوِيهِ، وُورِيَ لِلْبِنَا
وَتَلْوُونَ مِنْ جَمْعٍ يَسُوؤُا كَذَا اعْرِفِ

٢١٦- وَدَاوُدَ وَالْمَوْءُودَةُ احْذِفْ، وَفَقْدُ ذِي ال
شُّرُوطِ حَمَى ءَاوَوْا وَقَالُوا لِذَا عُفِي

الشرح: إن التقت واوان تحذف إحداهما بشرطين:

١- المجاورة الخطية لهما.

٢- وقوع الثانية منهما بعد ضم.

وذلك نحو: ﴿ دَاوُۥدُ ﴾ ، ﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾ ، ﴿ لِيَسُـُٔواْ ﴾

أما إن فُقِد أحد الشرطين تثبت الواوان، نحو: ﴿ وَجَآءُوٓ ﴾، ﴿ وَقَالُواْ ﴾، ﴿ ءَاوَواْ ﴾.

٢١٧- وَحَيْثُ أَتَى تَالِي الْحُرُوفِ فَرَسْمُهَا
قَدِ ازْدَادَ وَاوًا بِاتِّفَاقِ الْمَصَاحِفِ

٢١٨- أُوْلِي وَأُوْلَاتُ احْفَظْ أُوْلَاءِ أُوْلُوا فَقَطْ
وَفِي كِلْمَتَيْنِ الْخُلْفُ وَالرَّاجِحَ اصْرِفِ

٢١٩- فَفِي سَأُوْرِيكُمْ رَاجِحُ الْقَوْلِ زِدْ
أُصَلِّبَنَّكُمْ طَهَ وَفِي الشُّعَرَا احْذِفِ

الشرح: هنا أتى الحديث عن أربع كلمات متفق على زيادة الواو فيها كيف جاءت، وهي: ﴿أُوْلُواْ﴾، ﴿أُوْلِي﴾، ﴿أُوْلَآءِ﴾، ﴿أُوْلَٰتِ﴾

واختلفت المصاحف في كلمتين هما:

﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤٥]

والراجح الزيادة.

﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ [طه: ٧١]

﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾[الشعراء: ٤٩]

والراجح عدم الزيادة.

٢٢٠- إِنِ امْرُؤٌ ذُو وَاوٍ لِصُورَةِ هَمْزِهِ
بِهِ أَلِفٌ قَدْ عَزَّزَ الْوَاوَ كَالْوَفِـــي

٢٢١- وَوَاوُ الرِّبَوا أَصْلٌ وَتَفْخِيمُهَا اقْتَضَا
هُ وَالْأَلِفُ ازْدَادَتْ بِهِ لِلتَّـــطَرُّفِ

٢٢٢- كَوَاوٍ بِقَالُوا الطَّرْفُ بِالْأَلِفِ اشْتَفَى
وَخُلْفُ الرِّبوا فِي الرُّوم لَيْسَ

الشرح: لقد كُتِب لفظ: ﴿ٱمۡرُؤٌاْ﴾ بواو وألف في قول الله تعالى:﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ ﴾ [النساء:١٧٦]، والواو صورة للهمز أما زيادة الألف فذلك لعلة من اثنتين:

١ - لمّا صُوِّرَت الهمزة واوًا ووقعت الواو طرفا أشبهت كانوا، قالوا فزيدت بها الألف بالمثل للزوم الواو الطرف.

٢- لمَّا صُوِّرَت الهمزة واوا وكانت الهمزة حرفا خفيفا بعيد المخرج يحتاج لتعزيز وتقوية زيد الألفُ في الخط لتقوية صورتها كما تُقَوى هي في اللفظ بذلك.

ووافق العلّةَ الأولى اليزيديُّ بقوله: إنما كتبوا الألف في ﴿وَلُؤۡلُؤٗاۖ﴾ في الحج لما كتبوا ألف (قالوا).(١)

ووافق الثانيةَ الكسائيُّ بقوله: إنما زادوا الألف في ﴿وَلُؤۡلُؤٗاۖ﴾ لمكان الهمزة.

وهذا الرأي هو ما جاء في نور الصحائف بقولي: (به ألفٌ قد عَزَّزَ الواوَ كالوفي) أي كالأخ المساند والصديق الوفي.

والحديث في البيت الذي يليه جاء عن واو الربوا فهي أصلية في الكلمة من ربا يربو، وأصل اللفظ: الرِّبَوُ، من ذوات الواو، ولمّا سُكِّنت انقلبت الواو ألفا لسكونها وفتح ما قبلها؛ ورُدَّت في الخط لأصلها.

(١) المقنع. ص٣٩.



وقيل كون الكلمة من ذوات الواو قد اقتضى وجود الواو على مراد التفخيم، والألف بعدها لتطرف الواو أو لتعزيزها، لشبهها بواو: (قالوا)، وهذا معنى قولي: " كواوٍ بقالوا الطرفُ بالألفِ اشتُفِي" أي تداوى وتعزّزَ وتقوَّى.

وقال الإمام الداني -رحمه الله-: " وكتبوا ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ بالواو والألف في جميع القرآن إلا حرفا واحدا في سورة الروم: ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا﴾، فإنه قد كتب في بعض المصاحف بالواو، وفي بعضها بغير واو جمعا بين اللغتين".(١)

قلتُ: وهذا معنى قولي في نور الصحائف: "وخلفُ الربوا في الروم ليس بزائفِ) أي معتبر ومشهور.



(١)المقنع. ص٥٨.



محتويات المجلد الأول

محتويات المجلد الأول

محتويات المجلد الأول

محتويات المجلد الأول



محتويات المجلد الأول

